This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.

+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.

+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.

+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at `http://books.google.com/`

BAHRAQ AL-HADRAMI

TUHFAT AL-AHBAB

Digitized by Google

32101 020459903

Digitized by Google

Digitized by Google

124
Bahrain, al-Tadrami

Tuḥfat al-aḥbāb

تحفة الاحباب وطرفة الاصحاب للامام العلامة الشيخ
محمد بن محمد بحرق الحضرمي على ملحة
الاعراب وسفنة الآداب للامام
جمال الدين أبي محمد القاسم بن
علي الحريري البصري
نفع الله بهما
آمين

﴿ووضعنا بهامشه بعض تقاييد وفوائد جليلة﴾
﴿من شرح المصنف والفاكهي واليمني وغيرها﴾
﴿تكثيرا للفائدة وزيادة في نفع الطلاب﴾

﴿الطبعة الاولى﴾
﴿بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٦ هجريه﴾

Digitized by Google

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 020459903

2271
.32
.567
1898

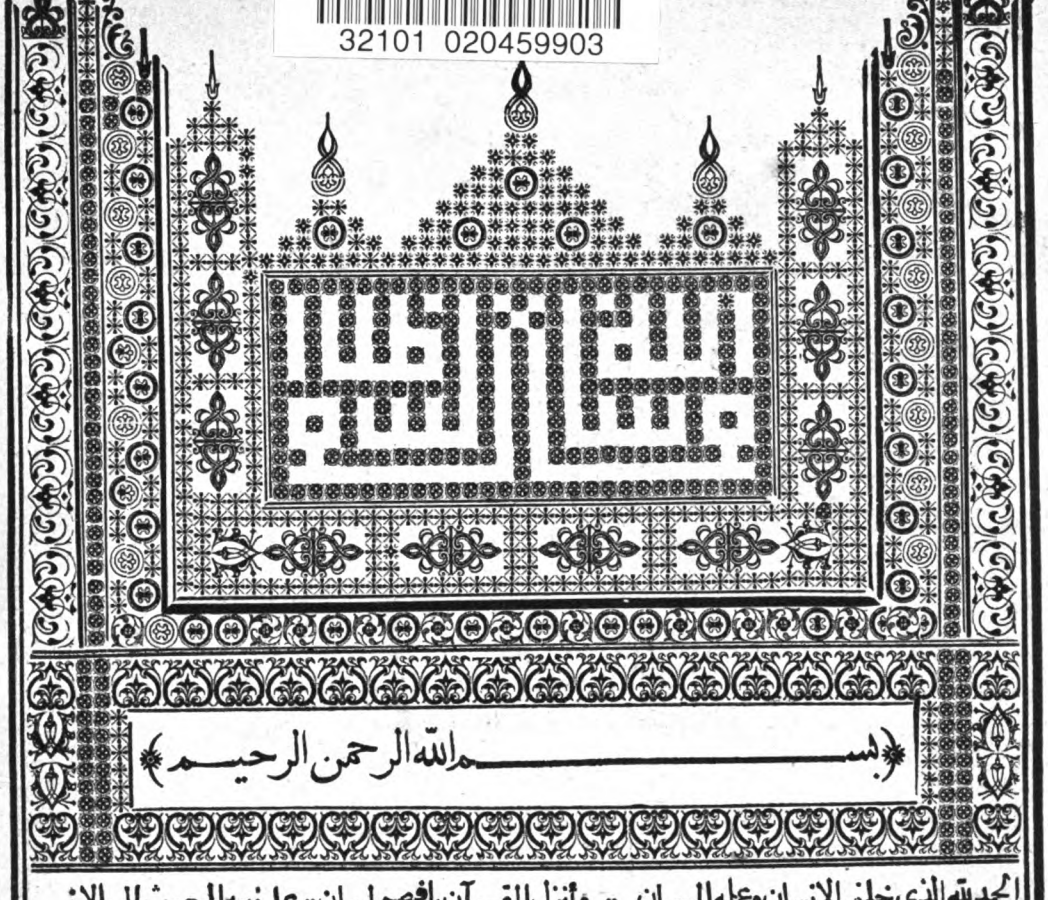

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان * وأنزل القرآن بافصح لسان * على نبيه المبعوث الى الانس والجان * محمد المصطفى من عدنان * صلى الله عليه وسلم على ممر الدهور والازمان * وآله وأصحابه والتابعين لهم باحسان * (أما بعد) * فهذا شرح علقته على ملحة الاعراب * وسخنة الآداب * اختصرته من شرح ناظمها رحمه الله تعالى وضممت الى ذلك فوائد جمه * وزوائد مهمه * واقتصرت فيه على حل عباراتها * وايراد أمثلتها واشاراتها * وتفسير الغريب من لغاتها * والمشكل من اعرابها * بعبارة قريبة الى الافهام * ظاهرة للخاص والعام * ليكون تبصرة للطالب المبتدى * وتذكرة للراغب المنتهى * والله أسأل أن ينفع به انه قريب مجيب * وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب * قال الشيخ الامام العلامة جمال الدين أبو محمد القاسم بن على الحريرى البصرى

(أقول من بعد افتتاح القول * بحمد ذى الطول الشديد الحول) *

انما افتتح بحمد الله تعالى بعد البسملة اقتداء بكتاب الله العزيز وسنة نبيه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم لان أول القرآن العظيم الحمد لله بعد البسملة وكان النبى صلى الله عليه وسلم يامر بالابتداء بعد البسملة بالحمدلة فى أوائل الرسائل ونحوها والطول الفضل والسعة والحول القوة واضافة الشديد اليه من باب اضافة الصفة الى الموصوف أى ذى الطول الشديد وكذا نظائره كالصحيح المعرفة والمقول المحكى بقوله أقول هو ياسائلى الى آخر المنظومة

(وبعده فافضل السلام * على النبى سيد الانام) *

(وآله الاطهار خير آل * فاحفظ كلامى واستمع مقالى) *

أى وبعد افتتاح القول بحمد الله تعالى فاقول أفضل السلام على النبى محمد سيد الانام صلى الله عليه وآله وسلم ولو قال الشيخ وأفضل الصلاة والسلام برفع أفضل أو جره لكان أحسن وسياتى فى ختمها الاعتذار عن الشيخ فى افراد السلام هنا عن الصلاة وافرادها عنه هناك والانام الخلق وهو صلى الله عليه وآله وسلم سيد الخلق فاستغنى بهذا الوصف المتعين له عن اسمه العلم وانما فعل ذلك شكرا لله صلى الله عليه وآله وسلم على ما منّ الله به على عباده من هدايتهم على يديه وآله هم أهل بيته والاطهار جمع طاهر كالاصحاب جمع

(قوله وسخنة الآداب) فى الصحاح السخ الاصل وأسناخ الاسنان أصولها وسخ فى العلم سنوخا رسخ فيه اه (قوله من باب اضافة الصفة الخ) الصواب من باب اضافة الصفة الى معمولها كالحسن الوجه كما نبه عليه اليمنى اه

Digitized by Google

صاحب

صاحب وقد قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم أمر الطالب بحفظ كلامه بقلبه والاستماع اليه والكلام والمقال متقارب بالمعنى فقال

*(ياسائلي عن الكلام المنتظم * حدا ونوعا والى كم ينقسم)*

أى أقول ياسائلي وانتصاب حدا ونوعا على التميز والمنتظم المركب كما سياتى

*(اسمع حديث الرشد ما أقول * وافهمه فهم من له معقول)*

أى عقل ثم بين حد الكلام بقوله

*(حد الكلام ما أفاد المستمع * نحو سعى زيد وعمر ومتبع)*

أى ياسائلي عن حد الكلام فى اصطلاح أهل النحو وعن أنواعه كم هى وعن أقسام كل نوع اعلم أن حد الكلام ما أفاد المستمع فائدة يحسن السكوت عليها وذلك هو اللفظ المركب المفيد وهو المراد بقوله المنتظم كما سياتى لان النظم تركيب مخصوص ولا يكون الا من جملة فعلية نحو سعى زيد أو اسمية نحو عمر ومتبع فكل جملة من هاتين الجملتين تسمى كلاما لانه مفيد فائدة يحسن السكوت عليها ومركب أيضا من كلمتين بخلاف قولك مثلا سعى فقط أو زيد فقط فان كلا منهما على انفراده يسمى كلمة لا كلاما وبخلاف قولك أيضا ان زيد افانه غير كلام حتى تقول مثلا قائم وكذلك قولك ان قام عمر وحتى تقول مثلا أكرمته فهذا حد الكلام *وأما أنواعه فهى التى فى قوله *(ونوعه الذى عليه يبنى * اسم وفعل ثم حرف معنى)*

أى وأما أنواع الكلام التى يتركب منها وهو معنى قوله الذى عليه يبنى فالضمير البارز فى عليه للنوع والمستتر فى يبنى للكلام فهذه الثلاثة لا يوجد كلام قط الا مركبا منها ولا توجد كلمة مفردة الا وهى واحدة من هذه الانواع ويسمى كل واحد من هذه الانواع كلمة وجمعها كلم *(تنبيه)* احتر زبنوعه الذى يبنى منه عن نوعه الذى ينقسم اليه كالجملة الاسمية والفعلية ووصف الحرف بانه حرف معنى ليخرج حرف الهجاء لان حرف المعنى كلمة مستقلة تدل على معنى كالكاف فى قولك زيد كالاسد فانه يدل على التشبيه وكاللام فى قولك الفرس لعمرو فانها تدل على الملك بخلاف حرف الهجاء فانه جزء كلمة كالكاف من كتاب واللام من لباس ثم انه عرف كل نوع بعلامة تخصه تميز معن النوع الآخر بقوله

*(فالاسم ما يدخله من والى * أو كان مجرورا بحتى وعلى)*

*(مثاله زيد وخيل وغنم * وذا وتلك والذى ومن وكم)*

أى فالنوع الاول الذى هو الاسم هو كل كلمة يصلح أن يدخل عليه حرف من حروف الجر الآتية فى بابها أو كان مجرورا بها كقولك مررت بخيل وبزيد وبغنم وبتلك وبالذى أكرملك وبمن أكرمته وكذا قولك بكم اشتريت الثوب وقس على ذلك *(تنبيه)* انما غاير بين قوله ما يدخله أو كان ليشمل ما اذا كان مجرورا بغير مجرور لكن يصلح أن يدخله الجر فقوله أو كان معطوف على قوله ما يدخله وهو صلة موصول محذوف واله أشار بتعداد الامثلة الى تعداد الاسم الى معرفة ونكرة ومعرب ومبنى وظاهر ومضمر ومبهم واقتصر من علامات الاسم على الجر لما سياتى

*(والفعل ما يدخل قد والسين * عليه مثل بان أو يبين * أو لحقته تاء من يحدث)*

*(كقولهم فى ليس لست أنفث * أو كان أمرا اشتقاق نحو قل * ومثله ادخل وانبسط واشرب وكل)*

أى والنوع الثانى الذى هو الفعل هو كل كلمة يصلح أن تدخل عليها قد نحو قد بان وقد دخل وقد خرج وانبسط واستخرج وأكل وشرب ونحوها أو يصلح أن تدخل عليها السين التى بمعنى سوف الدالة على الاستقبال نحو سيبين وسيدخل وسيخرج أو لحقته تاء المتكلم المضمومة وهو مراده بقوله تاء من يحدث نحو دخلت وخرجت ولست أنفث بضم الفاء وكسرها والنفث نفخ خفيف معه ريق ومثلها تاء المخاطب المفتوحة للمذكر والمكسورة للمؤنث أو كانت دالة على الامر بما اشتق منه كقولك قل فانه يدل على الامر بالقول ومثله ادخل أمر بالدخول وانبسط أمر بالانبساط واشرب أمر بالشرب وكل أمر بالاكل وقس على ذلك *(تنبيه)* انما اقتصر الناظم فى الاسم على علامة واحدة وهى دخول الجر عليه لانها أعم علاماته وتدخل على قسمى النكرة والمعرفة والمعرب والمبنى والافله علامات أخر كالتنوين والتعريف بال وذكر

(قوله ثم حرف معنى) حروف المعانى هى الكلمات الموضوعة المقابلة للاسماء والافعال وحروف المبانى هى التى تبنى منها الكلمات وهى حروف الهجاء أعنى جه لاجيم فانه اسم له اه (قوله فالاسم) قدمه فى الاجمال والتفصيل على قسيميه لكونه يخبر به وعنه فله مرتبتان والفعل يخبر به لا عنه والحرف لا يخبر به ولا عنه فليس له مرتبة اه (قوله هو كل كلمة الخ) عبارة الفاكهى الفعل لغة نفس الحدث الذى يحدثه الفاعل من قيام وقعود ونحوهما واصطلاحا كلمة دلت على معنى فى نفسها مقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا لتخرج نعم وبئس اه (قوله وهى دخول الجر الخ) أى بالحرف فقط فانه لم يذكر الجر بالاضافة كما ترى

11-25-67 1948

للفعل هذه العلامات كلها الان الفعل كما سياتى ثلاثة أقسام ماض ومضارع وأمر فذكر علامة تدخل على الماضى والمضارع معا وهى قد وعلامة تختص بالمضارع وهى السين وعلامة تختص بالماضى وهى تاء التحدث اى المتكلم وعلامة تختص بالامر وهى دلالة الكلمة على الامر بما اشتقت منه كما سبق واحترز بذلك من نحو قولك صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف فانهما وان كانا امرين فليسا بفعلين لعدم اشتقاقهما مما دلا عليه أى السكوت والكف *(والحرف ما ليست له علامه * فقس على قولى تكن علامه)*

*(مثاله حتى ولا وثما * وهل وبل ولو ولم ولما)*

أى وأما النوع الثالث الذى هو الحرف فترك العلامة له علامة وذلك ان كل كلمة أدخلت عليها علامة الاسم فلم تقبلها ثم علامة الفعل فلم تقبل شيا منها دل ذلك على أنها حرف مثاله انه لا يصلح فى حتى ان تقول من حتى والى حتى كما تقول خرجت من الدار الى المسجد وكذا لا يصلح قولك قد حتى وسوف حتى كما تقول قد خرج زيد وسيخرج عمرو ولا تدل على أمر بشئ فدل ذلك على أنها حرف وقس على ذلك *(فائدة)* الالف فى قوله وثما للاطلاق وكذا نظائره كخف العقاب وأجد الجواب وقوله تكن علامة أى كثير العلم *(تنبيه)* لعله أشار بتعداد الامثلة الى تعداد معانى الحروف كما سياتى وانقسامه الى عامل كحتى ولا ولما ولم وغير عامل كثم وهل وبل ولو *(تنبيه آخر)* قد وفى الناظم رحمه الله تعالى بما وعد من بيان حد الكلام وأنواعه وبقى ذكر أقسام كل نوع فاشار الى أقسام الاسم بقوله

(باب المعرفة والنكرة)

*(والاسم ضربان فضرب نكره * والآخر المعرفة المشتهره * وكل مارب عليه تدخل)*

*(فانه منكر يارجل * نحو غلام وكتاب وطبق * كقولهم رب غلام لى أبق)*

أى الاسم ينقسم الى قسمين نكرة ومعرفة فالنكرة كل اسم لم يوضع لمعين له ومن علاماته أن يصلح أن تدخل عليه رب كقولك رب غلام لى أبق ورب كتاب قرأته ورب رجل رأيته ونحو ذلك

*(وما عدا ذلك فهو معرفه * لا يمترى فيه الصحيح المعرفه)*

*(مثاله الدار وزيد وأنا * وذا وتلك والذى وذو الغنى)*

أى ومالم يصلح ان تدخل عليه رب فهو معرفة لا يرتاب فيه ذو المعرفة الصحيحة كالدار فانك لا تقول رب الدار بنيتها كما تقول رب دار بنيتها وهكذا سائر ما مثل به الناظم ومعنى لا يمترى فيه لا يشك والمرية الشك وكذا قوله بلا امترا *(تنبيه)* ماذكره الناظم من تعريف النكرة والمعرفة هو على سبيل التقريب للمبتدى قال ابن مالك ان حدهما عسر والمختار أن تعد المعارف ثم يقال وما عدا ذلك نكرة *(تنبيه)* انما مثل الناظم بهذه الامثلة اشارة الى أن المعرفة ستة أقسام أحدها المعرف بلام التعريف كالدار والرجل وثانيها أسماء الاعلام كزيد وعمرو وثالثها أسماء الضمائر كأنا ونحن للمتكلم وأنت وأنت وأنتما وأنتم وأنتن للمخاطب وهو وهى وهما وهم وهن للغائب ورابعها أسماء الاشارة كذا وتلك وهذا وهذه وهذين وهاتين وهؤلاء وخامسها الاسماء الموصولة كالذى والتى واللذين واللتين والذين واللائى وسميت موصولة لانها لا يتم معناها الا بصلة وعائد ألا ترى أنك تقول جاء الرجل وجاء زيد فيتم الكلام واذا قلت جاء الذى لا يتم الكلام حتى تقول أكرمك مثلا وسادسها الاسماء المضافة الى أحد المعارف السابقة نحو جاء صاحب الدار ومثله ذو الغنى أى صاحب الغنى وصاحب زيد وصاحبى وصاحب هذا وصاحب الذى أكرمك وقس على هذا *(تنبيه آخر)* سيأتى ان غيرا ومثلا وسواء ملازمة للاضافة وهى نكرات لا تتعرف بالاضافة الى المعرفة لانك اذا قلت مررت بمثلك وغيرك وسواك لم يتعين المثل والسوى والغير

*(وآلة التعريف ال فمن يرد * تعريف كبد مبهم قال الكبد)*

*(وقال قوم انها اللام فقط * اذ الف الوصل متى يدرج سقط)*

آلة الشئ ما يتوصل به الى تحصيل ذلك الشئ كالقلم فانه آلة الكتابة والسلاح آلة الحرب واذا أردت أن تتوصل الى تعريف اسم نكرة وهو المراد بقوله مبهم أى شائع فى جنسه فادخل عليه آلة التعريف المذكورة فتقول فى رجل وفرس وكبد مبهمات الرجل والفرس والكبد فيزول الابهام واختلف علماء

(قوله فالنكرة الخ) انما بدأ بتعريف النكرة لانها أسبق وجودا وأقدم رتبة من المعرفة اذا التعريف طارئ على التنكير وسبوق به ولا ينتقض قول الناظم وكل مارب عليه تدخل البيت بقولهم ربه رجلا فقد ذهب بعض النحاة الى أنه نكرة مميزة بالنكرة وهو رجلا فهو نظير رب واحد أمه وعبد بطنه اه (قوله وقال قوم الخ) اعلم ان الخليل عد الهمزة همزة قطع حذفت فى الوصل لكثرة الاستعمال وسيبويه عدها همزة وصل فهى زائدة لكنها معتد بها فى الوضع اه

Digitized by Google

العربية في أن التعريف حصل باللام وحدها أم بها مع ألف الوصل فذهب الخليل وسيبويه وأتباعهما الى انه حصل بهما معا وذهب الاخفش وأتباعه وعزاه بدر الدين بن مالك الى سيبويه الى أنه باللام فقط وانما زيدت عليها ألف الوصل لانها ساكنة ولا يمكن الافتتاح بساكن ولهذا تسقط عند درج الكلام أي وصله ﴿ فائدة ﴾ الكبد بفتح الكاف وكسر الباء ويجوز تسكينها مع بقاء فتح الكاف وكسرها أيضا فالكبد المعرف في النظم مكسور الباء على الاصل وكبد مسكن الباء فيجوز في كافه الوجهان فقط وبالتخفيف بمعنى حسب والضمير المستتر في يدرج للكلام وان لم يتقدم له ذكر للعلم به ويجوز عوده للالف الوصل كالضمير في سقط وكان اللائق بوضع هذه المنظومة المختصرة أن لا يتعرض الناظم رحمه الله تعالى لاختلاف المذاهب لاسيما مثل هذا الذي لا يضر الجهل به ثم أشار الى أقسام الفعل بقوله

﴿ باب قسمة الافعال ﴾

﴿ وان أردت قسمة الافعال * لينجلي عنك صدا الاشكال ﴾

﴿ فهي ثلاث ما لهن رابع * ماض وفعل الامر والمضارع ﴾

أي وان أردت ان تعرف أقسام الفعل فهي الثلاثة المذكورة في النظم ولكل قسم منها علامة تميزه لينجلي بها أي يظهر والصدا ما يعلق بالسيف والمرآة من الكدر والاشكال ضد الانجلاء ثم بين ذلك بقوله

﴿ فكل ما يصلح فيه أمس * فانه ماض بغير لبس ﴾

أي فالقسم الاول من أقسام الفعل الذي هو الماضي يعرف بان تلحق به أمس كقولك سار زيد أمس وخرج عمرو أمس ﴿ فائدة ﴾ اللبس بفتح اللام الاشكال يقال لبس عليه الامر يلبسه كضربه يضربه بمعنى خلطه ومنه قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون بل هم في لبس من خلق جديد ﴿ تنبيه ﴾ قد سبق أن الماضي يعرف بان تلحقه تاء التحدث أي المتكلم نحو خرجت ودخلت ولست أنفث فلو اقتصر الناظم على تعريفه بها لكان أولى لانها مطردة منعكسة بمعنى أنها تصلح في كل ماض ولا تصلح مع غير الماضي بخلاف أمس فانه علامة لا تطرد ولا تنعكس اذ لا يصلح أن تقول في مثل ان خرج زيد أكرمته ان خرج زيد أمس أكرمته مع انه صيغة فعل ماض وكذلك لا يدخل أمس على ليس وعسى مع أنهما فعلان ماضيان فقد وجد الماضي ولم يصلح معه أمس وكذا يصلح أن تقول في مثل لم يخرج زيد لم يخرج أمس مع أنه صيغة مضارع فقد صلح أمس مع غير الماضي والعلة في عدم صلاحية أمس في نحو ان خرج زيد أن ان الشرطية تقلب معنى الماضي مستقبلا وان كان لفظه ماضيا والعلة في صلاحية لم يخرج زيد أمس ان لم النافية تقلب معنى المستقبل ماضيا وان كان لفظه مضارعا وسيأتي في آخر المنظومة ان أمس مبني على الكسر

﴿ وحكمه فتح الاخير منه * كقولهم سار وبان عنه ﴾

أي وحكم الفعل الماضي أنه مفتوح الآخر أي مبني على الفتح سواء كان ثلاثيا كسار وبان عنه أي انفصل أو رباعيا كدحرج وأكرم أو خماسيا كانطلق وانبسط أو سداسيا كاستخرج واستجاب ﴿ تنبيه ﴾ ما ذكره الناظم من بناء آخر الماضي على الفتح ليس على اطلاقه فانه اذا اتصل به تاء الفاعل أو نونه بني على السكون كدخلت وخرجت وانطلقت ودخلنا وخرجنا ودخلن وخرجن واذا اتصلت به واو الجمع بني على الضم كدخلوا وخرجوا وانطلقوا

﴿ باب الامر ﴾

﴿ والامر مبني على السكون * مثاله احذر صفقة المغبون ﴾

أي والقسم الثاني من أقسام الفعل وهو الامر واستغنى الناظم عن تعريفه بعلامة بما سبق من قوله أو كان أمرا اذا اشتق نحو قل وأحسن علامته أن يقبل ياء المؤنث كقولك اركبي واسجدي واعبدي وهو مبني على السكون كقولك ادخل وأكرم زيدا وانطلق واستخرج واحذر صفقة المغبون أي بيعته لانهم يصفقون بيد البائع على يد المشتري ﴿ تنبيه ﴾ ما ذكره من بناء الامر على السكون مقيد بما اذا لم يله ساكن كلام التعريف فانه يكسر وبما اذا لم يكن آخره حرف علة فانه يبنى على حذف آخره وقد أشار الى الاول بقوله

﴿ وان تلاه ألف ولام * فاكسر وقل ليقم الغلام ﴾

أي واذا تلا فعل الامر آلة التعريف السابقة وجب كسر آخره فتقول قم الليل وصم النهار لان ألف الوصل

(قوله أي يظهر) عبارة الفاكهي لتزول عنك غباوة الاشتباه والالتباس اه (قوله وحكم الفعل الماضي الخ) أي ما لم يكن آخره ألفا مثل غدا فانها تكون ساكنة لامتناع تحريكها اه (قوله وهو مبني على السكون الخ) الاحسن أن يقول والامر مبني على ما يجزم به مضارعه ذكره الفاكهي

يسقط فى الدرج فالتقى حينئذ ساكنان لام التعريف الساكنة مع سكون آخر فعل الامر فلا يمكن النطق الا بتحريكه ﴿تنبيه﴾ فى تمثيله بقوله ليقم الغلام تسامح لانه مضارع مجزوم بلام الامر لا فعل أمر ثم ما ذكره من كسر آخر فعل الامر اذا تلاه ألف ولام لا يختص بفعل الامر ولا بلام التعريف بل هى قاعدة عند التقاء الساكنين مطلقا نحو لم يكن الذين وكم المال وقالت امرأة العزيز ويسألونك عن الخمر وسيأتى فى قوله فى باب الفاعل * وتكسر التاء بلا محاله * وكذا قوله فى الجزم * فليس غير الكسر والسلام * وربما فتحوا آخر الاول نحو ومن الناس أو ضموه نحو أو انقص منه قليلا وأشار الى القيد الثانى بقوله

﴿وان أمرت من سعى ومن غدا * فاسقط الحرف الاخير أبدا * تقول يا زيد اغد فى يوم الاحد﴾

﴿واسع الى الخيرات لقيت الرشد * وهكذا قولك فى ارم من رمى * فاحذ على ذلك فيما استبهما﴾

أى واذا أمرت من فعل آخر مضارعه ألف كيسعى ويخشى أو واو كيغدو ويدعو أو ياء كيرمى ويقضى فأسقط الحرف الاخير منه وهو حرف العلة مع بقاء الفتحة التى قبل الالف والضمة التى قبل الواو والكسرة التى قبل الياء فتقول يا زيد اغد وادع واسع واخش وارم واقض وقس على ذلك ﴿فائدة﴾ قوله من سعى أى من لفظ فعل مثل سعى فخرف الجر داخل على اسم مقدر وكذا من غدا ومن رمى وانما مثلنا بمضارع هذه الافعال لان الامر مأخوذ منه والرشد الهدى ويجوز ضم الراء مع سكون الشين كما سبق فى قوله اسمع هديت الرشد وقوله فاحذ بمعنى قس وأصله تقدير طبقات الحذاء على مقدار واحد واستبهم بفتح التاء والهاء مبنى للفاعل أى أشكل

﴿والامر من خاف خف العقابا * ومن أجاد أجد الجوابا﴾

﴿وان يكن أمرك للمؤنث * فقل لها خافى رجال العبث﴾

أى واذا أمرت من فعل قبل آخر مضارعه حرف علة كيخاف ويقول ويبيع اسقطت حرف العلة أيضا فتقول خف وقل وبع وأجد الجواب وهذا اذا أمرت الواحد المذكر لانه يلتقى حينئذ ساكنان وهما آخر فعل الامر مع سكون حرف العلة قبله فيحذف حرف العلة فلو أمرت المؤنثة لم تحذف حرف العلة لان آخر فعل الامر معها متحرك بالكسرة التى قبل ياء المؤنثة فتقول خافى وقولى وبيعى وأجدى الجواب (فائدة) العبث اللعب يقال عبث يعبث كلعب يلعب ﴿تنبيه﴾ اذا اتصل بفعل الامر نون النسوة حذف له أيضا حرف العلة التى قبل الآخر لالتقاء الساكنين أعنى آخر الفعل مع حرف العلة فتقول خفن وقلن وبعن وأجدن الجواب واذا اتصل به ألف التثنية أو واو الجمع لم يحذف منه حرف العلة الذى قبل آخره لتحرك آخر الفعل فيهما فتقول خافا وقولا وبيعا وأجيدا الجواب وكذا خافوا وقولوا وبيعوا وأجيدوا الجواب ومحل هذا علم التصريف اذ ليس مثل هذا من علم الاعراب ﴿باب الفعل المضارع﴾

﴿وان وجدت همزة أو تاء * أو نون جمع مخبر أو ياء * فقد ألحقت أول كل فعل﴾

﴿فانه المضارع المستعلى * وليس فى الافعال فعل يعرب * سواه والتمثال فيه يضرب﴾

أى والقسم الثالث من أقسام الفعل الذى هو المضارع هو كل فعل زيد فى أوله على حروف ماضيه احد الحروف الاربعة المذكورة وهى الهمزة التى للمتكلم الواحد كقولك أنا أذهب وأنطلق والنون التى للجمع المخبر أى المتكلم وهى نحو نحن ندخل ونضرب ونستخرج والتاء المثناة من فوق وهى للمخاطب مطلقا أى مفردا أو مثنى أو جمعا مذكرا أو مؤنثا نحو أنت تذهب وأنت تذهبين وأنتما تذهبان وأنتم تذهبون وأنتن تذهبن وللغائبة أيضا وللغائبتين نحو هى تذهب والهندان تذهبان وأما الياء المثناة من تحت فتكون للغائب المذكر مفردا أو مثنى أو جمعا نحو هو يذهب وهما يذهبان وهم يذهبون وللغائبات أيضا نحو هن يذهبن وأشار بقوله

وليس فى الافعال فعل يعرب * سواه والتمثال فيه تضرب

لانه يدخله الرفع والنصب والجزم فهو مرفوع مالم يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه كما سيأتى ان شاء الله فى باب نواصب الفعل وباب الجزم والتمثال فيه أى والمثال فيه للمضارع يضرب بفتح الباء ويصح أن يقرأ بالتاء للمخاطب وبالنون للجمع وتمثال الشئ صورته كقوله فاحذ على تمثال ﴿تنبيه﴾ أشار بقوله المستعلى الى أن المضارع لما أشبه الاسم بمشاركته له فى الاعراب سما على الماضى والامر وارتفعت درجته بذلك لان المضارعة المشابهة ماخوذة من اقتسام الرضيعين الضرعين فكان المضارع أخو الاسم

(قوله وربما فتحوا الخ) أى كراهة أن يتوالى كسرتان فى كلمة واحدة فيما يكثر استعماله على أن بعضهم كسر نون من تشبيها لها بنون ان كقوله تعالى أن امرئ هلك اه من شرح المصنف

لكونه معربا مثله وسياتى أنه يبنى اذا اتصلت به نون الاناث نحو النوق يسرحن ولم يسرحن

﴿والاحرف الاربعة المتابعه * مسميات أحرف المضارعه﴾

﴿وسمطها الحاوى لها ثابت * فاسمع وعى القول كما وعيت﴾

أى وهذه الاربعة المذكورة تسمى أحرف المضارعة ويجمعها قولك نأيت فانه نون وهمزة وياء وتاء

﴿فائدة﴾ أصل السمط الخيط الذى تنظم فيه الخرزات فشبه الناظم اجتماع الحروف المتفرقة فى كلمة واحدة باجتماع الخرزات المنتظمة فى خيط واحد وع القول أى احفظه حفظا كحفظى فالكاف نعت مصدر محذوف وما مصدرية ﴿تنبيه﴾ يؤخذ من قول الناظم أولا قد ألحقت أول كل فعل أنها لا تسمى أحرف المضارعة اذا كانت من أصل الفعل كالهمزة من أكرم والنون من نصر والتاء من توضا والياء من يقس فانها أفعال ماضية لان الحروف المذكورة فى أولها من أصل الفعل لا ملحقة بالفعل

﴿وضمها من أصلها الرباعى * مثل يجيب من أجاب الداعى * وماسواه فهى منه تفتتح﴾

﴿ولا تبل أخف وزنا أم رجح * مثاله يذهب زيد ويجى * ويستجيش تارة ويلتجى﴾

أى وضم حروف المضارعة الاربعة السابقة ثابت من أصل الفعل الرباعى أى من الفعل المضارع اذا كان أصله وهو ماضيه رباعيا كدحرج وأكرم وأجاب فتقول أنا أكرمك ونحن نكرمك وأنت تكرمه وهو يكرمك بضم أولها وكذا فى أنا أجيب من الفعل الذى ماضيه أجاب وما أشبه ذلك ويفتح ماسوى الرباعى سواء خف وزنا أم رجح أى قلت حروفه كالثلاثى أم كثرت كالخماسى والسداسى فتقول فى المضارع من ذهب زيد وجاء وانطلق واستخرج واستجاش أنا أذهب ونحن نذهب وأنت تذهب وهو يذهب بفتح أولها وكذا فى البواقى وما أشبهها ﴿فائدة﴾ قوله وضمها مبتدأ محذوف الخبر أى ثابت ويجوز أن يكون فعل أمر والضمير فيه عائد للحروف وفى أصلها للافعال وقوله من أجاب أى فعل ماضيه أجاب كما سبق فى من سعى ومن غدا ويجوز رفع وزنا فاعلا لخف ونصبه تمييزا وفاعل خف عائد الى ما الموصولة فى قوله وماسواه أى وما سوى الرباعى ففتوح فلا تبل أخف ماسواه وزنا أم رجح ومعنى استجاش بالجيم أى اجتمع فى نفسه ومنه سمى الجيش وأصل لا تبل لا تبالى فهو معتل الآخر بالياء فحذف آخره للجزم بلا الناهية فصار لا تبال بلام فى آخره مكسورة ثم لما كانت هذه الكلمة يكثر استعمالها عوملت بعد حذف الياء معاملة الصحيح فسكنت لامها أيضا ثم حذفت الالف التى قبلها لالتقاء الساكنين أحدهما حرف علة كما فى لا تخف وانما فعلوا ذلك طلبا للتخفيف كما قالوا فى لم يكن لم يك ﴿تنبيه﴾ لعل الناظم انما ذكر أقسام الاسم وأقسام الفعل دون أقسام الحرف مع أنه ينقسم أيضا الى حروف مهملة أى غير عاملة كهل وبل وقد وحروف عاملة كحروف الجر وكأن وليت ولعل وكحروف الجزم نحو لم ولما ولا وحروف النصب نحو أن ولن وكى ونحو ذلك على ما سيذكره الناظم فى أبوابه لان الاسم والفعل يدلان على معانيهما فى أنفسهما فهما مستقلان والحرف لا يدل الا على معنى فى غيره فهو تابع فاخره الى متبوعه فى الابواب الآتية والله أعلم ﴿باب الاعراب﴾

﴿وان ترد أن تعرف الاعرابا * لتقتفى فى نطقك الصوابا﴾

﴿فانه بالرفع ثم الجر * والنصب والجزم جميعا يجرى﴾

أى فالاعراب فى اصطلاح النحاة تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها كقولك زيد يقوم وان زيدا لن يقوم ولم يقم زيد ومررت بزيد وقد ذكر أنواعه ومحله وعلاماته فاما أنواعه فهى الاربعة المذكورة وتقتفى أى تتبع وبالرفع متعلق بيجرى وأما محله فاشار اليه بقوله

﴿فالرفع والنصب بلا مانع * قد دخلا فى الاسم والمضارع﴾

﴿والجر يستاثر بالاسماء * والجزم فى الفعل بلا امتراء﴾

أى فالرفع والنصب بلا مانع محلهما الاسم الظاهر والفعل المضارع كقولك زيد يقوم وان زيدا لن يقوم والجر يستاثر أى يختص بالاسماء ولا يدخل فى الافعال كمررت بزيد والجزم يختص بالفعل المضارع ولا يدخل الاسماء نحو لم يقم وانما قيدنا الاسم بالظاهر والفعل بالمضارع لان الاسماء المضمرة والاسماء المبهمة مبنية والفعل الماضى والامر مبنيان أيضا كما سبق ثم أشار الى علامات الاعراب بقوله

(قوله نأيت) أى بعدت وكان الاحسن منه أنيت تفاؤلا بالقرب وادراك المقصود ولانه أنسب بطريقة التضعيف والترقى فى أمثلة هذه الحروف اذا الالف مثالها واحد والنون لاثنين والياء لاربعة والتاء لثمانية كما يؤخذ من عبارته اه (قوله من أصلها الرباعى) عبارته توهم أنها تضم من الماضى ولو قال من فعله الرباعى لكان أولى اه (قوله لما كانت هذه الخ) عبارته القاموس وما بالبه بالة وبلاء وبالا وما لاته أى ما أكثرت ولم أبال ولم أبل ولم أبل بكسر اللام اه وبذلك تعلم أن هذه القاعدة لا ضرورة اليها اذ كسر اللام أيضا لغة مع هذه المعاملة اه (قوله فى اصطلاح النحاة) أما فى اللغة فهو الابانة يقال أعرب عن حاجته أى أبان عنها ومنه الثيب يعرب عنها لسانها وله معان أخر ذكرها فى القاموس اه (قوله النكرة الخ) مثلها المعرفة كفاطمة فى الوقف عليها بالسكون وان كانت لا ترد على الناظم لكان قوله المنصرف فافهم اه

﴿فالرفع ضم آخر الحروف * والنصب بالفتح بلا وقوف﴾
﴿والجر بالكسرة للتبيين * والجزم في السالم بالتسكين﴾

وذلك ظاهر مما سبق وفهم من قوله آخر الحروف أن محل الاعراب آخر المعرب وقوله بلا وقوف اشارة الى أن الحركات المذكورة انما تظهر في الدرج فاذا وقف على الاسم أو الفعل حذفت حركته وسكن وقوله والجر بالكسرة للتبيين أي لايضاح معنى الاسمية في المجرور وبيان تمكنه فيها وقيد الجزم بالفعل السالم ليخرج المعتل فان جزمه بحذف آخره نحو لم يخش ولم يدع ولم يرم وقد ذكر الناظم ذلك في باب الجزم بقوله *وان ترى المعتل فيه ردفا* الى آخره وقوله والجزم مبتدأ خبره بالتسكين مثل قوله والنصب بالفتح والجر بالكسرة أي حاصل ثم ذكر حكم التنوين بقوله ﴿باب تنوين الاسم الفريد المنصرف﴾

﴿ونون الاسم الفريد المنصرف * اذا انذر جت قائلا ولم تقف﴾
﴿وقف على المنصوب منه بالالف * كمثل ما تكتبه لا يختلف﴾
﴿تقول عمرو وقد أضاف زيدا * وخالد صاد الغداة صيدا * ويسقط التنوين ان أضفته﴾
﴿أو ان يكن باللام قد عرفته * مثاله جاء غلام الوالي * واقبل الغلام كالغزال﴾

أي ان الاعراب يكون بما سبق من الحركات ويزاد للاسم في الدرج نون ساكنة تظهر في اللفظ ولا تثبت في الخط تسمى نون التنوين وتكون دالة على تمكن الاسم المنون في الاسمية أي انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف *وذكر الناظم لذلك شروطا منها أن يكون اسما فالافعال لا يدخلها التنوين ومنها أن يكون ذلك الاسم مفردا فالتثنية والجمع المذكر السالم لا يدخلهما التنوين بل تكون نون التثنية والجمع فيهما بدلا عن التنوين في المفرد ومنها أن يكون منصرفا ففير المنصرف كابراهيم وفاطمة لا ينونان لانه انما امتنع من الصرف لحاقاله بالفعل والفعل لا ينون ومنها أن يكون عاريا عن الاضافة وعن التعريف باللام أيضا وهو معنى قوله *ويسقط التنوين ان أضفته* الى آخره لاستثقال الجمع بين التنوين واللام لانهما زائدتان والتنوين أيضا زيادة لان التنوين علامة لانتهاء الاسم ولان المضاف يصير مع المضاف اليه كالاسم الواحد فيلحق التنوين الاسم الثاني وهو المضاف اليه ان لم يعرف باللام أيضا ثم محل الحاق التنوين للاسم أيضا انما هو عند الدرج فاما اذا وقف عليه فانه يسكن آخره ان كان مرفوعا أو مجرورا ويبدل من نون تنوينه ألف ان كان منصوبا كما يثبت خطا وأمثلة ذلك كله ظاهرة من النظم والضمير في قوله ووقف على المنصوب منه للاسم الفريد المنصرف فيرد عليه النكرة المؤنثة كرأيت جارية يوقف عليها بالسكون

﴿باب الاسماء المعتلة المضافة﴾

﴿وستة ترفعها بالواو * في قول كل عالم وراوي * والنصب فيها يا أخى بالالف﴾
﴿وجرها بالياء فاعرف واعترف * وهي أخوك وأبو عمرانا * وذو وفوك وحمو عثمانا﴾
﴿ثم هنوك سادس الاسماء * فاحفظ مقالي حفظ ذي الذكاء﴾

ثم لما ذكر الناظم أن علامات الاعراب تكون بالحركات السابقة أتبع ذلك بذكر أبواب مستثناة أو كالمستثنا ممن تلك القاعدة فمن ذلك هذه الاسماء الستة فاذا استعملت مضافة الى غير ياء النفس كان علامة الرفع فيها الواو وعلامة النصب فيها الالف وعلامة الجر فيها الياء فتقول جاء أخوك وأبو عمران وذو المال ورأيت فاك وجاء هند وهنا الناقة ومررت باخيك وأبيك وذي مال ونحو ذلك فلو لم تضفها أصلا أعربتها بالحركات السابقة نحو جاء في أب وأخ ورأيت أبا وأخا ومررت باب وأخ وان أضفتها الى ياء النفس كانت مكسورة الا واخ كغيرها مما يضاف الى ياء النفس فانه لا يكون الا مكسورا نحو رأيت أبي وأخي واشتراط اضافتها الى غير ياء النفس ماخوذ من تمثيله باضافتها الى الكاف في أخوك وفوك والى الاسم الظاهر في أبو عمران وحمو عثمان ﴿فائدة﴾ الحمو قرابة الزوج فلا يضاف الا الى المؤنث لكن اضافته الى عثمان تدل على انه قد يطلق على أقارب الزوجة والهن الفرج

﴿باب حروف العلة﴾

﴿والواو والياء جميعا والالف * هن حروف الاعتلال المكتنف﴾

ولما ذكر أن الاعراب في هذه الاسماء الستة يكون بالحروف الثلاثة السابقة ذكر استطرادا أنها تسمى

(قوله الحموالخ) عبارة القاموس حمو المرأة بسكون الميم وحموها أي بسكون الواو وحماها وحموها أبو زوجها ومن كان من قبله والانثى حماة وحمو الرجل أبو امرأته أو أخوها أو عمها أو الاحماء من قبلها خاصة اه وفيه أيضا وهن كناية عما مستقبح التصريح به اه

حروف العلة ولعلها انما ذكرها هنا لان بعض علماء العربية يزعم أن هذه الاسماء معربة بالحركات السابقة ولكن تولدت الواو عن الضمة والالف عن الفتحة والياء عن الكسرة عند الاشباع بدليل اعراب بعض العرب أربعة منها بالحركات وهي التي تفرد عن الاضافة وسماها مكتنفة لانها لا تكون الا الى جانب حرف سابق لها متوسطة أو أخيرة وكنف الشئ جانبه ولا تكون مبتدأة لانها لا تكون حرف علة الا اذا كان ماقبل الالف مفتوحا وماقبل الواو مضموما وماقبل الياء مكسورا فلو كان ماقبلها ساكنا كدلو وظبي لم يكن حرف علة ﴿باب المنقوص﴾

﴿والياء في القاضي وفي المستشري * ساكنة في رفعها والجر﴾
﴿وتفتح الياء اذا ما انصبا * نحو لقيت القاضي المهذبا﴾

المراد بالمنقوص كل اسم آخره ياء خفيفة قبلها كسرة تفرج بالخفيفة ياء النسب ونحوها كقرشي وكرسي وبكسر ماقبلها نحو وظبي فانه كالصحيح كما سيأتي في قوله وكل ياء بعد مكسور الخ وأما المنقوص كالقاضي والمشتري والمستشري والخامي والشجي فان ياءه تكون ساكنة في حالتي الرفع والجر خاصة لاستثقال الضمة والكسرة عليها فتقول جاء القاضي ومررت بالقاضي وذلك كالمستثنى من الاعراب بالحركات وسمي منقوصا لانه نقص حركتين من حركات الاعراب أو لحذف آخره عند تنوينه كما سيذكره الناظم (فائدة) المستشري اسم فاعل من أستشرى اذا طلب شراء المتاع أو اشتد غضبه وكانه من التشبيه باسد الشرى كاستاسد اذا تشبه بالاسد وأما نصبه فهو جار على القاعدة فتقول لقيت القاضي فتظهر الفتحة على الياء لخفتها ثم هذا الحكم انما هو في المنقوص المعرف باللام كما مثل الناظم به ومثله المضاف كجاء قاضي البصرة ومررت بقاضي البصرة بسكون الياء ورأيت قاضي البصرة بفتحها وذلك حيث يسقط التنوين كما سبق فان كان منكرا فقد أشار اليه بقوله

﴿ونون المنكر المنقوصا * في رفعه وجره خصوصا﴾
﴿تقول هذا مشتر مخادع * وافزع الى حام حماه مانع﴾

أي اذا كان الاسم المنقوص منكرا حذفت ياءه وأبقيت ماقبلها مكسورا ونونته وذلك في رفعه وجره خاصة فتقول جاءني قاض ومررت بقاض ومثله هذا مشتر وافزع الى حام وأصله هذا قاضي بضمتين على الياء في الرسم وهي في اللفظ ضمة وتنوين وكذا مررت بقاضي بكسرتين فحذفت الياء لكونها متطرفة حرف علة مع استثقال ذلك فبقي التنوين على الحرف الذي قبلها وأبقوه على كسرته ليدل على الياء المحذوفة وأما نصبه فهو كالصحيح فتقول رأيت قاضيا وتقف عليه أيضا بالالف في حالة النصب كغيره ان كان منكرا وبسكون الياء ان كان معرفا فان وقفت على غير المنصوب منه سكنت ياءه ان كان معرفا نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي وحذفت الياء ثم سكنت ماقبلها أيضا ان كان منكرا فقلت هذا قاض ومررت بقاض بسكون الضاد ويجوز مثل ذلك في المعرف أيضا كجاء القاض ومررت بالقاض وذلك قليل ﴿تنبيه﴾ انتصب خصوصا على الحال والمراد بهذا التنوين تنوين العوض عن الياء المحذوفة ولهذا يدخل مالا ينصرف كجوار وليال فلا يرد المنكر المنصوب كرأيت قاضيا فان تنوينه تنوين تمكين لانه حينئذ غير منقوص

﴿وهكذا تفعل في ياء الشجي * وكل ياء بعد مكسور تجي﴾
﴿هذا اذا ما وردت مخففه * فافهمه عني فهم صافي المعرفه﴾

أي وهكذا تفعل في تسكين الياء في المعرفة في حالتي الرفع والجر وفتحها في النصب وتنوين المنكر في رفعه وجره خاصة واثبات ياء المنصوب منه مفتوحة في كل اسم آخره ياء خفيفة مكسور ماقبلها وهذا ضابط المنقوص كالشجي بخلاف قرشي وكرسي وظبي وجدي كما سبق ذكر ذلك وقوله وهكذا تفعل تقديره وتفعل مثل ذلك فالكاف نعت مصدر محذوف وقوله هذا مبتدأ محذوف الخبر أي هذا ثابت اذا ما وردت ومازائدة

﴿باب الاسم المقصور﴾

﴿وليس للاعراب فيما قد قصر * من الاسامي أثر اذا ذكر * مثاله يحيى وموسى والعصا﴾
﴿أو ترحا أو كبيا أو كحصى * فهذه آخرها لا يختلف * على تصاريف الكلام المؤتلف﴾

المراد بالمقصور ما كان آخره ألفا مقصورة كموسى وعيسى ويحيى وعصا ورحا وحيا وحصى وسمي مقصورا لانه لا يظهر فيه شئ من حركات الاعراب فكانه حبس عنها والمقصور المحبوس وهو أيضا كالمستثنى فانه

(قوله كجاء قاضي البصرة) الاولى التمثيل بنحو هذا قاضيكم ومررت بقاضيكم ورأيت قاضيكم أو قاضي صنعاء من كل مضاف الى غير المعرف بالالف واللام وأما مثال الشارح فان الياء فيه ساقطة في حالتي الرفع والجر لالتقاء الساكنين اه (قوله الشجي) في القاموس وشجي كرضي والشجي المشغول وشدد ياؤه في الشعر اه

لا يختلف آخره باختلاف العوامل فتقول كلم موسى عيسى وضربت بالعصا فيكون على حالة واحدة فى الرفع والنصب والجر وهو مراده بتصاريف الكلام والمؤتلف المنتظم أى المركب المفيد والرحا معروفة تذكر وتؤنث والحيا مقصورا المطر ﴿تنبيه﴾ لعله أشار بتعداد الامثلة الى تعداد المقصور الى اسم علم كيحيى وموسى ومعرف بال كالعصا ومنكر أصل ألفه واو كرحا وكحيا مفردا كما سبق أو جمعا كعصى ﴿تنبيه آخر﴾ عقب الناظم حروف الاعتلال بمعتل الاسم وهو المنقوص والمقصور وليس للعرب اسم آخره واو قبلها ضمة وأما المضارع فيكون معتلا بالواو والالف والياء أيضا كيرمى ويخشى ويدعو وسيأتى فى باب اعرابه ان شاء الله تعالى (تنبيه ثالث) اذا نون المقصور فى الدرج سقطت ألفه لالتقاء الساكنين واختلفوا فيها عند الوقف فقيل هى أصلية فثبتت وقيل بدل من التنوين فى الاحوال الثلاثة لانه تنوين قبله فتحة والراجح وهو مذهب سيبويه أنها أصلية فى رفعه وجره وبدل عن التنوين فى نصبه كالاسم الصحيح

(باب التثنية)

*(ورفع ماثنيته بالالف * كقولك الزيدان كانا مالفى * ونصبه وجره بالياء)*
*(بغير اشكال ولامراء * تقول زيدلابس بردين * وخالدمنطلق اليدين)*
*(وتلحق النون بما قد ثنى * من المفاريد لجبر الوهن)*

أى ورفع المثنى ثابت بالالف ونصبه ثابت بالياء وجره كذلك وهذا الباب أيضا مستثنى من قاعدة الاعراب بالحركات السابقة فاذا أردت أن تعبر عن اسمين متفقين فى اللفظ كزيد وزيد وعمر وعمر ومثلا بلفظ واحد أخذت أحدهما وفتحت آخره وزدت عليه ألفا فى حالة الرفع بدلا عن الضمة وياء مفتوحا ماقبلها فى حالتى النصب والجر بدلا عن الفتحة والكسرة وزدت أيضا بعد علامة الاعراب نونا مكسورة عوضا عن التنوين الذى كان فى الاسم المفرد لجبر الوهن أى الضعف الذى لحقه بفوات التنوين فتقول جاء الزيدان والعمران والزيدان كانا مالفى أى محل الفى ورأيت الزيدين والعمرين ومررت بزيد لابس بردين أى ثوبى صوف ومررت بالزيدين وخالد منطلق اليدين أى مطلقهما

(باب الجمع المذكر السالم)

*(وكل جمع صح فيه واحده * ثم أتى بعد التناهى زائده * فرفعه بالواو والنون تبع)*
*(نحو شجانى الخاطبون فى الجمع * ونصبه وجره بالياء * عند جميع العرب العرباء)*
*(تقول حى النازلين فى منى * وسل عن الزيدين هل كانوا هنا)*

هذا الباب أيضا مستثنى من قاعدة الاعراب بالحركات ويسمى الجمع المذكر السالم لان لفظ الواحد يسلم بناؤه فيه كمسلم ومؤمن وزيد وعمرو فى قولك جاء المسلمون والمؤمنون والزيدون والعمرون وهو معنى قوله صح فيه واحده بخلاف رجل وكتاب فى رجال وكتب ونحوهما فانه يسمى الجمع المكسر وسيأتى وحكم جمع المذكر السالم أن رفعه بالواو المضموم ماقبلها ونصبه وجره بالياء المكسور ماقبلها وتلحقه نون مفتوحة عوضا عن التنوين الذى كان فى المفرد فالواو والياء علامة الاعراب وهى علامة جمع أيضا كما نبهنا على ذلك فى التثنية وهما مراده بزائده الآتى بعد التناهى أى بعد انتهاء حروف الواحد والنون تبع لهما كما سبق فى المثنى تقول جاء الزيدون ومثله شجانى الخاطبون يقال شجاه يشجيه بمعنى أحزنه وأطربه من الاضداد وكلاهما محتمل لان الوعظ يكون بالترغيب تارة فيطرب وبالترهيب أخرى فيحزن وتقول رأيت الزيدين بكسر الدال ومثله حى النازلين فى منى أى سلم عليهم ومررت بالزيدين وسل عن الزيدين بكسر الدال *(تنبيه)* لعله أشار بقوله عند جميع العرب العرباء وهى الملازمة للبادية لانه لم تختلف لغة العرب فى الجمع باعرابه هكذا الا ماشذ وأما التثنية فان بنى أسد يعربون المثنى بالالف فى جميع أحواله فيقولون رأيت الزيدان ومررت بالزيدان وعليه حمل بعضهم ان هذان لساحران *(تنبيه)* قوله والنون تبع مرفوع بالابتداء أى انها تبع لعلامة الاعراب ثم قال

*(ونونه مفتوحة اذتذكر * والنون فى كل مثنى تكسر * وتسقط النونان فى الاضافة)*
*(نحو لقيت ساكنى الرصافة * وقد لقيت صاحبى أخينا * فاعلمه من حذفهما يقينا)*

(قوله والرحا معروفة الخ) الذى فى كتب اللغة التى بايدينا انها مؤنثة فقط وقوله أصل ألفه واو كرحا فى الصحاح والالف منقلبة من الياء تقول هما رحيان وكل من مد قال رحاء ورحاآن وأرحية فجعلها منقلبة من الواو وما أدرى ماحجته وما محجته اه وفى القاموس وهما رحوان ورحيان اه (قوله يقال شجاه الخ) صنيع القاموس والصحاح يقتضى أنه واوى فقط اه (قوله والنون تبع الخ) لعل فى هذه العبارة نقصا وصوابها مبتدأ وخبر اه

Digitized by Google

أى ان نون الجمع المذكر السالم مفتوحة ونون التثنية مكسورة للفصل بينهما وتسقط كل منهما فى الاضافة كما يسقط التنوين لما سبق أنهما بدل عنه فى المفرد فتقول فى التثنية جاء غلاما زيد ولقيت صاحبى أخينا ومررت بغلامى زيد وفى الجمع جاء بنوز يدوسا كنو الرصافة ومررت ببنى زيدوسا كنى الرصافة ورأيت بنى زيدوسا كنى الرصافة وهى الجانب الشرقى من بغداد والضمير فى حذفهما للنونين أى نون الجمع ونون التثنية ويقينا مصدر منصوب بأعلمه كقعدت جلوسا وقد يحذف هذا البيت فى بعض النسخ

(باب جمع المؤنث السالم)

*(وكل جمع فيه تاء زائده * فارفعه بالضم كرفع حامده)*

*(ونصبه واجره بالكسر * نحو كفيت المسلمات شرى)*

أى وكل جمع سالم فيه تاء زائدة للتانيث كمسلمات وحامدات فرفعه بالضم كمفرده وكذا جره بالكسر كمفرده وأما نصبه فبالكسر أيضا حملا له على جره كما حملوا نصب الجمع المذكر السالم على جره بجعلوهما معا بالياء فتقول جاءت الحامدات والمسلمات بالضم ومررت بالحامدات والمسلمات بالكسر كما تقول جاءت الحامدة والمسلمة بالضم ومررت بالحامدة والمسلمة بالكسر وتقول رأيت الحامدات وكفيت المسلمات شرى بالكسر بدلا عن الفتحة ونصبه مستثنى من قاعدة النصب بالفتحة والكاف فى قوله كرفع نعت مصدر محذوف أى رفعا كرفع واحترز بقوله كل جمع عن نحو تبتغى مرضاة أزواجك لانه مفرد لا جمع أصله مرضوة وبقوله فيه تاء زائدة عن نحو أبيات وأقوات فان التاء فيهما أصلية لوجودها فى بيت وقوت ولا يرد عليه أيضا نحو قضاة ورماة لانه ليس بسالم والترجمة للسالم *(تنبيه)* بقى مما هو مستثنى من قاعدة الاعراب بالاربع العلامات السابقة ثلاثة أبواب من الاسماء باب مالا ينصرف فانه يجر بالفتحة كما سيأتى عكس الجمع المؤنث السالم ومن الافعال بابان أحدهما باب الفعل المعتل فانه يجزم بحذف آخره ويرفع بالسكون مطلقا وينصب بالفتحة ان كان آخره واوا كيدعو أو ياء كيرمى وثانيهما الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فانها ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف فهما وقد ذكر الناظم ذلك كله فى آخر المنظومة (تنبيه آخر) الحاصل أن الاعراب يكون بما سبق من العلامات الاربع الا فى سبعة أبواب الاسماء الستة والتثنية والجمع المذكر السالم والجمع المؤنث السالم ومالا ينصرف والفعل المعتل والامثلة الخمسة وأما المنقوص والمقصور فالتحقيق أنهما معربان بحركات مقدرة فهما كالمستثنى فى الظاهر وكذا نحو يخشى ويدعو ويرمى فى حالة الرفع ونحو يخشى فقط فى حالة النصب (تنبيه آخر) قد علم أن الاسماء الستة والتثنية والجمع المذكر السالم نابت فيهما حروف عن حركات ومثلها الامثلة الخمسة فى حالة الرفع وان جمع المؤنث السالم ومالا ينصرف نابت فيهما حركة عن حركة والفعل المعتل والامثلة الخمسة ناب فيهما فى حالة الجزم حذف حرف عن السكون وكذا فى حالة نصب الامثلة الخمسة ناب الحذف عن الحركة (تنبيه آخر) قد علم أيضا مما سبق أن الالف وقعت علامة للنصب فى الاسماء الستة خاصة والرفع فى التثنية خاصة والواو وقعت علامة للرفع فى موضعين الاسماء الستة والجمع المذكر السالم والياء وقعت علامة للنصب فى موضعين أيضا التثنية والجمع المذكر السالم والجر فى ثلاثة مواضع الاسماء الستة والتثنية والجمع المذكر السالم والكسرة علامة للنصب فى الجمع المؤنث السالم خاصة والفتحة علامة الجزم فيما لا ينصرف خاصة والحذف علامة الجزم فى موضعين الفعل المعتل والامثلة الخمسة والنصب فى الامثلة الخمسة خاصة فليحفظ ذلك فانه مهم للطالب

(باب جمع التكسير)

*(وكل ما كسر فى الجموع * كالاسد والابيات والربوع)*

*(فهو نظير المفرد فى الاعراب * فاسمع مقالى واتبع صوابى)*

أى ان حكم ما لم يسلم فيه بناء الواحد من الجموع وهو الجمع المكسر حكم المفرد فى اعرابه بالحركات السابقة سواء تغير بحركات فقط من غير زيادة ولا نقص كالاسد بضم الهمزة وسكون السين فى جمع أسد محركا أم بها مع زيادة كأبيات وربوع فى جمع بيت وربع أم بها مع نقص كالكتب والرسل فى جمع كتاب ورسول والربع المنزل فى الربيع والمقال القول وقد أنصف الناظم رحمه الله تعالى حيث أمر باستماع مقاله كله

(قوله فتقول جاءت الحامدات والمسلمات الخ) لعله أشار بالتمثيل بهما الى اختصاص هذا الجمع غالبا بمؤنث الآدميين علما أو صفة اه

(قوله مطلقا) أى سواء كان بالواو والياء أو الالف اه

(قوله والربع الخ) عبارة القاموس الربع الدار بعينها حيث كانت والمحلة والمنزل والنعش وجماعة الناس والموضع يرتبعون فيه فى الربيع كالمربع كمقعد اه

واتباع الصواب منه فقط والكاف في قوله كالاسد في موضع نصب على الحال من عائد الموصولة وهو الضمير المستتر في كسر أي مماثلا للاسد *(باب حروف الجر)*

*(والجر في الاسم الصحيح المنصرف * باحرف هن اذا ما قيل صف * من والى وفي وحتى وعلى)*
*(وعن ومنذ كم وحاشا وخلا * والباء والكاف اذا ما زيدا * واللام فاحفظها تكن رشيدا)*
*(ورب أيضا منذ فيما حضر * من الزمان دون ما منه غبر * تقول ما رأيته منذ يومنا)*
(ورب عبد كيس مربنا)

قد سبق ان الجر يختص بالاسماء ولهذا قال الناظم والجر في الاسم وقيده بالصحيح ليخرج المعتل وهو المنقوص والمقصور لما سبق ان الجر لا يظهر أثره فيهما وبالمنصرف ليخرج ما لا ينصرف فان جره يكون بالفتحة كما سيأتي في بابه ثم الجر يكون اما باضافة اسم الى اسم كما سيأتي واما بحروف تجر ما دخلت عليه وهي كما ذكر الناظم أربعة عشر حرفا وما في قوله هن اذا ما زائدة وهن من والى كقولك خرجت من الدار الى المسجد وفي كاعتكفت في المسجد وحتى نحو حتى مطلع الفجر وعلى نحو ركبت على الفرس وعن كسألت عن العلم ومنذ في حاضر الزمان نحو ما رأيته منذ اليوم أو منذ يومنا هذا وهكذا ما ضيه نحو ما رأيته منذ يومين وحاشا وخلا في الاستثناء نحو جاء القوم حاشا زيد وخلا عمرو وكذا عدا كما سيأتي في الاستثناء بشرط أن لا تتصل بها ما المصدرية والباء الزائدة كمررت بزيد وتكون أيضا للقسم كما سيذكره الناظم فيما سيأتي قريبا والكاف الزائدة أيضا نحو زيد كالاسد والى الباء والكاف يعود ضمير التثنية في قوله اذا ما زيدا وما زائدة وكذا اللام الزائدة نحو المال لعمرو ورب كقولك رب عبد كيس مربنا أي حاذق ومنذ في الزمان الحاضر فقط نحو ما رأيته منذ يومنا كما مثل به الناظم ومثله منذ اليوم دون ما غبر من الزمان أي مضى وهو بغين معجمة وقد تكون بمعنى بقي ويجوز أن تقرأ بالمهملة فاذا قلت ما رأيته منذ يومان أو منذ يوم كذا رفعت ما بعده *(تنبيه)* ما ذكره الناظم من أن منذ يجر بها الزمان الحاضر والماضي ومثلا تجر الا الحاضر منه دون الماضي هو مذهب سيبويه لكن الاربعة عند ابن مالك واتباعه التسوية بينهما واذا جرا الماضي فهما بمعنى من أو الحاضر فهما بمعنى في ويجوز أيضا رفع الاسم بعدهما على انه مبتدأ مؤخر وهما الخبر وبالعكس *(تنبيه آخر)* تختص حتى والكاف ورب ومذ ومنذ بجر الاسم الظاهر فلا تقول حتاه ولا كه ورباه ومذه ومنذه وكذا واو القسم وتاؤه بخلاف الباء الموحدة واللام وغيرهما فيجوز بك ولك ومنك وليك وعليك وفيك وعنك

*(ورب تأتي أبدا مصدره * ولا يليها الاسم الا نكره)*
*(وتارة تضمر بعد الواو * كقولهم ورا كب يجاوي)*

أي وتختص رب مع مشاركتها لسائر حروف الجر في الجر بامور منها انها لا تقع الا في صدر الكلام لان أصل مجرورها مبتدأ ولهذا لا يتم الكلام حتى يخبر عنه كما سبق في رب عبد كيس مربنا بخلاف غيرها فانك تقول مثلا خرجت من الدار الى المسجد فتقع من والى في أثناء الكلام بتقديمهما ومنها أنها لا تجر الا النكرة كما سبق ان كل ما تدخل عليه رب فهو نكرة بخلاف غيرها فانه يجر المعرفة والنكرة كخرجت من الدار الى المسجد مثلا ومنها انه يجوز ان يجر بها محذوفة مضمرة بعد واو يدل عليها كقول الشاعر

وليل كموج البحر أرخى سدوله * علي بانواع الهموم ليبتلي

أي ورب ليل ومثله ورا كب يجاوي أي ورب را كب يجاوي أي منسوب الى يجا بفتح الباء الموحدة والجيم وهم قبيلة من العرب ابلهم مشهورة بالجودة يسكنون برسوا كن فيجوز كون اليجاوي مجرورا نعتا للراكب ومنصوبا بامفعولا به فهو نعت للمركوب *(باب حروف القسم)*

*(وقد يجر الاسم باء القسم * وواوه والتاء أيضا علم)*
*(لكن تخص التاء باسم الله * اذا تعجبت بلا اشتباه)*

أي ويجر الاسم أيضا حروف القسم الثلاثة المذكورة نحو بالله ووالله وتالله لافعلن كذا والباء الموحدة هي الاصل ولهذا تجر الظاهر والمضمر نحو بك لافعلن والواو فرعها والتاء بدل عن الواو وتختص باسم الله تعالى وحده دون غيره نحو تالله كما سبق وفيها معنى التعجب ولا يقال تالرحمن ونذر قولهم ترب الكعبة

(قوله باحرف الخ) حقيقة حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل أو معناه الى ما يليه والافضاء الايصال والمراد بايصال معاني الافعال الى الاسماء تعديتها اليها حتى يكون المجرور بها منصوب المحل فلذلك جاز العطف عليه بالنصب في نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وأرجلكم فسموها باعتبار معناها كما قالوا حروف النفي وحروف الاستفهام فقالوا في هذه حروف الجر وحروف الاضافة باعتبار المعنى اه من شرح ابن الناظم والجر عبارة البصريين والخفض عبارة الكوفيين ومؤداهما واحد ولا مشاحة في الاصطلاح اه فاكهي

بوجد بالهامش زيادة معزوة لبعض النسخ وهي تنبيه آخر لا بد للقسم من جواب بجملة اسمية مؤكدة بان وحدها أو مع اللام أو فعلية مؤكدة باللام مع نون التوكيد في المضارع أو باللام مع قد في الماضي وهذا في الاثبات نحو والله ان زيدا لقائم أو ان زيدا العالم أو ليقومن زيد أو لقد قام زيد اه

Digitized by Google

(تنبيه) واو القسم كواو رب لفظا والفرق بينهما ان واو القسم يجوز أن يقع بعد حروف العطف نحو فوالله وبالله ثم والله بخلاف واو رب *(باب الاضافة)*

*(وقد يجر الاسم بالاضافه * كقولهم دار أبي قحافه * فتارة تأتي بمعنى اللام)*

*(نحو أبي عبد أبي تمام * وتارة تأتي بمعنى من اذا * قلت منازيت فقس ذاك وذا)*

الاضافة ضم اسم الى اسم لقصد تعريفه به أو تخصيصه ويسمى الاول مضافا والثاني مضافا اليه ويصيران بالاضافة كالاسم الواحد ولا يدخل الاول منهما التنوين ولا التعريف بال واذا أضفت اسما الى اسم أعربت الاول منهما بما يستحقه من رفع أو نصب أو جر وجررت الثاني أبدا فتقول جاء غلام زيد ورأيت غلام زيد ومررت بغلام زيد وهكذا دار أبي قحافة وهو والد أبي بكر الصديق فاب مجرور باضافة دار اليه والياء علامة جره وقحافة مجرور بالباء المجرور المضاف اليه عند سيبويه الاسم المضاف كغلام ودار وعند ابن مالك الحرف المقدر لان الاضافة تكون تارة بمعنى اللام الدالة على الملك والاختصاص كما مثلنا به وهو الأكثر فالتقدير غلام لزيد ودار لابي قحافة وعبد لابي تمام وهو شاعر مشهور وتارة تكون بمعنى من التي لبيان الجنس وذلك اذا أضيف الشيء الى جنسه كخاتم حديد وثوب خز وبرطل زيت ألا ترى انك لو نونت المضاف لقلت خاتم من حديد وبرطل من زيت ومثله منازيت وهو اسم مفرد مقصور كعصا لغة في المن بالتشديد الذي هو رطلان وقوله فقس ذاك أي عبد أبي تمام وذا أي منازيت *(باب الاسماء التي تجر بمعنى الاضافة)*

*(وفي المضاف ما يجر أبدا * مثل لدن زيد وان شئت لدى * ومنه سبحان وذو ومثل)*

*(ومع وعند وأولو وكل * ثم الجهات الست فوق ورا * ويمنة وعكسها بلا مرا)*

*(وهكذا غير وبعض وسوى * في كام شتى رواها من روى)*

أي ان أكثر الاسماء يجوز أن تأتي مضافة كغلام زيد ويجوز أن تقطع عن الاضافة بالتنوين والتعريف بال كغلام والغلام ومن الاسماء أسماء ملازمة للاضافة فلا تستعمل أبدا الا مضافة فتكون هي معربة بما يقتضيه الاعراب وما بعدها مجرور بها أبدا فقوله فما يجر أبدا بفتح الباء صريح في أن المضاف هو الجار للمضاف اليه على رأي سيبويه وهو الاصح وهي كلمات شتى أي متفرقة ذكر الناظم بعضها وأشار الى الباقي فتقول جلست لدن زيد أي عنده وان شئت لدى زيد لغتان في الاولى قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما ومن الثانية قوله تعالى ولدينا مزيد ولا يصح أن تقول جلست لدن أو لدى أو عند أو فوق أو تحت من غير أن تضيفها الى زيد ونحوه وقس الباقي وأما مع فالاكثر فتح عينها وقد تسكن كما في النظم ولا يخفى أن عكس فوق تحت وعكس وراء قدام وعكس يمنة يسرة وستاتي في باب الظروف وسوى بكسر السين وضمها وستاتي في الاستثناء وشتى غير منون لانه لا ينصرف ومما لم يذكره الناظم قولهم معاذ الله وأي الناس جاءك وجاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين وزيد شبه عمرو ودون بكر وسائر الناس أي باقيهم وقيل ان سائر بمعنى جميع وذات اليمين وأولات الاحمال ولعمر الله وجلست بين القوم ووسط الناس بفتح السين وقد تسكن وما أشبه ذلك *(تنبيه)* ذوا التي ذكرها الناظم هي السابقة في الاسماء الستة وذات مؤنثة وأولو يعرب اعراب الجمع المذكر السالم فتقول جاءني أولو الفضل ورأيت أولي الفضل ومررت باولي الفضل بالياء وأولات مؤنثة ولهذا يعرب اعراب الجمع المؤنث السالم كجاءني أولات حمل بضم التاء ورأيت أولات حمل ومررت باولات حمل بكسرها وزيدت الواو في أولوا وأولات كما زيدت في أولئك للفرق بينه وبين اليك في الرسم *(تنبيه آخر)* المراد أن هذه الكلمات ملازمة للاضافة لفظا أو تقديرا فما قطع منها عوض التنوين كمثل ومع وكل في نحو هذا مثل وجاؤوا معا وكل أتوه داخرين ويجوز مراعاة معنى كل كهذه الآية ومراعاة لفظه نحو ان كل الا كذب الرسل *(باب كم الخبرية)*

*(واجرر بكم ما كنت عنه مخبرا * مغظما القدر مكثرا)*

*(تقول كم مال أفادته يدي * وكم اماء ملكت وأعبد)*

اعلم ان كم تأتي تارة في الاخبار ومرة في الاستخبار فان أخبرت بها عن غيرك فمعناها حينئذ التكثير أضفتها الى الاسم الذي بعدها كما مثل به الناظم ولهذا ذكرها الناظم في الاضافة وجعلها هي الجارة ومكثرا بالثاء المثلثة

(قوله ودون بكر الخ) عبارة القاموس دون نقيض فوق ويكون ظرفا أو بمعنى أمام ووراء وفوق ضد وبمعنى غير قيل ومنه ليس فيما دون خمس أواق صدقة أي في غير خمس أواق ودان يدون دونا وأدين بالضم صار دونا خسيسا أو ضعف وهذا دونه أي أقرب منه ودونكه اغراء اه

وضدها التقليل وضد التعظيم التحقير وضد التكبير التصغير والتاء في ملكت تاء التانيث الساكنة وان استفهمت غيرك بكم نصبت ما بعدها على التمييز ولهذا أخرها الناظم الى باب التمييز *(تنبيه)* أشار الناظم بقوله في المثالين كم مال وكم اماء الى أنه يجوز أن يقع الاسم الذي بعد كم الخبرية مفردا كمال وعبد وجمعا كاماء وأعبد لان كم موضوعة للعدد المجهول وتمييز العدد المعلوم مجرور ومنصوب والمجرور تارة يكون جمعا كثلاثة أعبد وتارة يكون مفردا كمائة عبد والمنصوب لا يكون الا مفردا كما أن تمييز العدد المنصوب كذلك فتقول كم كوكبا تحوي السماء كما تقول أحد عشر كوكبا وثلاثون شهرا

(باب المبتدا والخبر)

*(وان فتحت النطق باسم مبتدا * فارفعه والاخبار عنه أبدا)*

*(تقول من ذلك زيد عاقل * والصلح خير والامير عادل)*

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ليخبر عنه والخبر ما تتم به فائدة الكلام وهو وخبره مرفوعان كقولك زيد عاقل و زيد في الدار وزيد عندك و زيد قام وزيد يقوم فزيد في جميع هذه الامثلة هو المبتدأ وعاقل والجار والمجرور والظرف والفعل خبره في الجميع ولا يظهر فيه الرفع الا اذا كان اسما ظاهرا وأما المبتدأ فلا يكون الا اسما ما معرفة من أنواع المعارف الستة السابقة كقولك الصلح خير وزيد عاقل وأنا مؤمن وهذا كتاب والذي جاءك فقيه وغلام زيد قائم ونحو ذلك واما نكرة تحصل بها الفائدة كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ونحو ذلك وقد يكون للمبتدا الواحد خبران فاكثر فترفع كلها كقولك زيد فقيه عاقل أديب ولهذا قال الناظم فارفعه والاخبار عنه أبدا بصيغة الجمع *(تنبيه)* عبارته توهم اشتراط فتح النطق بالمبتدا وعدم تقديم الخبر عليه وليس كذلك كما سياتي وانما مراده مجرد عن العوامل وحيث قدم الخبر فاصله التاخير واحترزنا بقولنا المجرد عن العوامل عن مثل قولك كان زيد قائما وان زيدا قائم وظننت زيدا قائما لان هذه العوامل تغير حكمه فكان ترفع الاسم الذي أصله المبتدأ وتنصب الخبر وان بالعكس وظننت تنصبهما معا كما سياتي في أبوابها فلو أدخل عليه ما لا يعمل أصلا لم يغير حكمه ولهذا قال

*(ولا يحول حكمه متى دخل * لكن على جملته وهل وبل)*

أي ولا يتحول حكم المبتدا اذا دخلت لكن الخفيفة على جملته أي عليه وعلى خبره كقولك لكن زيد عاقل وكذا هل كقولك هل زيد قائم و بل كقولك بل زيد قاعد وما أشبه ذلك مما يفيد معنى ولا يعمل شيأ في جملة المبتدا كهمزة الاستفهام ولولا وانما احترزنا بالخفيفة عن المشددة فانها تدخل على جملته فتنصب الاسم وترفع الخبر *(فائدة)* لا يحول بالحاء المهملة أي يتحول ولكن فاعل دخل ولو قال دخلت لكان أظهر وانما قال على جملته لان المبتدأ مع خبره يسمى جملة اسمية كما سبق والداخل عليها من العوامل اما أن يغير المبتدأ فقط أو الخبر فقط أو يغيرهما معا

*(وقدم الاخبار اذ تستفهم * كقولهم أين الكريم المنعم)*

*(ومثله كيف المريض المدنف * وأيها الغادي متى المنصرف)*

اعلم أن الاصل تقديم المبتدا على خبره ويجوز تقديم الخبر عليه كقولك زيد في الدار وفي الدار زيد وقد يجب تقديم الخبر اذا كان من أسماء الاستفهام كقولك أين الكريم المنعم وكيف المريض المدنف ومتى المنصرف وكم مالك فأين خبر مقدم والكريم مبتدأ مؤخر وهكذا ما بعدها وذلك لان لاسم الاستفهام صدر الكلام *(فائدة)* المدنف بكسر النون وفتحها يقال أدنفه المرض وأدنف المريض اذا لازمه المرض يتعدى ولا يتعدى

*(وان يكن بعض الظروف الخبرا * فاوله النصب ودع عنك المرا)*

*(تقول زيد خلف عمرو وقعدا * والصوم يوم السبت والسير غدا)*

قد ذكرنا ان الخبر انما يرتفع اذا كان اسما ظاهرا وانه قد يكون غير اسم فيبقى حينئذ على حكمه وسياتي أن الظرف منصوب فاذا كان الخبر ظرف مكان كأمام وخلف أو ظرف زمان كيوم وغد رفعت المبتدأ ونصبت الخبر الظرف كما مثل به الناظم والخبر في الحقيقة ما يتعلق به الظرف *(تنبيه)* الاسماء تنقسم الى أسماء أعيان وأسماء معان فظرف المكان يصح أن يخبر به عنهما كزيد خلفك والعلم عندك ولا يخبر بظرف

(قوله المنصرف) بفتح الراء مصدر ميمي بمعنى الانصراف وكيف ومتى مبنيان لتضمنهما معنى الاستفهام ومحل كيف ومتى في النظم الرفع وكيف سؤال عن الحال ومتى سؤال عن الزمان وأين سؤال عن المكان اه

Digitized by Google

الزمان الاعن المعانى فقط كالصوم يوم السبت والسير غدا وفى تمثيله بقوله زيد خلف عمرو قعدا نظر فان الخبر فيه قعد وخلف متعلق به لا خبر له

*(وان تقل أين الامير جالس * وفى فناء الدار بشر مائس)*

*(فجالس ومائس قد رفعا * وقد أجيز النصب والرفع معا)*

قد سبق أن الخبر قد يكون غير اسم وقد يكون اسم استفهام وجارا ومجرورا وظرفا وأن الخبر هو ما تتم به الفائدة فاذا أتيت بمبتدا وأخبرت عنه باسم استفهام مقدم عليه كقولك اين الامير وكيف زيد أو بجار ومجرور أو ظرف متقدمين أو متأخرين كقولك فى الدار بشر وزيد خلفك وما أشبه ذلك مما يعد كلاما مفيدا ثم أتيت بعد تمام الكلام باسم نكرة جاز لك أن تجعله الخبر فترفعه وتلغى اسم الاستفهام والجار والمجرور والظرف وأن تجعلهما حالا فتنصبهما كما سيأتى أن الحال منصوب وأنه يأتى فضلة منكرا بعد تمام الجملة فتقول أين الامير جالسا وفى فناء الدار بشر مائسا أى مائلا وفناء الدار ساحتها وزيد خلفك قاعدا فلو أتيت بالاسم النكرة قبل تمام الكلام كقولك متى قادم زيد وزيد قاعد خلفك وعمر وقائم فى الدار لم يجز فيها الا الرفع على أنها الخبر وذلك مفهوم مما مثل به الناظم *(باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره)*

*(وهكذا ان قلت زيدا لمته * وخالدا ضربته وضمته)*

*(فالرفع فيه جائز والنصب * كلاهما دلت عليه الكتب)*

اى وهكذا يجوز الرفع والنصب اذا فحصت النطق باسم هو مفعول فى المعنى لفعل هو متاخر عنه قد نصب ضمير ذلك الاسم كما مثل به الناظم فالرفع على أن زيدا مبتدأ ولمته خبره وهو جملة فعلية مركبة من فعل ماض وفاعل وهو تاء المتكلم ومفعول به وهو الهاء التى هى ضمير زيد والنصب على أنه مفعول لفعل مضمر ويسمى هذا اشتغال الفعل عن المفعول بضميره أى بضمير المفعول فلو حذفت الهاء فقلت زيدا ضربت تعين النصب على أنه مفعول متقدم لما سيأتى أن المفعول يجوز تقديمه على الفاعل وعلى الفعل أيضا ولو لم يكن الاسم السابق مفعولا فى المعنى للفعل المتاخر عنه كقولك زيد ضرب وزيد يضرب تعين الرفع على الابتداء

(تنبيه) لمته بضم اللام وضمته بكسر الضاد المعجمة والضم الظلم وانما ضم أول لمته وكسر أول ضمته لان عين لامه يلومه واو وعين ضامه يضيمه ياء فاعطى الفاء عند اسناد الفعل الى تاء الفاعل بعد حذف العين حركة مجانسة للعين وهى الضمة فى لمته والكسرة فى ضمته *(تنبيه آخر)* لا يخفى أن التشبيه بين نصب جالس وزيدا لمته انما هو فى مجرد جواز النصب والا فقد علم انتصاب جالس ومائس حالين وزيد وخالد مفعولا به

(باب الفاعل) *(وكل ما جاء من الاسماء * عقيب فعل سالم البناء)*

*(فارفعه اذ يعرف فهو العامل * نحو جرى الماء وجار العامل)*

أى والفاعل هو كل اسم جاء بعد فعل وقع منه وهو أى ذلك الفعل سالم البناء أى باق على صيغته الاصلية واحترز بقوله سالم البناء عما يبنى لما لم يسم فاعله فانه يتغير بناؤه كما سيأتى واعراب الفاعل الرفع كما مثل به الناظم واشار بالمثالين الى أنه لا فرق بين الفاعل الحقيقى كجار العامل ودخل زيد مما يقع الفعل منه باختياره والمجازى كجرى الماء وسقط الجدار ولا فرق بين الفعل المعتل والصحيح وبقوله عقيب فعل الى أنه لا يكون الفاعل الا عقيب الفعل فلو تقدم الفاعل فى المعنى على فعله نحو زيد قام وعمر ويقوم انتقل من باب الفعل والفاعل الى باب المبتدا والخبر لانه حينئذ جملة اسمية فيقدر الفاعل فى قام ويقوم ضمير يعود الى زيد يظهر فى التثنية والجمع كقولك الزيدان قاما والزيدون يقومون

*(ووحد الفعل مع الجماعه * كقولهم سار الرجال الساعه)*

أى ووحد الفعل اذا أسندته الى فاعل ظاهر ولو كان مثنى أو مجموعا كما توحده مع المفرد فتقول قال رجلان وقال رجال كما تقول قال رجل ولا تقل قالا رجلان ولا قالوا رجال فهذا الافراد واجب عند اسناد الفعل الى الفاعل الظاهر فان أسندته الى ضمير اسم متقدم قلت الرجلان قاما والرجال قاموا

*(وان تشا فزد عليه التاء * نحو اشتكت عراتنا الشتاء)*

أى واذا كان الفاعل جماعة فوحد الفعل كما سبق ثم ان شئت قلت سار الرجال الساعة باعتبار المعنى وان

(قوله فان الخبر فيه قعد) أى فليس من باب الاخبار بالظرف بل بالجملة الفعلية والظرف لغو كما فى الفاكهى قوله يجوز الرفع والنصب فالتقدير فى مثالى الناظم لمت زيدا لمته وضربت خالدا ضربته فحذف الاول للقرينة والعوض فالقرينة هى النصب والعوض هو المفسر المذكور والرفع فى هذه المسئلة أولى لسلامته من الحذف والتقدير اه من شرح ابن المعانى

شئت ألحقت به تاء التانيث فقلت سارت الرجال أى جماعة الرجال ومثله اشتكت عراتنا الشتاء وهم جمع عار عن اللباس بالمهملتين ويجوز أن يقرأ بالمعجمتين جمع غاز فى سبيل الله تعالى *(تنبيه)* أطلق الناظم جواز الحاق التاء لفعل الجماعة وذلك مقيد بجمع التكسير فقط كما مثل به بخلاف نحو جاء المسلمون فلا يجوز الحاقه التاء وبخلاف نحو جاءت المسلمات فلا تحذف منه التاء غالبا

*(وتلحق التاء على التحقيق * بكل ما تانيثه حقيقى)*

*(كقولهم جاءت سعاد ضاحكه * وانطلقت ناقة هندر اتكه)*

أى ما سبق من التخيير فى الحاق الفعل تاء التانيث انما هو فى فعل الجماعة كما سبق وأما فعل المفرد المذكر فلا يجوز الحاق فعله التاء فلا تقول قامت زيد والمؤنث ان كان تانيثه مجازيا جاز الحاقه التاء ولم يلزم كطلعت الشمس وطلع الشمس وان كان حقيقيا حيوانا له فرج لزمت كما مثل به الناظم *(فائدة)* قوله وتلحق هو بضم التاء وكسر الحاء لمناسب ووحد ويجوز فتح الحاء بالبناء لما لم يسم فاعله وسعاد غير منون لانه لا ينصرف وراتكة بالتاء المثناة فوق يقال رتك البعير يرتك كنصر ينصر اذا انطلق راتكا اى راكضا محركا العجاز *(تنبيه)* أطلق الناظم لزوم التاء فيما تانيثه حقيقى وهو مقيد بالفعل المتصل بفاعله كما مثل به فان انفصل عنه جاز حذف التاء نحو أتى القوم هند ومفهومه أنها لا تلزم فى غير ذلك وليس كذلك بل تلزم أيضا اذا كان الفاعل ضميرا يعود الى مؤنث متقدم وان كان تانيثه مجازيا كالشمس طلعت فلا يجوز الشمس طلع *(تنبيه آخر)* الحاصل ان التاء تلزم فى موضعين حيث كان الفاعل حقيقى التانيث واتصل بفعله كجاءت سعاد أو ضمير مؤنث يعود الى متقدم وان لم يكن حقيقى التانيث كالشمس طلعت ويجوز الحذف والاثبات حيث كان الفاعل جمع تكسير كسار الرجال أو مفردا غير حقيقى التانيث كطلع الشمس أو منفصلا عن فعله كاتى القوم هند والرابع حيث كان الفعل نعم وبئس كنعم المرأة هند ونعمت هند ولم يذكره الناظم رحمه الله

*(وتكسر التاء بلا محاله * فى مثل قد أقبلت الغزاله)*

وقد سبقت الاشارة الى شرح هذا البيت عند قوله وان تلا ألف ولام لانه من قاعدة التقاء الساكنين ومنه قالت الاعراب *(فائدة)* قوله بلا محاله أى بلا مانع والغزال الظبى كما سبق فى مثال أقبل الغلام كالغزال ولا يقال الغزالة بالماء الا للشمس ففى تمثيله نظر

(باب من لم يسم فاعله)

*(واقض قضاء لا يرد قائله * بالرفع فيما لم يسم فاعله)*

*(من بعد ضم أول الافعال * كقولهم يكتب عهد الوالى)*

أى احكم للمفعول الذى لم يسم فاعله بالرفع اقامة له مقام الفاعل المجهول واذا أريد بناء الفعل له ضم أوله مضارعا كان كما مثل الناظم أو ماضيا كضرب زيد وكتب العهد *(تنبيه)* لم يزد الناظم على ضم أول الفعل ولا بد مع ذلك من كسر ما قبل آخره ان كان ماضيا كضرب وفتحه ان كان مضارعا كيكتب *(تنبيه آخر)* اذا بنى الفعل المتعدى الى مفعولين كسقى زيد عمرا البناء لما لم يسم فاعله لم يرفع الا واحدا كما لا يكون الفاعل الا واحدا فان نصب الثانى فتقول سقى عمرا ولبنا فان كان الفعل لازما ناب عنه المصدر نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة

*(وان يكن ثانى الثلاثى ألف * فاكسر مضين تبتدى ولا تقف)*

*(تقول بيع الثوب والغلام * وكيل زيت الشام والطعام)*

أى ان ضم أول الفعل الماضى انما هو اذا كان صحيح العين فان كان عين ماضيه ألفا سواء كانت منقلبة عن ياء كباع وكال أو عن واو كقال يقول وساق يسوق كسر أوله وقلبت الالف ياء نحو بيع الثوب وكيل الطعام وقيل وسيق *(تنبيه)* ما ذكره الناظم لا يختص بالثلاثى بل يأتى أيضا فى نحو انقاد واختار فيقال انقيد واختير وما ذكره أيضا من كسر أوله غير لازم بل يجوز اشمام الضم كما قرئ بهما فى نحو قيل وسيق

(باب المفعول به) والنصب للمفعول حكم أوجبا * كقولهم صاد الامير أرنبا)*

*(وربما أخر عنه الفاعل * نحو قد استوفى الخراج العامل)*

وهذا ظاهر لا يحتاج الى شرح وأوجب بضم الهمزة وكسر الجيم والخراج أجرة الارض وانما جعل النصب اعراب المفعول ليفرق بينه وبين الفاعل والاصل أن يؤتى بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول كصاد الامير أرنبا

(قوله حيث كان الفاعل حقيقى التانيث الخ) أى وكان مفردا فلا ينافى ما تقدم له فى نحو جاءت المسلمات من أنها قد تحذف فى غير الغالب اه

(قوله ففى تمثيله نظر) لا وجه لهذا النظر فان مراده تشبيه المقبلة بالشمس على حد زيد أسد اه

(قوله بل يجوز اشمام الضم الخ) ليس المراد بالاشمام هنا ما يراد به فى الوقف من ضم الشفتين من غير صوت لان هذا غير ممكن وانما المراد هنا اشراب الكسرة شيأ من صورة الضمة ولهذا قيل انه ينبغى أن يسمى هذا رما ولكن عبارة المتقدمين فيه هى الاشمام اه

by Google

ويجوز تقديم المفعول على الفاعل كما مثل به وعلى الفعل أيضا نحو قوله تعالى فريقا كذبتم وفريقا تقتلون

﴿وان تقل كلم موسى يعلى * فقدم الفاعل فهو الاولى﴾

أى انما يجوز تقديم المفعول اذا لم يخف اللبس فان خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب فيهما معا كما مثل به وجب أن يكون الفاعل أولهما فلو ظهر الاعراب فى أحدهما نحو كلم موسى زيدا وفى تابع أحدهما نحو كلم موسى الكليم يعلى أو دل العقل على الفاعل كأرضعت الصغرى الكبرى جاز تقدم المفعول لأمن اللبس

﴿باب ظننت وأخواتها﴾

﴿وكل فعل متعد ينصب * مفعوله مثل سقى ويشرب * لكن فعل الشك واليقين﴾
﴿ينصب مفعولين فى التلقين * تقول قد خلت الهلال لائحا * وقد وجدت المستشار ناصحا﴾
﴿وما أظن عامرا رفيقا * ولا أرى لى خالدا صديقا﴾
﴿وهكذا تصنع فى علمت * وفى حسبت ثم فى زعمت﴾

أى ان الفعل ضربان لازم ومتعد فاللازم ما لا يتعاوز بنفسه الى مفعوله كقام زيد وخرج عمرو والمتعدى بخلافه فيرفع فاعله وينصب مفعوله كما سبق أن الفاعل مرفوع وأن النصب للمفعول حكم واجب فاعاده هنا توطئة وعلامة الفاعل أن تجعل محله تاء المتكلم كاشبعت الضيف وعلامة المفعول أن تجعل محله ياء المتكلم كاشبعنى الرغيف ثم المتعدى قد يتعدى الى مفعول واحد كشرب زيد لبنا والى اثنين كسقى زيدا عمرا لبنا والى ذلك أشار بقوله سقى ويشرب لكن يجوز حذف المفعول الواحد كشرب زيد والاقتصار على أحد المفعولين كسقى زيد عمرا الا فى باب ظن وأخواتها وهى أفعال الشك واليقين فانه لا يجوز حذف المفعولين معا ولا الاقتصار على أحدهما وقد ذكر الناظم منها سبعة ثلاثة للظن وهى ظن وخال وحسب وثلاثة لليقين وهى علم ووجد ورأى وواحدا يحتملها وهو زعم وأمثلتها ظاهرة من النظم ولا يجوز أن تقول خلت الهلال فقط ولا خلت فقط وكذا غيرها ﴿تنبيه﴾ لعله مثل بالماضى منها كخلت ووجدت وبالمضارع كأظن وأرى ليشير الى أن كل ما يتصرف من هذه الافعال من مضارع أو فعل أو أمر أو اسم فاعل أو نحوه حكمه حكم الماضى كاظن وظن ونظن وأنا ظان زيدا عالما ﴿تنبيه آخر﴾ انما امتنع حذف مفعولى ظن وأخواتها والاقتصار على أحدهما لانها انما تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما معا كما سبقت الاشارة الى ذلك فكما لا يجوز الاقتصار على المبتدا دون خبره ولا عكسه فكذا لا يحذف أحدهما هنا لانهما يقصد بهما ما يقصد بالمبتدا والخبر من الافادة ولعله معنى قوله فى التلقين أى فى اعلام غيرك بما فى قلبك ولهذا تسمى أفعال القلوب لقيامها بها ﴿تنبيه آخر﴾ قد علم أيضا أن المبتدأ يجب أن يكون اسما وان الخبر قد يكون اسما وقد يكون فعلا وجارا ومجرورا وظرفا فكذلك هنا يجب أن يكون المفعول الاول اسما لان أصله مبتدأ وكل ما جاز أن يكون خبرا للمبتدا جاز أن يكون مفعولا ثانيا هنا كقولك ظننت زيدا قام وفى الدار وعندك ﴿تنبيه آخر﴾ قد سبق أن المفعول منصوب سواء تقدم عليه الفعل أم تأخر وتختص هذه الافعال بجواز رفع ما تقدم عليها على الابتداء كقولك زيد أظن قائما

﴿باب اسم الفاعل﴾

﴿وان ذكرت فاعلا منونا * فهو كما لو كان فعلا بينا * فارفع به فى لازم الافعال﴾
﴿وانصب اذا عدى بكل حال * تقول زيد مستو أبوه * بالرفع مثل يستوى أخوه﴾
﴿وقل سعيد مكرم عثمانا * بالنصب مثل يكرم الضيفانا﴾

اى ان اسم الفاعل المشتق من الفعل كقائم وضارب وغيرهما ان نون كان بمنزلة الفعل المضارع فترفع به الفاعل من الفعل اللازم وتنصب به مع ذلك المفعول من الفعل المتعدى فتقول فى اللازم زيد قائم أبوه كما تقول زيد يقوم أبوه ومثله مستو أبوه من الاستواء ويوجد فى بعض النسخ مشترأبوه من الشراء وهو ضعيف لانه يكون حينئذ مثالا للمتعدى فيبقى اللازم بلا مثال ويتكرر مثال المتعدى وتقول زيد ضارب أبوه عمرا كما تقول يضرب أبوه عمرا ومثله سعيد مكرم عثمان (تنبيه) ذكرنا أن اسم الفاعل اذا نون كان بمنزلة الفعل المضارع لانه كالمضارع صالح للحال والاستقبال ولان المضارع يشبهه فى حركاته وتجدد حروفه فمتى كان اسم الفاعل بمعنى الماضى لم ينون بل يضاف الى مفعوله كقولك هذا ضارب زيد أمس فيدل على أنه قد ضربه

(قوله فاللازم الخ) علامته أن يكون من فعل جميع البدن أو كان من فعل مضموم العين أو مكسورها ولو كان لونا أو خلقيا كعور وحمر وعلامة المتعدى أن يكون فعل عضو كضرب بيده وركض برجله وأبصر وسمع وتكلم أو حاسة كذاق وشم أو قلب كعلم وظن اه

(قوله أى ان اسم الفاعل الخ) عبارة الفاكهى ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث والتجدد فيعمل عمل فعله اه بهامش الاصل زيادة من

بعض النسخ تنبيه آخر كما أن الفعل اللازم اذا دخلت عليه الهمزة أو ضعف تعدى الى مفعول واحد كذلك المتعدى الى واحد يتعدى بهما الى اثنين والمتعدى الى اثنين يتعدى بهما الى ثلاثة تقول ذهب زيد وأذهبته ولبست جبة وألبست زيدا جبة وعلمت زيدا قائما وأعلمت عمرا زيدا قائما اه

Digitized by Google

بخلاف قولك هذا ضارب زيدا بالتنوين فانه يدل على أنه لم يضربه ﴿باب المصدر﴾

﴿والمصدر الاصل وأى أصل * ومنه ياصاح اشتقاق الفعل﴾

﴿وأوجبت له النحاة النصبا * كقولهم ضربت زيدا ضربا﴾

أى ان المصدر هو الاصل الذى اشتقت منه الافعال والصفات لانه هو فى الحقيقة الفعل المعنوى والقيام والقعود والضرب مثلا هى الفعل الصادر من قام وقعد وضرب وانما الفعل اللفظى كقام وقعد وضرب والصفات كقائم وقاعد وضارب اخبار عنه فذكرها يغنى عن ذكره فاذا ذكرمعها صار تاكيدا ووجب نصبه لانه المفعول فى الحقيقة ويسمى المفعول المطلق فاذا قلت قام زيد قياما فكانك قلت أحدث زيد قياما وقام يغنى عن قولك قياما ولو انما ذكرته تاكيدا كما فى وسلموا تسليما فلو ذكرا المصدر مع غير المشتقات منه نحو أعجبنى قيام زيد لم ينتصب وان كان لفظه لفظ المصدر لان أعجبنى لا يدل عليه فلا يكون ذكره تاكيدا له ولهذا خص وجوب النصب بنحو ضربت زيدا ضربا نعم اذا اتحد اللفظان فى المعنى قام أحدهما مقام الآخر فتقول جلس زيد قعودا وقعد جلوسا *(وقد أقيم الوصف والآلات * مقامه والعدد الاثبات)*

*(نحو ضربت العبد سوطا فهرب * واضرب أشد الضرب من يغشى الريب)*

*(واجلده فى الخمار بعين جلده * واحبسه مثل حبس مولى عبده)*

أى وقد يقام مقام المصدر فى انتصابه أشياء منها وصفه كضربته شديدا أى ضربا أشد الضرب وكذا قوله واحبسه مثل أى حبسا مثل حبس مولى عبده لان فيه معنى التشبيه ومنها الآلة التى فعل بها كضربته سوطا أو عصا ومنها عدده كضربته ضربتين ومنه قوله واجلده فى الخمار بعين جلدة ﴿تنبيه﴾ لعله انما خص العدد بالاثبات دون النفى لانك لو قلت مثلا ما جلدته أربعين عقبته بالاضراب فقلت مثلا بل عشرين فصار نيابة العدد عن المصدر ملازمة للاثبات والريب مواضع التهم وهمزة أربعين فى النظم موصولة لاقامة الوزن ومقامه بضم الميم الاولى *(وربما أضمر فعل المصدر * كقولهم سمعا وطوعا فاخبر)*

*(ومثله سقيا له ورعيا * وان تشا جدعا له وكيا)*

أى ان المصدر ينتصب بما سبقه من فعل أو وصف مشتق منه وربما أضمر فعله كقولهم عند الامر بفعل سمعا لك وطوعا وحبا وكرامة أى أسمع لك سمعا وأطيع طوعا وأحبك حبا وأكرمك كرامة وقولهم فى الدعاء للانسان سقيا له ورعيا بفتح أولهما أى سقاه الله ورعاه وفى الدعاء عليه جدعا له وكيا أى جدع الله أنفه وكواه فهى فى الحقيقة منصوبة بافعال من جنسها لان المقدر كالمنطوق به وهو معنى قوله فاخبر بضم الباء الموحدة فعل أمر أى فاختبر ذلك ولكن ذلك يحفظ ولا يقاس عليه الا فى الطلب وهو الدعاء كما مثل به الناظم وكذلك الامر نحو فضرب الرقاب ﴿ومنه قد جاء الامير ركضا * واشتمل الصماء اذ توضا﴾

أى ومن المصدر المنصوب بفعل مضمر أيضا ما جاء من المصادر واقعا موقع الحال كقولك جاء الامير ركضا أى يركض ركضا وأقبل زيد سعيا أى يسعى سعيا فلو قلت جاء الامير راكضا وأقبل زيد ساعيا لكان انتصابهما على الحال كما سيأتى (تنبيه) انما اختار الشيخ تبعا لجماعة انتصاب مثل هذا على المصدر لان الحال لا يكون الا وصفا والجمهور وهو مذهب سيبويه والاوجه عند ابن مالك وأتباعه أن مثل ذلك منصوب على الحال الواقع بلفظ المصدر ومما أقيم مقام المصدر أيضا نوع المصدر المبين لهيئة الفعل اذا كان له هيآت متعددة كقوله اشتمل الصماء أى الشملة بكسر الشين لمن يستر جميع بدنه بثوب لان الاشتمال يقع على هيآت كثيرة والصماء نوع منها ومثله قولهم قعد القرفصاء لمن احتبى بيديه ومشى المطيطا بتخفيف الطاء لمن يتبختر فى مشيته ويرديديه الى ورائه وظاهر كلام الشيخ ان اشتمل الصماء منصوب بفعل مقدر كجاء الامير ركضا وليس كذلك بل هو من أمثلة ما أقيم فيه النوع مقام المصدر *(باب المفعول له)*

*(وان جرى نطقك بالمفعول له * فانصبه بالفعل الذى قد فعله * وهو لعمرى مصدر فى نفسه)*

*(لكن جنس الفعل غير جنسه * وغالب الاحوال أن تراه * جواب لم فعلت ما فعلته)*

*(تقول قد زرتك خوف الشر * وغصت فى البحر ابتغاء الدر)*

اعلم أن المفعول له ويسمى أيضا المفعول لاجله منصوب والناصب له ما يتقدمه من الفعل الذى فعله فاعل

(قوله أى ان المصدر الخ) عبارة الفاكهى المصدر اسم الحدث الجارى على الفعل فى الاشتقاق عند البصريين لوجوده مذكورا فى كتبهم ولهذا سمى مصدرا لان فعله صدر عنه أى أخذ منه وقيل بعكس ذلك وهو مذهب الكوفيين اه (قوله أى ضربا أشد الخ) الاولى ضربا شديدا اه (قوله ومنه قد جاء الخ) انما فعله مما قبله للخلاف الذى ذكره الشارح فيه وعبارته تقتضى أن ذلك مما يجب اضمار فعله وليس كذلك اه (قول الناظم وغالب الاحوال الخ) التقييد به لا معنى له فان أراد تقدير السؤال فهو واجب لا غالب وان أراد الغلبة فى الاستعمال فليس كذلك لان أكثر الكلام المتداول فى المخاطبات ان المفعول له لا يبنى على سؤال بلم لفظا ولا استقراء يشهد له ثم ان غالب مبتدأ خبره أن تراه أو بالعكس اه

بالهامش معز والبعض النسخ تنبيه ويشترط وجود المفعول له والفعل الناصب فى زمن واحد الا ترى الزيارة والغوص فى البحر هو وقت خوف الشر وطلب الدر فلو قلت زرتك اليوم لاحسانك الى أمس وجب جره اه

Digitized by Google

المفعول له ولا يكون الا بلفظ المصدر لكن سبق أن المصدر لا ينصبه الا فعل أو وصف مشتق منه كضربته ضرب بخلاف المفعول له فانه يكون علة لفعل جنس غير جنسه ثم تارة يكون مضافا كما مثل به الناظم فالناصب لخوف الشر زرتك والناصب لابتغاء الدر غصت وهما من غير جنسهما وقعا علة للفعل الناصب لهما اذ لو سئلت لم زرت لقلت خوف الشر وتارة يكون منكرا كجئت اكراما لك وضربت العبد تاديبا له ونحو ذلك *(تنبيه)* يصح جر المفعول له بلام العلة ولهذا سمي المفعول له نحو زرتك لخوف الشر وجئت لاكرامك والجر بلام العلة لا يحتاج الى شرط وشرط النصب ما أشار اليه الناظم من كونه بلفظ المصدر وأن يقع هو والفعل الذي نصبه من فاعل واحد لان الزاثره والخائف واحد مراده بقوله فانصبه بالفعل الذي قد فعله أي الذي قد فعله فاعل المفعول له بجعل الفعل فاعلا مجازا فلو لم يكن مصدرا وهو علة وجب جره باللام كجئت للمال وكذا لو لم يتحد فاعلهما كجئت لاحسانك الى *(باب المفعول معه)*

*(وان أتت الواو في الكلام * مقام مع فانصب بلا ملام * تقول جاء البرد والجبابا)*

*(واستوت المياه والاخشابا * وما صنعت يافتى وسعدا * فقس على هذا تصادف رشدا)*

أي اذا دلت الواو على مجرد المعية من غير مشاركة في الفعل فانصب ما بعد الواو ويسمى المفعول معه كما مثل به الناظم فالواو في قوله والجبابا بمعنى مع فلا تدل على مشاركة الجباب للبرد في المجيء والمراد جباب الفصل أي تلقيحه والجب القطع ويجوز فتح جيم الجباب وكسرها كما في الجذاذ والحصاد وكذا الواو في قوله استوت المياه والاخشابا أي مع الاخشاب اذ لم يصدر منها استواء بمائل المياه بل المراد أن الماء بلغ في ارتفاعه الى الخشب فاستوى معها بمعنى ارتفع كما في ثم استوى الى السماء وكذا الواو في قوله ما صنعت يافتى وسعدا أي مع سعد اذ المقصود السؤال عن صنعه مع سعد فلو قصد السؤال عن صنع كل منهما لقيل ما صنعت يافتى وسعد أي وما صنع سعد فالواو حينئذ للعطف لدلالتها على مشاركة ما بعدها لما قبلها في الفعل

(باب الحال والتمييز) *(والحال والتمييز منصوبان * على اختلاف الوضع والمبانى)*

*(ثم كلا النوعين جاء فضله * منكرا بعد تمام الجمله)*

أي يشترك الحال والتمييز في كونهما منصوبين نكرتين فضلتين أي يتم الكلام بدونهما كما يتم بدون المفعول به ودون المصدر فالحال نحو جاء زيد راكبا في الجملة الفعلية وهذا زيد راكبا في الجملة الاسمية وفي الدار عمرو جالسا وعندك زيد واقفا في الجار والمجرور والظرف وهو معنى قوله على اختلاف الوضع والمباني أي وضع الكلمات المفردة وتركيبها وجاء بالف واحد لان كلا وكلتا يكون الخبر عنهما مفردا لا مثنى كما في كلتا الجنتين آتت أكلها والتمييز كقولك جاءني عشرون عبدا وهؤلاء عشرون عبدا ولو قلت جاءز يد وهذا زيد وجاءني عشرون وهؤلاء عشرون لكان كلاما مفيدا لكن جيء بالحال مبينة لهيئة الفاعل أي صفته وبالتمييز مبينا لذات الفاعل وهو العشرون أي جنسه

*(لكن اذا نظرت في اسم الحال * وجدته اشتق من الافعال * ثم ترى عند اعتبار من عقل)*

*(جواب كيف في سؤال من سأل * مثاله جاء الامير راكبا * وقام قس في عكاظ خاطبا)*

أي ويفترقان من حيث ان الحال لا يكون الا وصفا مشتقا من فعل غالبا وانه اذا اعتبر به جواب لسؤال مقدر بكيف لان كيف يسئل بها عن الحال ألا ترى أن راكبا في جاء زيد راكبا مشتق من الركوب وانه جواب عن قول القائل كيف جاء زيد أي على أي حالة ماشيا أم راكبا أم غير ذلك فتقول راكبا بيانا للحال المبهمة ﴿فائدة﴾ قوله اشتق هو بضم التاء ولعل مراده باشتقاقه من الأفعال الفعل المعنوي وهو المصدر لما سبق أنه الاصل الذي اشتق منه الفعل والوصف وقس بن ساعدة فصيح من فصحاء العرب مات قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان مؤمنا بظهوره وعكاظ سوق كانت لهم مشهورة وهو غير منصرف

*(ومنه من ذا بالفناء قاعدا * وبعته بدرهم فصاعدا)*

أشار في هذا البيت الى مسئلتين (احداهما) أن عامل النصب في الحال قد يكون فعلا ووصفا مشتقا وقد يكون اسم اشارة لما فيه من معنى الفعل كقولك هذا زيد مقبلا لانه بمعنى أشير الى زيد ومن ذا بالفناء قاعدا فمن مبتدأ وذا خبره وقاعدا حال وبالفناء متعلق بقاعدا ﴿تنبيه﴾ ومما يعمل في الحال أيضا الظرف والجار

(قوله وجاء بالف الخ) عبارة الفاكهي وقوله جاء بالافراد مراعاة للفظ كلا فانه مفردا للفظ مثنى المعنى اه (قوله غالبا) أي في غالب أحواله وقد أتى جامدا بخلاف التمييز لا يكون غالبا الا جامدا كما سياتي

(ضابط) جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح اه فاكهي

والجر ولما فيهما من معنى الاستقرار كقولك في الدار بشر مائسا وخلفك عمرو قاعدا وكذا أين الامر جالسا لان أين ظرف مكان (المسئلة الثانية) ان عامل الحال قد يحذف وجوبا اذا جاءت لبيان تدريج زيادة أو نقص كقوله بعته بدرهم فصاعدا أي فعلا الدرهم صاعدا وأعطه درهما فسافلا أي فانحط الدرهم (تنبيه) ومما يحذف فيه عامل الحال وجوبا اذا وقعت بدلا من لفظ الفعل في توبيخ كقولهم أقائما وقد قعد الناس وجوازا اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى فان خفتم فرجالا أو ركبانا أي فصلوا *(باب التمييز)*

*(وان ترد معرفة التمييز * لكي تعد من ذوي التمييز * فهو الذي يذكر بعد العدد)*
*(والوزن والكيل ومذروع اليد * ومن اذا فكرت فيه مظهره * من قبل أن تذكره وتظهره)*
*(تقول عندي منوان زبدا * وخمسة وأربعون عبدا)*
*(وقد تصدقت بصاع خلا * وماله غير جريب نخلا)*

(قوله اذا دل عليه دليل الخ) الدليل في الآية هو الفاء التي في جواب الشرط اذ لا يكون بعدها الا الفعل اه (قوله والدرهم قفلة) في القاموس القفلة بالفتح الوازن من الدراهم اه (قوله وأما لفاعل المحول الخ) حاصل مسئلة التمييز أنه اما رفع الابهام عن مضمون الجملة وهو قسمان محول وغير محول فالاول ثلاثة أنواع محول عن المبتدا ومحول عن الفاعل ومحول عن المفعول ولم يتعرض له الناظم نحو فجرنا الارض عيونا أصله وفجرنا عيون الارض وحول المفعول وجعل تمييزا واوقع الفعل على الارض والثاني غير محول عن شئ نحو امتلأ الاناء ماء أفاده الفاكهي

أي وان أردت معرفة التمييز في صناعة أهل الفضل تعد من أهل التمييز بين الاشياء أو بينهم وبين الحال والمراد معرفة محله وأما حده فسبق أنه فضلة منكر كالحال فهو الذي يذكر أي غالبا بعد الاقدار مبينا لجنسها أي شئ هو ولهذا يصح أن تجره غالبا من التي لبيان الجنس كقولك في الموزون عندي منوان زبدا أي من زبد لانك لو اقتصرت على قولك عندي منوان لبقي الموزون مبهما مع أنه كلام مفيد فلما قلت زبدا ميزت جنسه وزال الابهام وكقولك في المعدود عندي خمسة وأربعون عبدا أي من العبيد وفي المكيل تصدقت بصاع خلا أي من خل وفي المذروع له جريب نخلا أي من النخل (فائدة) المنوان تثنية منا السابق في قوله منا زيت والصاع أربعة أمداد والمد رطل وثلث بالبغدادي والرطل نصف المن وهو مائة وثلاثة وثلاثون درهما والدرهم قفلة والجريب بفتح الجيم مساحة عشر قصبات في عشر قصبات والقصبة ستة أذرع فالجريب اذن ستون ذراعا طولا في ستين ذراعا عرضا وبلغ مساحته ثلاثة آلاف وستمائة ذراع (تنبيه) قد سبق أن الاضافة تارة تكون بمعنى من وذكرنا أن ذلك في اضافة الشئ الى جنسه كمنا زيت وخاتم فضة وثوب حرير وحينئذ يجوز في التمييز الآتي بعد الاقدار ثلاثة أوجه نصبه على التمييز بعد تنوين المضاف كالامثلة المذكورة واضافته الى جنسه كما سبق في الاضافة وجره بمن كما ذكرنا وهو تمييز في أحوالها كلها الا ان المجرور بمن بعد الاقدار نادر

*(ومنه أيضا نعم زيد رجلا * وبئس عبد الدار منه بدلا)*
*(وحبذا أرض البقيع أرضا * وصالح أطهر منك عرضا)*
*(وقد قررت بالاياب عينا * وطبت نفسا اذ قضيت الدينا)*

أي ومن التمييز ما يكون بعد أفعال المدح والذم وبعد أفعل التفضيل ومنه ما يسمى الفاعل المحول أما أفعال المدح والذم فهي نعم وحبذا وبئس وهي أفعال ماضية الا انها جامدة لا تتصرف الى مضارع وأمر ومصدر فاذا جاء بعدها المعرف بال أو الاضافة الى ما فيه أل ارتفع كنعم الرجل زيد فالرجل فاعل وزيد المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر خبره الجملة قبله ومثله نعم عقبى الدار الجنة وقد يضمر فاعلها وجوبا اذا فسره اسم منصوب على التمييز كقولك نعم زيد رجلا فلما حذف الفاعل الذي هو الرجل وصار مبهما فسرته بقولك رجلا والتفسير هو التمييز ومثله بئس عبد الدار منه بدلا وأما حبذا أرض البقيع أرضا فحبذا فعل وفاعل وأرض البقيع المخصوص بالمدح وأرضا تمييز كنعم الرجل زيد رجلا الا أن مذهب سيبويه أنه لا يجمع في نعم وبئس بين الفاعل والتمييز وقس على ذلك ما أدى معناهما نحو كبرت كلمة وحسنت مستقرا وساء قرينا أي كبرت الكلمة قولهم اتخذ الله ولدا كلمة وحسنت المستقر الغرفة مستقرا وساء القرين الشيطان قرينا وأما الواقع بعد أفعل التفضيل فنحو أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا وصالح أطهر منك عرضا وأحسن خلقا وأما الفاعل المحول فنحو قرر زيد عينا وطاب نفسا أصله قرت عين زيد وطابت نفسه فحول الى التمييز لانك لو قلت طاب زيد احتمل أن يطيب رائحة أو معيشة أو غيرهما فلما فسرت المبهم بقولك نفسا نصبته على التمييز *(فائدة)* أرض البقيع مقبرة أهل المدينة الشريفة والعرض بكسر العين النفس وقررت بكسر الراء ومضارعه يقر بفتح القاف واشتقاقه اما من القرار أي الاطمئنان أو من القر بضم القاف وهو البرد والاياب العود من السفر

(باب كم الاستفهامية)

Digitized by Google

﴿وكم اذا جئت بها مستفهما * فانصب وقل كم كوكبا تحوى السما﴾

وشرح هذا البيت قد سبق فى كم الخبرية والفرق بينهما أيضا أن المنصوب بكم الاستفهامية لا يكون الا بعد تمام الكلام لان هذا شأن التمييز لانك اذا قلت مثلا كم مالا كم احتمل انك تسأل عن عدد ابله أو غنمه أو غيرهما فاذا فسرته بقولك ابلا نصبته تمييزا ومثله كم تحوى السماء أى كم تجمع فيحتمل كم تجمع من الملائكة عليهم السلام أو من الغمام أو من النجوم وغيرهما فلما قلت كوكبا أزلت الابهام *(تنبيه) *أجاز جماعة منهم ابن مالك فى تمييز كم الاستفهامية الجر أيضا على تقدير اضمار من قبله كتمييز المقادير لكن قيد ابن مالك جواز ذلك بدخول حرف الجر أيضا على كم كقولك بكم درهم شريته أى بكم من الدراهم ﴿باب الظروف﴾

﴿والظرف نوعان فظرف أزمنه * يجرى مع الدهر وظرف أمكنه * والكل منصوب على اضمار فى﴾

﴿فاعتبر الظرف بهذا واكتفى * تقول صام خالد أياما * وغاب شهرا واقام عاما﴾

﴿وبات زيد فوق سطح المسجد * والفرس الابلق تحت معتدى * والريح هبت يمنة المصلى﴾

﴿والزرع تلقاه الحيا المنهل * وقيمة الفضة دون الذهب * وثم عمرو فادن منه واقرب﴾

﴿وداره غربى فيض البصره * ونخله شرقى نهر مره﴾

(قوله كالظروف الخ) فهو بهذا الاعتبار ظرف لوقوع الفعل فيه على التجوز فشابه الظرف الحقيقى اه (قوله وأمثلة ذلك الخ) حاصلها أن الناظم مثل بثلاثة أمثلة لظرف الزمان المختص وبقية الامثلة لظرف المكان اه

اعلم أن كل فعل لا بد له من وقت ومكان يقع ذلك الفعل فيه فاذا ذكرت وقت الفعل أو مكانه معه نصبته لانه مفعول فيه ويسمى ظرف الفعل كالظروف التى توضع فيها الامتعة كقولك كساز يد عمرا ثوبا يوم الجمعة تحت المنبر فكسا فعل ماض وزيد فاعله وعمرا مفعول أول وثوبا مفعول به ثان ويوم الجمعة زمان الفعل وتحت المنبر مكانه فهما منصوبان على اضمار فى أى فى يوم الجمعة وفى تحت المنبر فاعتبر بذلك فى ظروف الزمان الجارية مع الدهر أى السائرة بسيره فالدهر كل الزمان وهى أبعاضه المعبر بها عن أوقاته كعام وسنة وشهر ويوم ويومين وساعة ووقت وزمان وظهر وعصر وعشاء ومنه صام خالدا أياما وشهرا وعاما وجئتك عشاء وظروف المكان كالجهات الست السابقة وهى فوق وتحت ووراء وأمام ويمين وشمال وما أدى معناها كأعلى وأسفل وتجاه وحذاء وتلقاء وخلف وقدام وغربى وشرقى ودون ولدن وثم بفتح الثاء المثلثة وأمثلة ذلك ظاهرة فى النظم *(فائدة) * الفرس الابلق الابيض والحيا المقصور السابق أنه المطر والمنهل المنصب بشدة ودون هنا بمعنى تحت وثم يشار بها الى المكان البعيد نحو واذا رأيت ثم رأيت أى هناك وفيض البصرة موضع زيادة دجلتها وهر رجل كمعذ وخالد وزيد

﴿وقد أكلت قبله وبعده * وخلفه واثره وعنده﴾

أى وهذه من الظروف وانما أفردها هنا لانها تصلح لان تكون ظروف زمان وظروف مكان باعتبار ما تضاف اليه فان أضفتها الى زمان كقولك صمت بعد الخميس وقبل السبت واثر رمضان وخلف شعبان وعند طلوع الفجر وشبهه ذلك نصبتها نصب ظروف الزمان وان أضفتها الى ما هو ظرف مكان وقلت مثلا دارى قبل المسجد وبعد الحمام وخلفه وعنده نصبتها نصب ظروف المكان

﴿وعند فيها النصب يستمر * لكنها بمن فقط تجر﴾

﴿وأينما صادفت فى لا تضمر * فارفع وقل يوم الخميس نير﴾

أى عند ملازمة للظرفية فلا يدخلها الرفع بحال وكذا الجر الا بمن فقط أى فحسب نحو ولو كان من عند غير الله وأما غيرهما من أسماء الزمان والمكان فانها لا تنصب الا اذا كانت مفعولا فيها وسبق أن ذلك يعتبر بادخال فى عليها فان صح جرها بفى فهى ظرف والا فهى كغيرها من الاسماء على حسب ما تقتضيه عوامل الاعراب فاذا قلت مثلا قبل يوم الجمعة فهو فاعل ويوم الخميس نير أى كثير النور فهو مبتدأ وفضل الله يوم الجمعة فهو مفعول به أو سألت عن يوم الجمعة فهو مجرور وحينئذ يحمل قول الشيخ فارفع على ما اذا ابتدأت النطق بها كما فى يوم الخميس نير وعبارته توهم أن الظرف منصوب على نزع الخافض وليس كذلك بل على تضمن معناها ﴿باب الاستثناء﴾

*(وكل ما استثنيته من موجب * تم الكلام عنده فلتنصب)*

*(تقول جاء القوم الا سعدا * وقامت النسوة الا هندا)*

Digitized by Google

أى ان الاسم المستثنى معدود من جملة المفاعيل ولنصبه شروط أن يكون من كلام موجب بفتح الجيم أى غير مسبوق بنفى أو شبهه وأن يكون المستثنى فضلة بحيث يتم الكلام بدونه كما مثل به فلو استثنيت من كلام غير تام لم يكن للاستثناء أثر بل يكون وجود الاكعدمه هو يسمى الاستثناء المفرغ ولا يكون الا بعد النفى ونحوه كقولك ماجاء الاسعد وماقام الا دعدوما رأيت الا زيدا وما مررت الا بعمرو واهل الشيخ احترز عنه ولم يتعرض لحكمه لانه جار على حسب العوامل

*(وان يكن فيما سوى الايجاب * فاوله الابدال فى الاعراب)*

*(تقول ما المفخر الا الكرم * وهل محل الأمن الا الحرم)*

أى وان يكن الاستثناء فى غير الموجب وهو النفى والنهى والاستفهام الذى فيه معنى النفى فاوله الابدال أى أعطه اياه أى فاجعل المستثنى تابعا للمستثنى منه فى اعرابه بدلا منه كقولك ماجاء أحد الا زيد برفع زيد بدلا من أحد وما رأيت أحدا الا زيدا بنصبه وما مررت باحد الا زيد بجر ومثله لا يقم أحد الا زيد وهل قام أحد الا زيد ﴿تنبيه﴾ قد فهم من تقرير قول الناظم وان يكن أن كان تامة وفاعلها مقدر وما فى قوله فيما زائدة وأما تمثيل الشيخ ففيه نظر لانه من قبيل الاستثناء المفرغ لان قوله ما المفخر مبتدأ وقوله الا الكرم خبره كقوله وما محمد الا رسول وهكذا قوله وهل محل الأمن الا الحرم وهل محل الأمن مبتدأ وقوله الا الحرم خبره فالاستثناء فيهما من كلام غير تام اذ لو قلت ما المفخر وهل محل الأمن لم يفد الا على مذهب يحيى الفراء بتقدير ما يتم به الكلام قبل الا كأن يقدر وهل محل الامن مكان الا الحرم ﴿تنبيه﴾ ماذكره من أن اعراب المستثنى فى غير الموجب اعراب المستثنى منه بدلا ليس هو على سبيل الوجوب كما توهم عبارته بل هو الاجود مع أن نصبه مطلقا كالموجب عربى فصيح وبه قرئ قوله تعالى ما فعلوه الا قليل

*(وان تقل لا رب الا الله * فارفعه وارفع ما حوى مجراه)*

اى واذا استثنيت من اسم لا التى لنفى الجنس المبنى على الفتح فارفع المستثنى باعتبار محل اسمها ولا تفتحه باعتبار لفظه فتقول لا رب الا الله بالرفع لانها لا تعمل الا فى النكرة ومحل اسمها قبل دخولها الرفع والاستثناء هنا من كلام تام لان التقدير لا رب لنا الا الله ﴿تنبيه﴾ ماذكره أيضا انما هو على ارادة الابدال واما على قراءة من قرأ ما فعلوه الا قليلا بالنصب فيجوز النصب فى لا رب الا الله وشبهه على الاستثناء

*(وانصب اذا ما قدم المستثنى * تقول هل الا العراق مغنى)*

أى ان ماذكر من الابدال فى غير الموجب انما هو اذا تأخر المستثنى عن المستثنى منه ليصح اتباعه اياه كما سبق فان تقدم المستثنى على المستثنى منه تعين نصبه كقولك فى النفى ماجاء الا زيدا أحد وفى النهى لا يقم الا زيدا أحد وفى الاستفهام هل الا العراق مغنى أى محل اقامة يقال غنى بالمكان يغنى كرضى يرضى أى أقام ومنه كأن لم يغنوا فيها والتقدير هل لنا منزل الا العراق ﴿تنبيه﴾ وماذكر من الابدال أيضا انما هو فى الاستثناء المتصل وهو الذى يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه كالامثلة السابقة وأما اذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه فيتعين نصبه أيضا كقولك ما فى الدار أحد الا حمارا ولم يتعرض له فى النظم ﴿تنبيه آخر﴾ الحاصل مما سبق أن الاستثناء اذا كان عن كلام غير تام فلا أثر له وان كان عن كلام تام فهو متصل ومنقطع فالمنقطع منصوب مطلقا والمتصل ان قدم فيه المستثنى على المستثنى منه فهو منصوب أيضا وان تأخر فهو موجب وغير موجب فالموجب منصوب أيضا وغيره يجوز نصبه أيضا والاجود ابداله من المستثنى منه مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا والناصب للمستثنى ماقبل الا من فعل ونحوه بواسطة الا كما نصب المفعول معه بواسطة الواو وقيل الناصب نفس الا واختاره ابن مالك

*(وان تكن مستثنيا بما عدا * أو ما خلا أو ليس فانصب أبدا)*

*(تقول جاؤا ما عدا محمدا * وما خلا عمرا وليس أحمدا)*

أى ان ما سبق من ابدال غير الموجب انما هو اذا استثنيت بالا فان استثنيت بالثلاثة المذكورة نصبت المستثنى أبدا كما مثل به فاما خلا وعدا ومثلهما حاشا فالمنصوب بهما مفعول به وهما فعلان ماضيان غير متصرفين وفاعلهما ضمير مستتر وجوبا عائد على البعض المفهوم من المستثنى منه أى جاء القوم وجاوز

(قوله ويسمى الاستثناء المفرغ) سمى مفرغا لان ما قبل الا تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه اه

(قوله مطلقا) أى فى أحوال الاعراب الثلاثة اه

Digitized by Google

بعضهم محمدا وترك بعضهم عمرا وأما ليس فالمنصوب بها خبرها لما سيأتي أنها ترفع الاسم وتنصب الخبر فاسمها مستتر على ما سبق أي جاء القوم وليس بعضهم أحمد وهي واسمها وخبرها في موضع الحال (تنبيه) قد سبق للشيخ أن حاشا وخلا من حروف الجر وألحقنا بهما عدا وذكرنا هنا أن خلا وعدا وألحقنا بهما حاشا من أدوات الاستثناء وأن المستثنى بهما منصوب وذكرنا أنهما حينئذ فعلان وعنده أن حاشا حرف جر أبدا وعدا فعل ينصب المستثنى أبدا وخلا حرف ان جرت وفعل ان نصبت والنصب عند الشيخ مشروط باتصالهما بما المصدرية كما أن الجر مشروط بعدم اتصال خلا بما وهذا هو مذهب سيبويه وأكثر البصريين لكن مذهب الكوفيين ورجحه ابن مالك وأتباعه أن عدا وخلا وحاشا يجوز بهن الجر اذا تجردن عن ما والنصب اذا اتصلن بما الا ان حاشا لا تدخل عليها ما فيجوز بها الجر والنصب مطلقا

﴿ وغير ان جئت بها مستثنيه * جرت على الاضافة المستوليه ﴾

﴿ وراؤها يحكم في اعرابها * مثل اسم الاحين يستثنى بها ﴾

أي ومن أدوات الاستثناء غير والمستثنى بها مجرور لما سبق أنها ملازمة للاضافة وهي معنى قوله جرت بفتح الجيم وتشديد الراء على الاضافة المستولية أي الغالبة عليها وحكم راثها أنها تعرب بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا من النصب في جميع الاحوال السابقة لكنه هنا على الحال ومن الابدال حيث كان الاستثناء متصلا عن كلام تام غير موجب ولم يقدم فيه المستثنى على المستثنى منه فتقول جاء القوم غير سعد وهل غير العراق مغنى بنصب غير فيهما وكذا ما جاءني أحد غير حمار في المنقطع بالنصب بخلاف ما جاء أحد غير زيد فيجوز نصبه والرفع على الابدال أرجح وقوله مثل اسم الا منصوب نعت مصدر محذوف أي حكما مثل حكم اسم الا * (تنبيه) * الحاصل ان الاستثناء يكون اما بحرف وهو الا وفي المستثنى بها التفصيل السابق واما بفعل وهو خلا وعدا وكذا حاشا وليس والمستثنى بها منصوب واما باسم وهو غير والمستثنى بها مجرور ولم يذكر سواه منها لانها عند سيبويه ليست منها الا في الشعر

﴿ باب لا التي لنفي الجنس ﴾

﴿ وانصب بلا في النفي كل نكره * كقولهم لا شك فيما ذكره ﴾

﴿ وان بدا بينهما معترض * فارفع وقل لا بيك مبغض ﴾

أي اذا اردت بلا نفي الجنس نصبت الاسم المنفي بها بشرط أن يكون نكرة متصلا بها كما مثل به ونحو لا ريب فيه وشملت عبارته المضاف أيضا نحو لا صاحب برمقوت فلو كان معرفة فهو مرفوع على الابتداء نحو لا زيد في الدار ولا الامير فيها وهكذا لو كان مفصولا عنها كما مثل ونحو لا فيها غول * (تنبيه) * ظاهر كلام الشيخ أن اسم لا منصوب بها نصب ان المشددة لاسمها لكنه هنا لا ينون ففتحته فتحة اعراب ولهذا لم يفرق بين المفرد والمضاف وهذا مذهب الكوفيين وذهب البصريون ورجحه ابن مالك واتباعه الى أن اسمها المفرد مبني على الفتح مركب معها تركيب خمسة عشر والمضاف وشبهه منصوب

﴿ وارفع اذا كررت نعتا وانصب * أو غاير الاعراب فيه تصب * تقول لا بيع ولا خلال ﴾

﴿ فيه ولا بيع ولا خلال * وان تشأ فانصبهما جميعا * ولا تخف ردا ولا تقريعا ﴾

أي اذا اجتمعت شروط النصب في لا وكررتها بعد عاطف كقولك لا حول ولا قوة الا بالله جاز لك أربعة أوجه رفعهما عاملين على الغائهما ونصبهما معا مفتوحين على اعمالهما وبهما قرئ في نحو فلا رفث ولا فسوق ولا بيع ولا خلة ولا تأثيم والمغايرة بينهما بنصب الاول بفتحة ورفع الثاني منونا على اعمال الاولى والغاء الثانية كقول الشاعر

هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذاك ولا أب

وعكسه ولا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

﴿ تنبيه ﴾ هذه الاربعة الاوجه هي معنى قوله وارفع الخ أي وارفعهما معا أو انصبهما معا أو غاير بينهما أي ارفع الاول دون الثاني وعكسه وسمى الفتح نصبا جريا على ما قدمناه عنه وأما استخراج أمثلتها الاربعة من البيت الثاني فتقول في صدره لا بيع ولا خلال برفعهما وفي عجزه لا بيع بالفتح ولا خلال بالرفع ثم تعيد

(قوله فيجوز الجر الخ) عبارة الصحاح قال سيبويه حاشا لا تكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز أن تكون صلة لما كما يجوز ذلك في خلا فلما امتنع أن يقال جاءني القوم ما حاشا زيدا دل أنها ليست بفعل وقال المبرد حاشا قد تكون فعلا واستدل بقول النابغة * ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه * وما أحاشي من الاقوام من أحد * فنصرفه يدل على انه فعل ولانه يقال حاشا لزيد فخرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ولان الحذف يدخلها كقولهم حاشا لزيد والحذف انما يقع في الاسماء والافعال دون الحروف اه (قوله والمغايرة بينهما الخ) غاية ما فيه اطلاق النصب بمعنى الفتح تارة وعلى ما يصحبه تنوين تارة أخرى اه فاكهي وقوله وعكسه أي الغاء عمل الاولى واهمال الثانية اه

البيت تنصب قافيته فتقول لا بيع ولا خلال بفتحهما فى صدره وفى عجزه لا بيع بالرفع ولا خلال بالفتح والخلة والخلال الصداقة وبقى وجه خامس وهو فتح الاول ونصب الثانى منونا على الغاء لا وعطفه على محل اسم الاول ان قلنا انه مبنى أو لفظه ان قلنا انه معرب كقول الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع

ولعله مراد الناظم بقوله فى بعض النسخ ان صح * وان تشا فانصبهما جميعا * لكنه غير ظاهر فى المراد لانه كقوله وانصب لما سبق أن معناه وانصبهما جميعا والتقريع بالقاف التوبيخ

﴿باب التعجب﴾

﴿وتنصب الاسماء فى التعجب * نصب المفاعيل ولا تستعجب﴾

﴿تقول ما أحسن زيدا اذ خطا * وما أحد سيفه حين سطا﴾

أى انصب الاسم المتعجب منه نصب المفعول به ولا تستغرب ذلك بجهلك وجه اعرابه فانك اذا قلت ما أحسن زيدا فما اسم تام مرفوع المحل بالابتداء وأحسن فعل ماض فاعله ضمير يعود الى ما والجملة الخبر والتقدير شئ عجيب حسن زيدا ﴿تنبيه﴾ يصاغ أيضا للتعجب أفعل به كاحسن بزيد ونحوها بصيغة الامر كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر ولم يتعرض لها الناظم لان المتعجب منه مجرور بالباء

﴿وان تعجبت من الالوان * أو عاهة تحدث فى الابدان * فابن له فعلا من الثلاثى﴾

﴿ثم اثت بالالوان والاحداث * تقول ما أنقى بياض العاج * وما أشد ظلمة الدياجى﴾

أى ان فعل التعجب لا يبنى من الالوان كالسواد والبياض ولا من العاهات أى من العلل الحادثة فى الابدان كالعمى والعرج بل اذا أريد التعجب منها توصل اليها ببناء فعل ثلاثى دال على المبالغة كاشد وأقبح ونحوهما فيدخل على مصدرهما كما مثل به فينصب ويضاف الى المتعجب منه كما مثل به فلا يقال ما أبيض العاج وما أظلم الدياجى وكذا لا يقال ما أعماه وما أعرجه بل تقول ما أقبح عرجه وما أشد عماه *(فائدة)* الدياجى ظلمة الليل قال الجوهرى كانها جمع ديجاة *(تنبيه)* أشار بقوله فابن له فعلا من الثلاثى الى أن صيغة التعجب لا تبنى من الرباعى فاكثر كدحرج وانطلق واستخرج بل يقال فيه أيضا ما أشد حراجه وأسرع انطلاقه وأحسن استخراجه ونحو ذلك وأجازه سيبويه من نحو أكرم كقولهم ما أعطاه للدرهم وأولاه للمعروف ومن شرطه أيضا أن يقبل التفاضل أى الزيادة والنقصان ليصح أن يختص المتعجب منه بالزيادة فلا يبنى من نحو مات وفنى لتساوى الفاعلين فيه فلا يقال ما أموته ولا ما أفناه بل ما أفجع موته وما أسرع فناءه

﴿باب الاغراء﴾

*(والنصب بالاغراء غير ملتبس * وهو لفعل مضمر فافهم وقس)*

*(تقول للطالب خلا برا * دونك زيدا وعليك عمرا)*

أى ونصب الاسم المغرى به ظاهر غير خاف لانه مفعول به والعامل فيه فعل مضمر يدل عليه باسماء أفعال موضوعة له كما مثل به فتقدير دونك زيدا الزمه من أدنى مكان وكذا عليك عمرا لكن لا يجوز اظهاره مثلا يجتمع البدل والمبدل منه *(فائدة)* أصل الاغراء الالصاق ومنه فاغرينا بينهم العداوة وفى الاصطلاح تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليلازمه والخل بكسر الخاء الصديق والبر بفتح الباء المحسن يقال بر بر بفتح المضارع أى أطاع وأحسن

*(وتنصب الاسم الذى تكرره * عن عوض الفعل الذى لا تظهره)*

*(مثل مقال الخاطب الاواه * الله الله عباد الله)*

أى ان عامل النصب يجب اضماره اذا تكرر الاسم لان التكرار عوض عنه كقولك الصلاة الصلاة يعنى الزموا الصلاة وفهم منه أنه اذا لم يتكرر لا يجب اضمار فعل الاغراء كقولك الصلاة وان شئت الزموا الصلاة *(تنبيه)* التحذير مثل الاغراء فى أحكامه فيكون تارة بالفاظ موضوعة له نيابة عن الفعل كاياك والاسد أى احذره وبالتكرير نحو الاسد الاسد ويجب اضمار الفعل فى هاتين الحالتين ومنه كقول الناظم حاكيا عن الخطيب الله الله أى اتقوا الله واذا لم تكرر الاسم جاز اضمار الفعل كالاسد واظهاره كاحذر

(قوله اتسع الخرق الخ) هو مثل يضرب للامر الذى يعز تداركه وصوابه على الراتق من رتق ضد فتق لان القافية قافية كما هو مشهور اه (قوله قال الجوهرى الخ) عبارته دجا الليل يدجو جوا وايلة داجية وكذا أدجى الليل وتدجى ودياجى الليل جنادسه كأنها جمع ديجاة قال الاصمعى دجا الليل انما هو ألبس كل شئ وليس هو من الظلمة قال ومنه قولهم دجا الاسلام أى قوى وألبس كل شئ اه بهامش الاصل زيادة من بعض النسخ وهى لا يخفى أن فى عبارة الناظم قلبا اذ الصواب تشبيه ارتفاع الاخبار بنصب الاسماء لان عمل هذه الحروف النصب فى الاسماء متفق عليه وأما عملها الرفع فى الاخبار فعلى مذهب البصريين فقط ولو قال كذا ترتفع الانباء لسلم من هذا على أنه لا مشابهة بين الاسماء والاخبار الا مجرد عمل هذه الحروف فيهما مع اختلاف الاعراب اه -

Digitized by Google

الاسد وكان الناظم اكتفى بذكر الاغراء عنه لاستوائهما فى الحكم ولهذا مثل للاغراء بما يصلح للتحذير ومثل منصوب نعت مصدر محذوف أى نصبا مثل والاواه كثير التأوه الدال على الخوف من الله سبحانه وتعالى *(باب ان وأخواتها)*

*(وستة تنتصب الاسماء * بها كما ترتفع الانباء * وهى اذا رويت أوأمليتا)*

*(ان وأن بافتى وليتا * ثم كأن ثم لكن وعل * واللغة المشهورة الفصحى لعل)*

أى ان هذه الستة الاحرف تدخل على جملة المبتدا والخبر وهى ان وأن للتاكيد ولكن للاستدراك ولعل للرجاء والخوف وليت للتمنى وكأن للتشبيه فتغير حكم المبتدا كما سبقت الاشارة الى ذلك فتنصب الاسم المبتدأ اسمالها وترفع الاخبار كقولك ان زيدا قائم وسمعت أن زيدا قائم ولكن عمرا كاذب ولعل زيدا قريب وكذا على لكن الافصح لعل كما ذكره الناظم وليت زيد امقيم وكأن زيدا أسد وكل ما جاز أن يكون خبرا للمبتدا جاز ان يكون خبرا لهذه الاحرف نحو ان زيدا قام وفى الدار وعندك *(فائدة)* الانباء جمع نبا وهى الاخبار والرواية حكاية القول لمن ينقله والاملاء حكايته لمن يكتبه والكاف فى قوله كما للتشبيه وما مصدرية أى كرفع الانباء بها

*(وان بالكسرة أم الاحرف * تاتى مع القول وبعد الحلف)*

*(واللام تختص بمعمولاتها * ليستبين فضلها فى ذاتها * مثاله ان الامير عادل)*

*(وقد سمعت أن زيدا راحل * وقيل ان خالدا لقادم * وان هندا لابوها عالم)*

أى ان أم هذه الاحرف الستة ان المكسورة كما ان أم حروف الجر من وام أدوات الشرط ان المكسورة الخفيفة وأم نواصب الفعل أن المفتوحة الخفيفة ومما تتميز به فى هذا الباب ان المكسورة عن المفتوحة ان المكسورة تاتى مع القول اى محكية به نحو قال انى عبد الله وقيل ان خالدا قادم ومنه تقول وقل وما اشتق منه وتاتى بعد الحلف بكسر اللام وهو اليمين أى فى جواب القسم سواء كانت اللام فى خبرها نحو يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين أم لا نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه وتاتى أيضا فى ابتداء الكلام نحو انا أنزلناه فى ليلة القدر وان الامير عادل ومعرفة الفرق بين المكسورة والمفتوحة مهم جدا وضابط المفتوحة أن يصح تاويلها مع معموليها بمصدر نحو سمعت أن زيدا قادم أى بقدومه وبلغنى انه قادم أى قدومه الا أن تدخل اللام على أحد معموليها فيجب الكسر لا المفتوحة نحو سمعت أن زيد القادم وبلغنى أنه لقادم لان اللام تختص بمعمولات المكسورة وهى خبرها كالامثلة المذكورة واسمها المتاخر عنها نحو ان فى الدار لزيدا أو معمول خبرها نحو ان زيد العمر لضارب ولفى الدار مقيم ومعنى قوله ليستبين فضلها أى ليظهر تمييزها فى هذا الباب على أخواتها فى ذاتها أى فى نفسها وانما أم الباب لاختصاص معمولاتها باللام دون أخواتها فتحصل أن المكسورة كثر مجيئها فى أربعة مواضع بعد القول والحلف وقبل لام الابتداء كما ذكره الناظم فى ابتداء الكلام كما ذكرنا

*(ولا تقدم خبر الحروف * الامع المجرور والظروف)*

*(كقولهم ان لزيد مالا * وان عند عامر جمالا)*

أى ولا تقدم خبر هذه الحروف الستة على أسمائها فاللام للعهد بل الزم الترتيب بذكرها ثم اخبارها كالامثلة السابقة الا اذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فيجوز تقديمه على الاسم كما مثل به ومنه ان فى ذلك لعبرة وان فى ذلك لآية وان لدينا أنكالا وان عليكم لحافظين

*(وان تزد ما بعد هذى الاحرف * فالرفع والنصب أجز افاعرف)*

*(والنصب فى ليت وعل أظهر * وفى كان فاستمع ما يؤثر)*

أى واذا زيدت ما بعد هذه الاحرف الستة نحو انما الهكم الله جاز فى الاسم الرفع على انها كفت عملهن فصرن مثل هل وبل مما لا يغير حكم المبتدا والنصب على اعمالهن والغائها كما الغيت فى نحو مما خطيآتهم فمما رحمة من الله *(تنبيه)* وما ذهب اليه الناظم من جواز الوجهين فى الاحرف كلها قد قال به جماعة كالزجاج وابن السراج وابن مالك قياسا على ليت لانه لم يسمع الا فى ليت واختار الناظم ان النصب فى ليت

(قول الناظم وقد سمعت الخ) فى الفاكهى هذا مثال غير مطابق ولو قال وقد سمعت انه لراحل لكان أنسب ويحتمل ارادة التمثيل لان وان المفتوحة مع الايماء الى الفرق بينهما اهو بهذا الاحتمال جزم الشارح اه (قول الناظم ولا تقدم الخ) أى لعدم تصرف هذه الحروف وان عملت عمل الافعال وقوله الامع المجرور والظروف أى لاتساعهم فيهما مالم يتوسعوا فى غيرها اه

ولعل وكان أظهر لقوة شبههن بالفعل الناسخ للابتداء ومذهب سيبويه والجمهور انه لا يجوز الا في ليت وحدها وروى بالوجهين قول الشاعر

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقدى

ومعنى ما يؤثر أي ما ينقل يقال أثر الحديث يأثره كنصر وضرب أي نقله *(باب كان وأخواتها)*

*(وعكس ان يا أخي في العمل * كأن وما انفك الفتى ولم يزل * وهكذا أصبح ثم أمسى)*

﴿ وبات ثم ظل ثم أضحى * وصار ثم ليس ثم مابرح * ومافتى فافقه ببانى المتضح ﴾

﴿ واختها مادام فاحفظنها * واحذر هديت أن تزيغ عنها * تقول قد كان الامير راكبا ﴾

﴿ ولم يزل أبو علي غائبا * واصبح البرد شديدا فاعلم * وبات عمر وساهر الم ينم ﴾

أي ان هذه الافعال المذكورة من نواسخ المبتدا فتدخل على المبتدا فترفعه تشبيها له بالفاعل وتنصب الخبر تشبيها له بالمفعول وذلك عكس عمل ان وأخواتها وأمثلتها في النظم ظاهرة ومعنى ما انفك وما زال ومابرح ومافتئ ملازمة الاسم للخبر فمعنى ما انفك وما زال ومابرح زيد قائما لازم زيد القيام وشرط هذه الاربعة أن يتقدمها نفي أو شبهه كما مثل به ومادام ملازمة لما المصدرية الظرفية كما نطق به الناظم وما تصرف من هذه الافعال من مضارع أو امر أو غيرهما يعمل عمل الماضي كقولك سيكون زيد فقيها وكن فقيها وكل ما جاز أن يكون خبرا للمبتدا جاز أن يكون خبرا لهذه الافعال كقولك كان زيد يصلي وعندنا وفي الدار وقوله فافقه أي فافهم ويجوز أن يقرأ قوله غائبا بالمهملة والمثناة فوق وعكسه

﴿ ومن يرد أن يجعل الاخبارا * مقدمات فليقل ما اختارا ﴾

﴿ مثاله قد كان سمحا وائل * وواقفا بالباب أضحى السائل ﴾

أي ويجوز في هذا الباب أن يتقدم الخبر على الاسم فيكون متوسطا بين العامل والاسم نحو قد كان سمحا وائل أي جوادا ووائل بالمثناة من تحت وهو أبو قبيلة ويجوز أيضا أن يتقدم على العامل نحو واقفا بالباب أضحى السائل لان الخبر هنا كالمفعول به وقد سبق جواز الامرين فيه *(تنبيه)* أما توسط الخبر فيجوز في جميعها وأما تقديمه فيجوز أيضا الا في الاربعة الملازمة للنفي ان كان حرف النفي مادام وكذا ليس على الصحيح فلا تقول قائما مابرح زيد ولا قائما مادام زيد ولا قائما ليس زيد فان كان حرف النفي غير ما جاز تقديمه نحو قائما لم يزل زيد ومقيما لا ينفك عمرو وعاكفا لم يبرح بكر

﴿ وان تقل ياقوم قد كان المطر * فلست تحتاج لها الى خبر ﴾

﴿ وهكذا يصنع كل من نفث * بها اذا جاءت ومعناها حدث ﴾

أي ان كان تستعمل ناقصة أي تفتقر الى خبر كما سبق وقد تستعمل تامة أي غير محتاجة الى خبر ويصير الاسم فاعلا لها كقولك كان المطر أي وقع كقولك قام زيد وهكذا حيث كان معناها حدث أو وقع أو وجد فهي تامة من باب الفعل والفاعل *(تنبيه)* ولا يختص ذلك بكان بل سائر أخواتها كذلك نحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ومادامت السموات والارض الا ثلاثة أفعال وهي ليس ومازال ومافتئ فلا تستعمل الا ناقصة ﴿ والباء تختص بليس في الخبر * كقولهم ليس الفتى بالمحتقر ﴾

أي وتختص ليس دون غيرها بجواز دخول الباء على خبرها كما مثل به ومنه ألليس الله بكاف عبده *(تنبيه)* اذا دخلت الباء على خبر ليس وعطفت عليه اسما كقولك ليس زيد بقائم ولا قاعدا جاز نصب المعطوف باعتبار محل المعطوف عليه وجره باعتبار لفظه ومن النصب قول الشاعر * فلسنا بالجبال ولا الحديدا *

(باب ما الحجازية) ﴿ وما التي تنفي كليس الناصبه * في قول سكان الحجاز قاطبه ﴾

﴿ فقولهم ما عامر موافقا * كقولهم ليس سعيد صادقا ﴾

أي ان عرب الحجاز قاطبة أي جميعهم وهم قريش ومن والاهم وبلغتهم نزل القرآن يعملون ما النافية كليس تماثل به ومنه ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم وتدخل الباء أيضا على خبرها نحو وما زيد بقائم وما ربك بظلام للعبيد واما غير أهل الحجاز كبني تميم فهي عندهم ملغاة ولا يتغير بها حكم المبتدا كهل وبل *(تنبيه)* أطلق الناظم اعمالها كليس ولا عملها عند الحجازيين شروط منها أن لا يدخل الاستثناء على الخبر نحو وما محمد

(قوله وواثل بالمثناة الخ) ضبطه بالمثناة فيه تسامح نظرا الان صورة الهمزة فيه باء في الرسم والافهو مهموز كما يقتضيه صنيع اللغويين اه (قوله نفث) أي لفظ وهو تفسير مراد والافهو من النفث النفخ أو أقل من التفل كما في القاموس اه (قوله قول الشاعر الخ) صدره كما هامش الاصل *معاوى انني بشر فاسجح الخ واسجح بمعنى ارفق اه بهامش الاصل زيادة نسخة نصها واذا عطف على خبرها المنصوب بيل ولكن وجب رفع المعطوف لزوال النفي عنه نقول ما زيد مقيما بل مسافر اه

الا رسول ومنها أن لا يتقدم الخبر على الاسم نحو ما قائم زيد فانها حينئذ ملغاة على اللغتين *(باب النداء)*

﴿ ونادر من تدعو بيا أو بايا * أو همزة أو أى وان شئت هيا ﴾

أى ان النداء يصلح بكل واحد من هذه الحروف الخمسة و ياهى أم الباب ولهذا ينادى بها القريب والبعيد والهمزة كأ زيد للقريب وأى للمتوسط وأيا وهيا للبعيد والهاء فى هيا مبدلة من الهمزة فى أيا

﴿ وانصب ونون اذ تنادى النكره * كقولهم يا نهما مادع الشره ﴾

أى واذا ناديت نكرة غير مقصودة فانصبه ونونه كما مثل به وكقول الأعمى يا رجلا خذ بيدى *(فائدة)* النهم والشر مستقار بالمعنى يقال نهم كفرح نهما ونهمة متحركتين اذا أفرطت شهوته وشره يشره شرها اذا اشتد حرصه فى الطلب

﴿ وان يكن معرفة مشتهره * فلا تنونه وضم آخره ﴾

﴿ تقول ياسعد أياسعيد * ومثله يا أيها العميد ﴾

أى وان يكن المنادى معرفة فلا تنونه بل ضم آخره ومراده المفرد من المعارف دون المضاف لانه سيأتى والمفرد ثلاثة أنواع معرفة قبل النداء كزيد وعمرو وسعد وسعيد وهو مراده بالمشتهرة ومعرفة بال كالرجل ومعرفة حدث لها التعريف بالنداء وهى النكرة المقصودة التى احترز عنها فى تمثيله ببيانهما مادع الشره فتقول ياسعد أياسعيد و يا أيها العميد وأيا رجل *(تنبيه)* أشار بقوله يا أيها العميد الى أن ما فيه أل لا ينادى الا اذا توصل اليه بأى فزد عليها التى للتنبيه عوضا مما فات أى من الاضافة فيقال يا أيها الرجل ولا يجوز يا الرجل الا فى قولك يا الله بقطع الهمزة و وصلها والمنادى فى الحقيقة أى وضمتها ضمة بناء وما فيه أل صفة لها وضمته ضمة اعراب لا بناء *(تنبيه آخر)* ماذكره الناظم من بناء المنادى المعرفة على الضم هو فى غير المثنى والمجموع فان كان مثنى أو جمع مذكر سالما بنى على ما يرفع به كيا زيدان و يا زيدون

﴿ وينصب المضاف فى النداء * كقولهم يا صاحب الرداء ﴾

أى واذا كان المنادى مضافا فهو منصوب كما مثل به ونحو يا عبد الله يا رسول الله يا أهل الكتاب *(تنبيه)* ومثل المضاف الاسم المطول كقولك يا طالعا جبلا و يا حسنا وجهه و يا لطيفا بالعباد لانه شبه المضاف

﴿ وجائز عند ذوى الافهام * قولك يا غلام يا غلامى * وجوز وا فتحه هذى الياء ﴾

﴿ والوقف بعد فتحها بالهاء * والوقف بالهاء على غلاميه * كالوقف بالهاء على سلطانيه ﴾

﴿ وقال قوم فيه يا غلاما * كما تلوا يا حسرتا على ما ﴾

أى واذا نودى الاسم المضاف الى ياء النفس جاز فيه أربعة أوجه أحدها وهو أفصحها حذف الياء مع بقاء الكسرة نحو يا غلام بكسر الميم وثانيها وثالثها اثبات الياء ساكنة كيا غلامى بسكون الياء وفتحها كيا غلامى فاذا وقفت قلت على الوجه الثالث يا غلاميه بزيادة هاء السكت حفظا لفتحة الياء لانك لو وقفت بسكون الياء لم يحصل الفرق بينه وبين الوجه الثانى وهذا معنى قوله والوقف بالرفع على الابتداء و بالهاء خبره أى واذا فتحت الياء فالوقف بالهاء لا بسكون الياء وتسمى هذه الهاء هاء السكت والى ذلك أشار بقوله كالهاء فى الوقف على سلطانيه لان هاء السكت يحسن وصلها فى الوقف بياء النفس المفتوحة مطلقا منادى كان أو غيره نحو ما أغنى غنى ماليه هلك عنى سلطانيه ورابعها ابدال الالف من ياء النفس نحو يا غلاما كما ورد فى التلاوة يا حسرتا و يا أسفا أصله يا حسرتى و يا أسفى أى احضرى هذا أوانك *(تنبيه)* اذا نودى الاب والام مضافين الى ياء النفس جاز فيهما الاربعة الاوجه و يجوز فتحهما أيضا وجهان آخران وهما تعويض تاء التانيث عن ياء النفس مفتوحة ومكسورة كيا أبت و يا أمت وقرئ بهما فى يا أبت *(تنبيه)* أطلق الناظم جواز هذه الاربعة الاوجه فى المنادى المضاف الى ياء النفس وهو مقيد بان لا يكون مقصورا كالفتى والعصا ولا منقوصا كرام وقاض فلا يجوز فيهما الا اثبات الياء مفتوحة كيا فتاى بفتح الياء مخففة و يا رامى بفتحها مشددة مدغمة فى ياء المنقوص وكذا اذا كان المضاف الى ياء النفس مضافا اليه كيا غلام ابنى و يا ابن أخى فانه لا يجوز فيه الا اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة دون سائر الاوجه الا فى يا ابن أم و يا ابن عم فانهما لما كثر استعمالهما جاز فيهما حذف الياء مع كسر الميم وفتحها وقرئ بهما أيضا فى يا ابن أم وماذكره الناظم فى شرحه من أنه يجوز فيهما الاربعة الاوجه خلاف المشهور

(قوله متحركتين الخ) الذى فى كتب اللغة التى بايدينا أن النهمة بالسكون فليحرر اه (قوله بل ضم آخره) أى ابنه على الضم لفظا ان كان صحيح الآخر أو تقديرا ان كان معتلا أو مبنيا قبل النداء نحو يا موسى و يا قاضى و يا حذام و يا خمسة عشر وقوله دون المضاف أى والمشبه به اه فاكهى (قوله وجهان آخران الخ) تركك و جها ثالثا وهو اثبات الالف مع التاء نحو يا أبتا و يا أمتا وقوله خلاف المشهور بل هو المشهور كما فى الكافية وغيرها من كتب النحو كذا بهامش الاصل اه

Digitized by Google

﴿وحذف يا يجوز في النداء * كقولهم رب استجب دعائي﴾
﴿وان تقل يا هذه أو ياذا * فحذف يا ممتنع يا هذا﴾

أي انه يجوز حذف حرف النداء مفردا كان المنادى أو مضافا نحو يوسف أعرض عن هذا وقل اللهم فاطر السموات والارض الا اذا كان المنادى اسم اشارة كهذا وهذه وهؤلاء فلا يجوز عند البصريين كما ذكره الناظم وأجازه الكوفيون وابن مالك واتباعه *(تنبيه)* ومفهوم اقتصار الناظم على اسم الاشارة أن حذف حرف النداء يجوز مع النكرة المقصودة وهو مذهب الكوفيين ومنعه البصريون أيضا فلا يقال في يا رجل ر جل ادخل

﴿باب الترخيم﴾

*(وان تشا الترخيم في حال النذا * فاخصص به المعرفة المنفردا * واحذف اذا رخمت آخر اسمه)*
*(ولا تغير مابقي من رسمه * تقول ياطلح وياعام اسمعا * كما تقول في سعاد ياسعا)*

اي ويجوز الترخيم في النداء وهو حذف آخر الاسم في النداء تخفيفا ولجواز شروط منها أن يكون معرفة أي علما فلا ترخم النكرة مقصودة كانت أو غير مقصودة فلا يقال في راكب أو فارس يا راك و يا فار وشذ قولهم ياصاح كما سيأتي فان كان فارس علما جاز ترخيمه ومنها أن يكون مفردا فلا يرخم المركب تركيب المزج كسيبويه أو اضافة كعبد الله ومنها أن يكون رباعيا فاكثر كما سيأتي كجعفر وزينب وعامر وسعاد فتقول فيها يا جعف ويا زين ويا عام ويا سعا بحذف آخرها مع ابقاء حركة ماقبله وهو معنى قوله ولا تغير مابقي من رسمه أي من حروفه المرسومة وسكون الياء من بقي للضرورة ويجوز أن يقرأ بفتح القاف للضرورة

*(وقد أجيز الضم في الترخيم * تقول ياعام بضم الميم)*

أي ويجوز أن يجعل مابقي من الاسم كالاسم التام فيضم فيقال ياعام بضم الميم و ياجعف بضم الفاء

*(وألق حرفين بلا غفول * من وزن فعلان ومن مفعول)*
*(تقول في مروان يامر واجلس * ومثله يامنص فافهم وقس)*

أي واذا أردت ترخيم الاسم الذي قبل آخره حرف من حروف العلة مسبوق بثلاثة أحرف فاكثر كمروان وسلمان ومنصور ومسكين علما لشخص فاحذف حرف العلة مع الآخر هنا كما مثل به الناظم بخلاف نحو سعاد وثمود وسعيد فان حرف العلة لا يحذف لانه غير مسبوق بثلاثة أحرف وهذا مفهوم من قوله من وزن فعلان ومن مفعول *(ولا ترخم هند في النداء * ولا ثلاثيا خلا من هاء)*

*(وان يكن آخره هاء فقل * في هبة ياهب من هذا الرجل)*

أي لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي كهند ودعد وعمرو وزيد فان كان فيه تاء التانيث جاز ترخيمه مطلقا أي ثنائيا كان بالحذف كهبة أو ثلاثيا كطلحة أو رباعيا كفاطمة أو أكثر

*(وقولهم في صاحب ياصاح * شذ لعني فيه باصطلاح)*

أي ان قول العرب ياصاح في ياصاحب في الترخيم شاذ لانه ليس بعلم فالقياس ان لا يرخم كما لا يقال في راكب وفارس يا راك و يا فار ولكنهم تسامحوا في ياصاحب لكثرة استعمالهم *(باب التصغير)*

*(وان ترد تصغير الاسم المحتقر * اما لهوان واما لصغر * فضم مبداه لهذي الحادثه)*
*(وزده ياء لتكون ثالثه * تقول في فلس فليس يافتى * وهكذا كل ثلاثي أتى)*

أي واذا أردت تصغير الاسم اما لاهانته أي تحقيره وان كان كبيرا كجمل في جمل بالجيم واما لكونه صغيرا في نفسه كطفيل في طفل فضم مبدأه أي أوله لهذه الارادة الحادثة لك وزده ياء بعد ثانية لتكون ثالثة وذلك بعد فتح ثانيه فيكون وزنه فعيل وهذا الوزن مطرد في كل اسم ثلاثي سواء كان مفتوح الاول كفلس أو مكسوره كحبر أو مضمومه كقفل ساكن الوسط كما مثلنا به أو محركا كقمر و رجل وصرد وعنق وعنب وابل وهذه العشرة الاوزان تصغر كلها على فعيل

*(وان يكن مؤنثا أردفته * هاء كما تلحق لو وصفته * فصغر النار على نويره)*
*(كما تقول ناره منيره * وصغر القدر فقل قديره * كما تقول قدرة كبيره)*

أي وان يكن الاسم الثلاثي مؤنثا عاريا عن تاء التانيث كنار وقدر وعين وأذن و يد ورجل وكتف وكبد

(قوله الترخيم) هو في اللغة التسهيل والتليين يقال كلام رخيم وبمعنى التحسين قال الشاعر * لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
والترقيق من قولهم رخم صوته اذا رقه والقطع من قولهم رخمت الدجاجة بيضتها اذا قطعتها وفي الاصطلاح حذف آخر الكلمة اعتباطا جوازا في المنادى وضرورة في غيره اه من شرح ابن المعافى (قوله ويجوز أن يقرأ الخ) لا ضرورة في الفتح فانه لغة كما في القاموس اهو شرط حذف حرف العلة الاخير أن يكون قبله حركة من جنسه بخلاف نحو فرعون فلا تحذف الواو منه

وساق وقدم أردفته أى ألحقته فى تصغيره تاء التانيث كما تلحق التاء فى الوصف لان التصغير نوع من الوصف فتقول نويرة وقديرة كما تقول ناره منيرة وقدرة كبيرة وهكذا الباقى واحترز بالثلاثى عن الرباعى كزينب وعقرب فان التاء لا تلحقه فى التصغير وان لحقته فى الوصف *(تنبيه) *ما ذكره الناظم من وجوب الحاق التاء فى التصغير مشروط بان لا يؤدى الى اللبس فان التبس لم تلحقه كخمس فى العدد المؤنث وشجر وبقر ونحو ذلك من أسماء الجنس الذى لا يفرق بينه وبين واحده الا بالتاء فيقال فيه خميس وشجير وبقير بلا هاء اذ لو قيل خميسة وشجيرة وبقيرة لالتبس بتصغير خمسة للعدد المذكر وشجرة وبقرة فى الواحد *(تنبيه آخر) *قد جاءت ألفاظ من المؤنث الثلاثى العارى عن تاء التانيث مصغرة من غير الحاق تاء التانيث مع عدم اللبس فتحفظ ولا يقاس عليها كحرب ودرع وقوس وفرس وبقر وابل وذود لما بين الثلاث الى العشر من الابل وناب للمسنة من الابل ونعل وعرس وغرب للدلو الكبير فيقال حويب ودريع وقويس وهكذا الباقى والقياس الحاق التاء بها كما تلحق بها فى الوصف فى قولهم حرب كريهة ودرع سابغة ونحو ذلك

*(وصغر الباب فقل بويب * والناب ان صغرته نييب)*

*(لان بابا جمعه أبواب * والناب أصل جمعه أنياب)*

أى اذا صغرت الثلاثى الذى ثانيه ألف قلبتها واوا ان كانت منقلبة عن واو كباب وياء ان كانت منقلبة عن ياء كناب للفرس فتقول بويب ونييب لان أصل باب بالباء الموحدة بوب محركا وأصل ناب بالنون نيب محركا أيضا لان قاعدة التصريف أن الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا فاذا صغر الاسم وضم أوله زال السبب الموجب لقلبهما وهو انفتاح ما قبلهما فترد الالف التى أصلها الواو واوا والالف التى أصلها الياء ياء كما يرد كل منهما الى أصله فى جمعه لزوال السبب المذكور فيقال أبواب وأنياب *(تنبيه) *يقال فى نحو ثوب وبيت ثويب وبييت بلا قلب بخلاف ريح وقيمة فيقال فيهما رويح وقويمة ويجوز كسر الاول من بييت وعيينة ولما انتهى تصغير الثلاثى ذكر ما زاد عليه بقوله

*(وفاعل تصغيره فويعل * كقولهم فى راحل رويحل)*

أى وكل اسم رباعى بالزيادة ثانيه ألف فتصغيره فويعل بقلب ألفه واوا لانضمام ما قبلها كرويحل فى راحل بالحاء أو بالجيم وفويرس فى فارس وعويمر فى عامر *(تنبيه) *أما الرباعى المجرد كجعفر فتصغيره على فعيعل كجعيفر ولم يذكره الناظم *(وان تجد من بعد ثانيه ألف * فاقلبه ياء أبدا ولا تقف)*

*(تقول كم غزيل ذبحت * وكم دنينير به سمحت)*

أى وان تجد الالف من بعد ثانى الاسم الزائد على الثلاثة سواء كانت ثالثة كغزال وغراب وكتاب أم رابعة كدينار ومثقال فاقلب ذلك الالف ياء بعد زيادة ياء التصغير ثالثة له ولا تقف أى ولا تتوقف فتقول غزيل بادغام الياء المبدلة من الالف فى ياء التصغير ودنينير بياءين أولاهما ياء التصغير والثانية المبدلة من الالف *(تنبيه) *لا يختص فويعل وفعيل بالتشديد وفعيعيل بما ثانيه أو ثالثه أو رابعه ألف بل وما ثانيه أو ثالثه أو رابعه واو أو ياء كجوهر وزينب ومحمود وسعيد ومنصور ومسكين كذلك فيقال جويهر وسعيد ومسيكين بقلب الواو والياء ياء

*(وقل سريحين لسرحان كما * تقول فى الجمع سراحين الحمى)*

*(ولا تغير فى عثيمان الالف * ولا سكيران الذى لا ينصرف)*

أى واذا صغرت ما جاء على وزن فعلان فان كان مما ينصرف اسما كان كسرحان بمهملتين للذئب وسلطان وشيطان أو وصفا كندمان قلبت ألفه ياء فتقول سريحين كما تقول فى جمعه سراحين مكسرا وان كان مما لا ينصرف علما كان كعثمان وعمران أو وصفا مؤنثه فعلى كسكران وغضبان لم تغير ألفه لتبقى علة منع الصرف فتقول عثيمان وسكيران *(وهكذا زعيفران فاعتبر * به السداسيات فافهم ما ذكر)*

أى وهكذا لا يغير ألف الاسم السداسى المزيد فى آخره ألف ونون وان كان مصروفا كزعفران واعتبر به السداسيات أى قسها والمراد ما قبل الالف والنون فيه أربعة أحرف كمرطبان فتقول زعيفران ومريطبان

*(وارددن الى المحذوف ما كان حذف * من أصله حتى يعود منتصف)*

*(كقولهم فى شفة شفيهة * والشاة ان صغرتها شويهه)*

(قوله واحترز بالثلاثى عن الرباعى الخ) أى وعما فيه ألف التانيث كحبلى وصحراء فلا تلحقهما التاء اهـ فاكهى

هامش الاصل زيادة نسخة نصها تنبيه آخر دخل فى كلام الناظم رحمه الله المؤنث بالالف المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء مع أنه لا تلحقه التاء فى التصغير بل تبقى ألفه كما تبقى تاء التانيث فى المؤنث بها كطلحة فمراد الناظم المؤنث المعنوى اهـ (قوله اذا صغرت الثلاثى الخ) عبارة الفاكهى اذا كان ثانى الثلاثى لينا منقلبا عن لين رددته فى التصغير الى أصله لان التصغير كالجمع يرد الاشياء الى أصولها اهـ

أى واذا أردت تصغير الاسم الثنائى بالحذف رددت اليه ثالثه المحذوف مذكرا كان كدم وأب وأخ أو مؤنثا كيد وشفة وشاة فتقول دمى وأبى وأخى ويديه وشفيهة وشويهة وانما رددوا اليه ثالثه المحذوف ليمكن منه بناء فعيل فيصير رباعيا بياء التصغير ولعله المعنى بقوله حتى يعود منتصف أى رباعيا له نصف صحيح لانه أقل أبنية التصغير

(باب حروف الزيادة)

*(والق فى التصغير ما يستثقل * زائده وما تراه يثقل * والاحرف اللاتى تزاد فى الكلام)*

*(مجموعها قولك ياهول استنم * تقول فى منطلق مطيلق * فافهم وفى مرتزق مريزق)*

*(وقيل فى سفرجل سفيرج * وفى فستق مستخرج مخيرج)*

قد سبق أن للتصغير ثلاثة أوزان فعيل وهو الثلاثى كفليس وفعيعل ومثله فويعل للرباعى كجعيفر ورويجل وفعيعيل وهو للخماسى الذى رابعه ألف أو واو أو ياء كدنينير فاذا أردت تصغير الاسم الخماسى الذى رابعه حرف صحيح ألقيت زائده ان كان خماسيا بالزيادة كمنطلق وخامسه ان كان مجردا عنها وهو المراد بقوله وما تراه يثقل وهو اللام من سفرجل مثلا ليعود الاسم رباعيا فيمكن منه وزن فعيعل فتقول فى منطلق مطيلق بحذف النون واختصت بالحذف دون الميم لدلالة الميم على بناء اسم الفاعل فلم تحذف لئلا يفوت البناء بحذفها وكذا تقول فى تصغير مرتزق مريزق بحذف التاء دون الميم لما ذكرناه وتقول فى سفرجل سفيرج بحذف اللام لان بها حصل ثقل الاسم وكذا اذا صغرت السداسى حذفت منه حرفين من حروف الزيادة ليعود رباعيا فتقول فى مستخرج مخيرج بحذف السين والتاء دون الميم ولما أمر الطالب بالقاء الزوائد ذكر حروف الزيادة لنعلم وهى عشرة يجمعها كما قال ياهول استنم أى اسكن وفى نسخة سائل وافتهم أى واحرص على السؤال ومعنى تسميتها بحروف الزيادة أن الحرف الزائد على الاصول لا يكون الا منها لانها تكون أبدا زائدة لانها قد تكون أصولا *(تنبيه)* اعلم أنه لا يعرف الزائد من الاصلى الا بمعرفة الميزان وهو أن يعبر عن أول أصول الكلمة المجردة بفائها وعن ثانى أصولها بعينها وعن ثالثها بلامها وكذا رابعها فيقال فى وزن خرج فعل وفى وزن دحرج فعلل وفى وزن فلس فعل وفى وزن جعفر فعلل وهكذا وأما الزيادة لغير تكرار فيعبر عنه بلفظه فيقال فى وزن انطلق انفعل وفى منطلق منفعل لان أصوله طلق وفى ارتزق افتعل وفى مرتزق مفتعل لان أصوله رزق وكذا فى استخرج ومستخرج استفعل ومستفعل لان أصوله خرج وأقوى الدلالة على زيادة الحرف سقوطه فى بعض التصاريف

*(وقد تزاد الياء للتعويض * والجبر للمصغر المهيض)* *

*(كقولهم ان المطيليق أتى * واخبار السفيريج الى فصل الشتا)*

أى ويجوز أن تزاد ياء قبل الآخر على ما حذف منه حرف وهو الخماسى أو حرفان وهو السداسى المردودان الى أربعة ليصح فيهما وزن فعيعل فيقال فيهما فعيعيل كما مثل به بزيادة الياء عوضا عن المحذوف وجبر اله والمهيض المكسور اسم مفعول كالمبيع من هاض العظم اذا كسره ولم يبنه

*(وشذ مما أصلوه ذيا * تصغير ذا ومثله اللذيا)*

أى ان الاصل فى التصغير اختصاصه بالاسماء الظاهرة لتمكنها فى الاعراب وشذ عن هذا الاصل تصغير أسماء الاشارة والموصولات ولهذا خالفوا فيها قاعدة التصغير ففتحوا أولها وزادوا فى آخرها ألفا فقالوا فى تصغير ذا وتا وذين وتين وهؤلاء ذيا وتيا وذيان وتيان وهؤليا وفى تصغير الذى والتى اللذيا واللتيا بفتح اللام

*(وقولهم أيضا أنيسيان * شذ كما شذ مغيربان)*

*(وليس هذا بمثال يحذى * فاتبع الاصل ودع ما شذا)*

اى وشذ أيضا تصغيرهم انسان على أنيسيان ومغرب على مغيربان لما سبق أن قياس انسان أنيسين كسريحين فى ضرحان وقياس مغرب مغيرب كجعفر فى جعيفر لكن مثل هذا يحفظ ولا يحذى عليه أى لا يقاس عليه *(تنبيه)* ومما شذ أيضا قولهم فى تصغير رجل رويجل وقياسه رجيل وفى صبية وغلمة جمعا أصيبية وأغيلمة وقياسه صبية بتشديد الياء كتصغير قريبة وغليمة وفى ليلة ليلية وقياسه ليلة وفى عشية عشيشية وقياسه عشية بياءين الاولى مكسورة مشددة والثانية مفتوحة مخففة كتصغير

(قوله مجموعها الخ) اعلم ان كلا من المصنفين عبر عن هذه الحروف بعبارة جمعها فيها فقال بعضهم أمان وتسهيل وقال بعضهم تسهيل ومنى وما ألطف جواب أبى عثمان المازنى لما سأله المبرد عنها فقال له هويت السمان فشيبنى * وما كنت قدما هويت السمانا * فراجعه وقال له انا نسألك عن حروف الزيادة وأنت تنشدنا الشعر فقال قد أجبتك مرتين يعنى أن مجموعها قوله فى أول البيت هويت السمان فكرره فى البيت مرتين وأحسن ما قيل فى جمعها فى الشعر قوله سألت الحروف الزائدات عن اسمها * فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل * اه (قوله وقياس مغرب الخ) فى الصحاح وقولهم لقيته مغربان الشمس صغروه على غير مكبره كانهم صغروا مغربانا والجمع مغيربانات كما قالوا مفارق الرأس كانهم جعلوا ذلك الحين أجزاء كلما تصوبت الشمس ذهب منها جزء فصغروه وجمعوه على ذلك اه

Digitized by Google

قبيلة قبيلة *(باب النسب)* *(وكل منسوب الى اسم فى العرب * أو بلدة تلحقه ياء النسب)*
*(فشدد الياء بلا توقف * من كل منسوب اليه فاعرف * تقول قد جاء الفتى البكرى)*
*(كما تقول الحسن البصرى * وان يكن فى الاصل هاء فاحذف * كمثل مكى وهذا حنفى)*
أى اذا نسبت الى قبيلة أو بلد أونحوهما ألحقت فى آخره ياء النسب وهى مشددة مكسور ماقبلها وانما شددوها لئلا تلتبس بياء النفس وان كان فيه تاء تانيث كمكة والبصرة حذفتها لئلا يجتمع فى اسم زيادتان متطرفتان كل منهما يقع عليه الاعراب فتقول قرشى وبكرى ومكى وبصرى كما مثل به والبكرى المجرد عن الهاء والبصرى لما فيه الهاء وفى بعض النسخ هنا اضطراب
*(وان يكن مما على وزن فتى * أو وزن دنيا أو على وزن متى * فابدل الحرف الاخير واوا)*
*(وعاص من مارى ودع من ناوى * تقول هذا علوى معرف * وكل لهو دنيوى موبق)*
أى وان يكن المنسوب اليه مقصورا عليه ثلاثيا كالفتى والعلى أو رباعيا ثانيه ساكن كدنيا وحبلى أبدلت ألفه واوا فتقول فتوى وعلوى ودنيوى وحبلوى *(فائدة)* المراء الجدال والمناواة المعارضة لان النوى البعد والمعرف بالعين المهملة الاصيل من قولهم أعرقت الشجرة اذا تفتت عروقها فى الارض والموبق المهلك (تنبيه) عبارته توهم أن القلب فى نحو دنيا واجب كالف المقصور الثلاثى وليس كذلك بل يجوز فى ألفه الحذف كدنيى وحبلى بل هو أفصح من القلب ويجوز فيه أيضا وجه ثالث وهو القلب مع ادخال ألف كدنياوى وحبلاوى ولكنه ضعيف *(تنبيه آخر)* لا يجوز فى ألف المقصور الخماسى والسداسى كمصطفى ومستدعى الا الحذف ومن قال الهجرة المصطفوية فقد أخطأ وكذا لو كان ثانى الرباعى مقصورا كملهى يجوز فى ألفه الا الحذف كجمزى بالجيم والزاى لضرب من السير وسكت عنه الناظم *(تنبيه آخر)* اذا كان آخر المنسوب اليه ياء مشددة فان كانت رابعة فاكثر كمرمى وجب حذفها أو ثالثة كعلى وعدى أو ثانية كحى وجب أيضا قلبها واوا فتقول علوى وعدوى وحيوى وانما جعلنا قول الناظم هذا علوى مثالا للمنسوب الى العلى ليطابق قوله * وان يكن مما على وزن فتى مقصورا * (تكملة) أجحف الشيخ فى هذا الباب فترك أحكاما كثيرة كالمنسوب الى المنقوص والى الممدود والى ما آخره ياء مشددة كما سبق والى فعيلة وفعيلة والى المضاف والى الثلاثى المحذوف آخره وغير ذلك مع أنه بسط فى التصغير والحاجة فى علم الاعراب الى أحكام النسب أشد من التصغير لان التصغير متمحض من علم التصريف فاما المنقوص فالقول فيه قريب من المقصور أى ان كانت ياؤه خامسة فاكثر كالمشترى والمستدعى حذفت أو رابعة كالقاضى والمعطى جاز قلبها واوا كقاضوى والحذف أجود أو ثالثة كالشجى وجب قلبها واوا كشجوى وأما الممدود فان كانت همزته زائدة للتانيث كصحراء وحمراء قلبت واوا كصحراوى أو أصلية وجب ابقاؤها كقرائى من القراءة أو منقلبة عن أصل ككساء وبناء جاز فيه ابدالها ككسوى والحذف أجود وأما فعيلة وفعيلة بفتح الفاء وضمها كحنيفة وجهينة فالنسب اليهما فعلى وفعلى بحذف الياء مع تاء التانيث وأما المضاف فان كان كنية كابى بكر أو مصدرا بابن كابن الزبير فالنسبة الى عجزه فتقول بكرى وزبيرى وان كان كامرئ القيس وعبد الله فالنسبة الى صدره كامرئى وعبدى الا اذا خيف اللبس من حذف عجزه كعبد مناف وعبد الاشهل فالنسبة الى عجزه كاشهلى ومنافى وربما ركبوا النسبة من الصدر والعجز فقالوا عبشمى وعبدرى فى النسبة الى عبد شمس وعبد الدار وأما الثلاثى المحذوف آخره كأب ودم فيرد اليه المحذوف كابوى ودموى لقولهم فى التثنية أبوان ودموان ويجوز فى نحو يد الرد كيدوى وتركه كيدى لانهم لم يقولوا فى تثنيته يدان بل يدان بغير رد واذا نسبت الى ثنائى الوضع فان كان ثانيه حرف مد كلو ضاعفت ثانيه فقلت لوى وان كان صحيحا كلم جاز التضعيف وتركه كلمى والله أعلم *(وانسب أخا الحرفة كالبقال * ومن يضاهيه الى فعال)*
أى ومما يقوم مقام ياء النسب وزن فعال بتشديد العين ويختص غالبا بارباب الحرف كالبقال لمن يبيع البقل وأما من يبيع البقول فبقلى والبزاز والعطار (فائدة) الحرف الصناعات يقال حرف لعياله واحترف أى اكتسب وكسب والمضاهاة المشابهة ومنه قوله تعالى يضاهؤن قول الذين كفروا *(تنبيه)* ماسبق فى الباب هو القياس وجاءت كلمات خارجة عن القياس فتحفظ ولا يقاس عليها كقولهم فى النسب الى اليمن

(قوله لئلا يجتمع الخ) أى وحذرا من اجتماع تاء تانيث عند نسبة المؤنث الى ما فيه تاء نحو مكية وبصرية اه (قوله لانهم لم يقولوا فى تثنيته يديان الخ) فى الصحاح وبعض العرب يقول لليد يدا كرحا قال الراجز بارب ساريات ماتوسدا * الاذراع العيس أو كف اليدا وتثنيتها على هذه اللغة يديان مثل رحيان اه وعليه فتعامل فى النسب معاملة الثلاثى المقصور اه (قوله ومما يقوم الخ) عبارة الفاكهى أى قد يستغنى عن ياء النسبة بصوغ المنسوب اليه على فعال وذلك غالب فى الحرف كبزاز وعطار ونجار اه

Digitized by Google

يمان بغير ياء وجعلوا الالف بدلا عنها ولهذا لا يقال يماني باثبات الياء اذ لا يجمع بين البدل والمبدل منه والقياس يمني والى البحرين بحراني والقياس بحري لان علامة التثنية والجمع المذكر السالم تحذف للنسب والى صنعاء صنعاني والقياس صنعاوي كما سبق في صحراوي والى الري ومرو رازي ومروزي بزيادة الزاي والقياس ريوي كمعيوي ومروي ويقولون للرجل المسن دهري بضم الدال وللمعطل دهري بفتحها على القياس للفرق بينهما

(باب التوابع)

*(والعطف والتاكيد أيضا والبدل * توابع يعرين اعراب الاول)*

*(وهكذا الوصف اذا ضاهى الصفه * موصوفها منكرا أو معرفه)*

*(تقول خل المزح والمجونا * وأقبل الحجاج أجمعونا)*

*(وامرر بزيد رجل ظريف * واعطف على سائلك الضعيف)*

(قوله قد يدخل في الافعال الخ) المجيء بقد مع المضارع هنا مشعر بان دخول العطف في الفعل قليل والمراد أن العطف يدخل في الفعل كما يدخل في الاسم ولا اختصاص له باحد القبيلين اذ الغرض منه تشريك الشيئين في حكم وهو لا يمتنع في الفعل وان كان دخوله في الاسم أكثر فقلته اذا في الفعل ليست مطلقة بل بالنسبة الى دخوله في الاسم اه من شرح ابن المعافى

أي ان هذه الاربعة يتبعن ما قبلهن في اعرابه ومثل للعطف بقوله خل المزح والمجون بضم الميم وهو الخروج من المزح الى حد الخلاعة بذكر ما يستحيا منه والمزح بفتح الميم وسيأتي ذكر حروف العطف ومثل للتاكيد بقوله وأقبل الحجاج أجمعون وهذا في تأكيد الجمع وتقول جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما في التثنية وجاء الامير نفسه في المفرد ومثل للبدل بقوله وامرر بزيد رجل ظريف فرجل بدل من زيد وأما ظريف فنعت لرجل مثل لنسقعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة أو بدل ثان وهذا في بدل الكل من الكل وتقول في بدل البعض من الكل أكلت الرغيف أكثره أو نصفه أو نحو ذلك ومنه قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم وفي بدل الاشتمال أعجبني زيد علمه وقد يبدل الفعل من الفعل نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف ومثل للوصف بقوله واعطف على سائلك الضعيف فالضعيف نعت للسائل وهو مضاف للموصوف أي مشابه له في تعريفه كما شرط الشيخ وكذا تذكيره واعرابه وقوله ضاهى الصفة فعل وفاعل بمعنى ضاهت الصفة وموصوفها مفعول به وتقول مررت برجل ضعيف فضعيف وصف لرجل وهو منكر مثله ولا يجوز أن يوصف المعرفة بالنكرة ولا النكرة بالمعرفة وقد اختصر الناظم أحكام هذه التوابع جدا ولم يتعرض للبيان لانه يصح أن يكون بدلا غالبا لكنه يكون جامدا غير مشتق كجاء زيد أخوك

*(والعطف قد يدخل في الافعال * كقولهم ثب واسم للعالي)*

أي وقد يعطف الفعل على الفعل كما يعطف الاسم على الاسم كقام وقعد وثب واسم للعالي وهما فعلا أمر من وثب يثب بالمثلثة وسما يسمو وأشار بهما الى وجوب التناسب بين الفعلين بان يكونا أمرين أو ماضيين أو مضارعين

*(وأحرف العطف جميعا عشره * محصورة ماثورة مسطره)*

*(الواو والفاء وثم للمهل * ولا وحتى ثم أو وأم وبل)*

*(وبعدها لكن وإما ان كسر * وجاء للتخيير فاحفظ ماذكر)*

أي وأحرف العطف عشرة محصورة أي معدودة ماثورة أي منقولة عن العرب مسطرة أي مكتوبة وانما تعددت لان لكل حرف منها معنى يخصه فالواو وهي أم الباب لا تقتضي ترتيبا ولا مهلة والفاء تقتضيه بلا مهلة وثم تقتضيه بمهلة فاذا قلت جاء زيد وعمرو جاز أن يكون عمرو جاء قبله أو بعده أو معه وان قلت جاء زيد فعمرو أو ثم عمرو وجب أن يكون مجيئه بعد زيد لكنه كان عقيبه مع الفاء من غير مهلة وبمهلة مع ثم وهذه الثلاثة تقتضي مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الاعراب وفي الحكم أيضا وهي المجيء مثلا بخلاف لا ولكن وبل فانها تشارك المعطوف عليه في الاعراب دون الحكم نحو جاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو وأما حتى فشرط معطوفها أن يكون بعضا من المعطوف عليه غاية له في العلو أو الدنو كقاتل الناس حتى السلطان وحتى الصبيان وأما أو فانها تكون للتخيير في أحد الامرين كخذ الدينار أو الثوب وللشك في الاخبار كجاء زيد أو عمرو ومثلها اما المكسورة بشرط أن تتكرر كقولك خذ اما الدينار واما الثوب وجاء اما زيد واما عمرو والعاطفة هي الثانية وخصها الناظم بالتخيير لكونه أشهر معانيها وكونها عاطفة هو مذهب سيبويه والجمهور وذهب ابن مالك وأتباعه تبعا لجماعة أنها ليست عاطفة وانما العاطف الواو التي قبلها وأما أم فيعطف بها مع همزة التسوية نحو قوله تعالى أأنذرتهم أم لم تنذرهم أي انذارك وعدمه سواء أو بعدا لهمزة التي يطلب

Digitized by Google

بها تعيين أحد الشيئين نحو أجاءزيد أم عمرو بمعنى أيهما جاء *(تنبيه)* يجوز عطف الاسم الظاهر على المضمر لكن اذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب الفصل بينه وبين المعطوف فتقول دخلت أنا وزيد ودخلنا نحن وزيد ودخلوا هم وزيد واذا عطف على الضمير المجرور وجب اعادة الجار مع المعطوف فتقول هذا لى ولزيد ومررت بك وبعمرو وسالت عنك وعن بكر

﴿باب مالا ينصرف﴾

﴿هذا وفى الاسماء مالا ينصرف * جره كنصبه لا يختلف﴾

﴿وليس للتنوين فيه مدخل * لشبهه الفعل الذى يستثقل﴾

أى ان الاصل فى الاسماء أن تكون مصروفة وهو المشار اليه بقوله هذا أى هذا المذكور من الاعراب حكم غالب الاسماء ومنها مالا ينصرف ومعنى الصرف ان يدخله الجر والتنوين الدالان على خفة الاسم وانما منع الاسم الصرف لشبهه بالفعل الثقيل فيعطى حكم الفعل فيجر بالفتحة كما سبقت الاشارة الى ذلك ويمنع من التنوين اذ الفعل كذلك لا يدخله الجر والتنوين وفى نسخة الذى يستقبل أى الفعل المضارع والاول أولى لان علة منع الصرف شبه الاسم للفعل مطلقا

﴿مثاله أفعل فى الصفات * كقولهم أحمر فى الشيات﴾

أى مثال مالا ينصرف ماجاء على وزن أفعل فى الصفات التى لا تقبل تاء التانيث كأحمر وأبيض فى الشيات أى الالوان وكأفضل وأحسن تقول مررت برجل أحسن وأجمل وأفضل من زيد ومنه فحيوا باحسن منها بخلاف ما يقبل تاء التانيث كارملة للفقير وأرملة

﴿أو جاء فى الوزن مثال سكرى * أو وزن دنيا أو مثال ذكرى﴾

أى ومثله أيضا ماجاء مماثلا فى وزنه سكرى أو دنيا أو ذكرى ومراده مافيه ألف التانيث المقصورة سواء كان مفتوح الاول أو مضمومه أو مكسوره فلا يدخله التنوين نحو وقلوبهم شتى فترى القوم فيها صرعى وأمرهم شورى ان فى ذلك لذكرى ﴿فائدة﴾ قوله مثال سكرى منصوب على الحال أى مماثلا وكذا قوله بعده أو وزن دنيا أو مثال ذكرى أو وزن فعلان أو وزن مثنى فانها أحوال معطوفات على مثال التقدير الاول

﴿أو وزن فعلان الذى مؤنثه * فعلى كسكران نخذما أنفثه﴾

أى أو جاء فى الوزن على وزن فعلان الذى مؤنثه فعلى كسكران وسكرى وغضبان وغضبى كقولك مررت برجل سكران بخلاف فعلان الذى مؤنثه فعلانة كندمان وندمانة من المنادمة لا من الندم وشيطان وسرحان وسلطان فانه مصروف وأنفثه بضم الفاء وكسرها ومعناه خذما ألفظه من فى

﴿أو وزن فعلاء وأفعلاء * كمثل حسناء وأنبياء﴾

أى أو ماجاء فى الوزن على وزن فعلاء كحسناء أو أفعلاء كأنبياء ومراده مافيه ألف التانيث الممدودة ومنه لا تسالوا عن أشياء لان أصله أفعلاء بخلاف ان هى الا أسماء لان وزنه أفعال

*(أو وزن مثنى وثلاث فى العدد * فاصغ اياصاح الى قولى السدد)*

أى أو جاء فى الوزن وزن مثنى وثلاث فى العدد وكذا رباع وذلك خاص بالعدد كما ذكره الناظم ومنه قوله تعالى أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع *(فائدة)* الاصغاء اماله الاذن لاستماع القول والسدد بمهملات الصواب واضافة قول اليه من باب اضافة الموصوف الى صفته وأصله القول السدد وفى نسخة

اذ مار أى ضرفهما قط أحد * وضمير التثنية لمثنى وثلاث

(وكل جمع بعد ثانيه ألف)

*(وهو خماسى فليس ينصرف * وهكذا ان زاد فى المثال * نحو دنانير بلا اشكال)*

أى وكذا كل جمع على وزن مفاعل كمساجد ودراهم أو مفاعيل كدنانير ومصابيح من كل جمع خماسى بعد ثانيه ألف نحو قوله تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة وقوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل والمشدد كمعرفين كدواب واذا دخلت هذا الجمع تاء التانيث انصرف كملائكة

*(فهذه الاوزان ليست تنصرف * فى موطن يعرف هذا المعترف)*

(قوله ومراده مافيه ألف التانيث الخ) انما استغلت بالمنع لانها زائدة دالة على التانيث لازمة لبناء ماهى فيه فكونها للتانيث علة ولزومها لبناء ماهى فيه حتى كأنها من أصول الكلمة بمنزلة علة أخرى بخلاف التاء فانها فى الغالب مقدرة الانفصال اهفاكهى

(قوله بعد ثانيه ألف) أى بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن اه

Digitized by Google

أى ان هذه الاوزان السابقة وهى ستة أفعل فى الصفات كأحمر فى الشيات ومافيه ألف التانيث المقصورة كسكرى أو الممدودة كحسناء أو وزن فعلان كسكران والعدد المعدول به كمثنى وثلاث ومنتهى الجموع كمفاعل أو مفاعيل لا تنصرف فى موطن تعريف ولا تنكير والموطن المحل ثم أشار الى مايمنع الصرف اذا عرف ويصرف اذا نكر بقوله

*(وكل ماثانيثه بلا ألف * فهو اذا اعرف غير منصرف * تقول هذا طلحة الجواد)*

*(وهل أتت زينب أم سعاد * وان يكن مخففا كدعد * فاصرفه ان شئت كصرف سعد)*

أى ان ماتانيثه بغير ألف التانيث السابقة مقصورة أو ممدودة اذا عرف بالعلمية امتنع من الصرف سواء كان مؤنثا لفظا ومعنى كفاطمة وعائشة أو لفظا فقط كطلحة وحمزة أو معنى فقط كزينب وسعاد فلا يدخله التنوين كما فى المثال ولا الجر كقولك رضى الله عن فاطمة وعائشة الا اذا كان ثلاثيا ساكن الوسط كدعد وهند فيجوز صرفه لخفته كالمذكر ومنع الصرف أولى ولهذا اتفق القراء عليه فى قوله تعالى بمصر بيوتا وقوله تعالى وادخلوا مصر فلو كان مصر كاسقر اسم جهنم أعاذنا الله منها امتنع صرفه ومنه قوله تعالى ماسلككم فى سقر ولو نكر شيا من ذلك كقولك مررت بفاطمة وفاطمة أخرى صرفته لبقائه على علة واحدة

م(وأجر ماجاء بوزن الفعل * مجراه فى الحكم بغير فصل)*

*(فقولهم أحمد مثل أذهب * كقولهم تغلب مثل تضرب)*

أى وأجر ماجاء من الاعلام على وزن الفعل الخاص به مجرى الفعل بغير فصل بالصاد المهملة أى بغير فرق فلا يدخله جر ولا تنوين فاحمد وأسعد على وزن أذهب المضارع المبدوء بهمزة المتكلم وتغلب بالمثناة فوق والمعجمة وهو اسم قبيلة كتضرب وكذا يزيد ويشكر بالمثناة تحت فتقول مررت باحمد وبتغلب ومجراه بضم الميم *(وان عدلت فاعلا الى فعل * لم ينصرف معرفا مثل زحل)*

أى وان عدلت فاعلا الى وزن فعل بضم الفاء لم تصرفه أيضا اذا اقترن به التعريف بالعلمية كعمر معدولا عن عامر وزحل لنجم فى السماء السابعة معدولا به عن زاحل من قولهم زحل عن مكانه بالزاى اذا بعد وزحل المكان أيضا اذا كان وعرا كمضر بالضاد المعجمة اسم قبيلة من قولهم مضر اللبن ومضر ومضرا اذا حمض ككرم وفرح ونصر فهو ماضر فاذا كان نكرة كصرد وحذا نصرف

*(والاعجمى مثل ميكائيلا * كذاك فى الحكم واسمعيلا)*

أى والاسم الاعجمى فى الوضع كميكائيل واسرافيل واسمعيل وابراهيم مثل ماجاء بوزن الفعل ومثل المعدول من فاعل الى فعل فى الحكم وهو منع الصرف اذا عرف بالعلمية نحو وما أنزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب فلو كان نكرة كغير الاعلام من ألفاظهم انصرف *(تنبيه)* أطلق الناظم منع الاسم الاعجمى الصرف وشرطه أن يكون رباعيا فاكثر أو متحرك الوسط فان كان ثلاثيا ساكن الوسط كنوح ولوط انصرف لخفته *(وهكذا الاسمان حين ركبا * تركيب مزج نحو معد يكربا)*

أى وهكذا يمنع الصرف تركيب الاسمين تركيبا مزجيا اذا اقترن به التعريف كمعديكرب وحضرموت فيعرب آخره اعراب مالا ينصرف وتسكن الياء من نحو معديكرب ويفتح الصدر من نحو حضرموت وأما نحو سيبويه فيبنى آخره على الكسر ويفتح صدره

*(ومنه ماجاء على فعلانا * على اختلاف فانه أحيانا)*

*(تقول مروان أتى كرمانا * ورحمة الله على عثمانا)*

أى ومما يمنع الصرف ماجاء على وزن فعلان اذا اقترن به التعريف سواء كان فاؤه مضمونا كمروان أم مكسورا كعمران وكرمان لبلد بالعجم أم مضموما كعثمان كما مثل به

*(فهذه ان عرفت لم تنصرف * وما أتى منكرا نها صرف)*

أى فهذه المذكورة وهى ستة أيضا ما اجتمع فيه مع العلمية التانيث بلا الف ووزن الفعل والعدل والعجمة والتركيب وزيادة الالف والنون لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة كما مثلنا به *(تنبيه)* الحاصل أن الممنوع من الصرف مافيه علتان من علل تسع أو علة واحدة تقوم مقام علتين فالعلة التى تقوم مقام علتين مافيه ألف

(قوله أولى) أى نظرا لوجود العلتين التانيث والعلمية فهما أقوى فى تاثير المنع اه (قوله كغير الاعلام) أى كديباج واستبرق لنوعين من منسوج الحرير اه (قوله تركيبا مزجيا) أى لانه المعتبر فى باب منع الصرف فقط لان تركيب الصوت والعدد مبنيان والكلام فى المعربات وتركيب الاسناد لا اعراب له وانما يحكى كما كان قبل التسمية وتركيب الاضافة يصير الممتنع منصرفا أو فى حكمه على مايجىء فلم يبق الا تركيب المزج والافصح فيه أن يعرب ثانى جزأيه اعراب مالا ينصرف ويبنى الاول على الفتح مالم يكن آخره ياء فيسكن اه

Digitized by Google

التانيث مقصورة كانت كسكرى أو ممدودة كحسناء والجمع الذى على وزن مفاعل كمساجد أو مفاعيل كدنانير فانه ألف التانيث نوعان والجمع نوع ثالث وكلها من القسم الاول الذى لا ينصرف معرفا ولا منكرا وبقى منه ثلاثة أنواع وزن أفعل فى الصفات وعلته وزن الفعل مع الوصف ووزن فعلان الذى مؤنثه فعلى وعلته زيادة الالف والنون مع الوصف ووزن مثنى وثلاث وعلته العدل مع الوصف فصار مدار هذه الثلاثة الانواع على الوصفية اذا قارنتها أخرى وأما الثانى فمداره أيضا على العلمية اذا قارنتها علة أخرى كما ذكرناه فصار مدار منع الصرف فى غير ألف التأنيث والجمع على علتين وهما الوصف والعلمية اذا اقترن بهما علة أخرى فالعلمية تقارنها ست علل والوصف يقارنه ثلاث علل من الست التى تقارن العلمية كما ذكرته فليحفظ ذلك فان هذا الباب يعسر ضبطه على المبتدى وقد قربته غاية الجهد

﴿ وان عراها ألف ولام * فما على صارفها ملام ﴾

﴿ وهكذا تصرف فى الاضافة * نحو مضا باطيب الضيافة ﴾

أى واذا دخلت أل على جميع معلومات ما لا ينصرف وجب صرفها وكذلك تصرف اذا أضيفت لما سبق ان الاسم انما يمنع الصرف اذا أشبه الفعل ومعلوم أن أل والاضافة من خواص الاسماء فاذا دخلت احداهما على ما لا ينصرف زال عنه شبه الفعل فمثال أل قوله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد ومثال الاضافة مضا أى جاد باطيب الضيافة وقوله تعالى فى أحسن تقويم (فائدة) مضا يمضو كدعا يدعو ويقال مضى يمضى كرضى يرضى وعراه يعروه أى عرض له واعتراه اعترضه

﴿ وليس مصروفا من البقاع * الا نواح جئن فى السماع ﴾

﴿ نحو حنين ومنى وبدر * ودابق وواسط وحجر ﴾

أى سبق أن العلمية اذا اقترنت بالتانيث منع الاسم بهما عن الصرف فاسماء البلدان والبقاع ممنوعة الصرف لذلك كمكة ودمشق وعدن ويجوز الوجهان فى نحو مصر لسكون ثانيه ويصرف نحو المدينة وصنعاء اليمن وعدن أبين لدخول أل والاضافة عليها وما جاء حينئذ مصروفا من غير اقتران أل ولا اضافة كالمواضع التى ذكرها الناظم فتحفظ ولا يقاس عليها فحنين اسم واد بين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكة سبعة عشر ميلا وهو مصروف كما نطق به القرآن فى قوله ويوم حنين ومنى معروف وهو من مشاعر الحج ومن الحرم الشريف وأجاز الاكثرون فيه الصرف وعدمه ومنهم من يمنع صرفه وبدر موضع الغزوة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ماء معروف وقرية عامرة بين مكة والمدينة على أربع مراحل من المدينة وهو مصروف كما نطق به القرآن العظيم ولقد نصركم الله ببدر ولانه أيضا ثلاثى ساكن الوسط وغلب عليه التذكير ومثل حجر وهو اسم مواضع متعددة وأشهرها حجر اليمامة اسم بلد على مرحلتين من الطائف الى جهة اليمن وعلى أربع مراحل من مكة المشرفة وسميت اليمامة باسم جارية مشهورة زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وواسط مدينة مشهورة بناها الحجاج بن يوسف وسط بين البصرة وبغداد وهو مصروف ودابق بفتح الباء الموحدة وكسرها اسم بلد من أعمال حلب وأصله اسم نهر وهو مصروف ويجوز فيه وفى واسط منع الصرف

﴿ وجائز فى صنعة الشعر الصلف * أن يصرف الشاعر ما لا ينصرف ﴾

أى ان الشاعر يجوز له اذا اضطر أن يصرف ما لا ينصرف وشواهد ذلك كثيرة كقوله

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم

فنون ظعائن وكسره وهو جمع خماسى بعد ثانيه ألف (فائدة) أصل الصلف الميل عن الاعتدال ماخوذ من صليف العنق وهو جانبه فسمى المائل عن الاستقامة صلفا فسمى ناظم الشعر صلفا لان الوزن والقافية قد لاتاتى الا بصرف ما لا ينصرف الذى هو خروج عن القاعدة ويجوز أن يقرأ صنعة بنون بعد الصاد المفتوحة وعين مهملة وبياء وغين معجمة ﴿ تنبيه ﴾ يجوز صرف ما لا ينصرف فى الاختيار لاجل التناسب كقراءة من قرأ سلاسلا وأغلالا وقواريرا قواريرا

﴿ باب العدد ﴾

﴿ وان نطقت بالعقود فى العدد * فانظر الى المعدود لقيت الرشد * فاثبت الهاء مع المذكر ﴾

(قوله وعدن أبين) فى القاموس وعدن أبين محركة جزيرة باليمن أقام بها أبين وعدن لاعة قرية بقربه اه (قوله وأشهرها حجر اليمامة) هو كما فى القاموس بالفتح وجرثم فى بيت الشاعر اسم ماء لبنى أسد اه (قوله فسمى ناظم الخ) خير من هذا أن يقال انما سمى صلفا لانه يتضمن الكذب فى الغالب اذ يكون اما للمدح بما ليس فى الممدوح أو للذم كذلك وهو من أعظم الميل عن الاعتدال اه

أى واذا أردت تصغير الاسم الثنائى بالحذف رددت اليه ثالثه المحذوف مذكرا كان كدم وأب وأخ أو مؤنثا كيد وشفة وشاة فتقول دمى وأبى وأخى ويديه وشفيهة وشويهة وانما رددوا اليه ثالثه المحذوف ليمكن منه بناء فعيل فيصير رباعيا بياء التصغير ولعله المعنى بقوله حتى يعود منتصف أى رباعيا له نصف صحيح لانه أقل أبنية التصغير

(باب حروف الزيادة)

*(والق فى التصغير ما يستثقل * زائده وماتراه يثقل * والاحرف اللاتى تزاد فى الكلم)*

*(مجموعها قولك ياهول استنم * تقول فى منطلق مطيلق * فافهم وفى مرتزق مريزق)*

*(وقيل فى سفرجل سفيرج * وفى فتى مستخرج مخيرج)*

قد سبق أن للتصغير ثلاثة أوزان فعيل وهو الثلاثى كفليس وفعيعل ومثله فويعل للرباعى كجعيفر ورويجل وفعيعيل وهو للخماسى الذى رابعه ألف أوواو أو ياء كدنينير فاذا أردت تصغير الاسم الخماسى الذى رابعه حرف صحيح ألقيت زائده ان كان خماسيا بالزيادة كمنطلق وخامسه ان كان مجردا عنها وهو المراد بقوله وماتراه يثقل وهو اللام من سفرجل مثلا ليعود الاسم رباعيا فيمكن منه وزن فعيعل فتقول فى منطلق مطيلق بحذف النون واختصت بالحذف دون الميم لدلالة الميم على بناء اسم الفاعل فلم تحذف لئلا يفوت البناء بحذفها وكذا تقول فى تصغير مرتزق مريزق بحذف التاء دون الميم لما ذكرناه وتقول فى سفرجل سفيرج بحذف اللام لان بها حصل ثقل الاسم وكذا اذا صغرت السداسى حذفت منه حرفين من حروف الزيادة ليعود رباعيا فتقول فى مستخرج مخيرج بحذف السين والتاء دون الميم ولما أمر الطالب بالقاء الزوائد ذكر حروف الزيادة لنعلم وهى عشرة يجمعها كما قال ياهول استنم أى استكن وفى نسخة سائل وانتهم أى واحرص على السؤال ومعنى تسميتها بحروف الزيادة أن الحرف الزائد على الاصول لا يكون الا منها لانها تكون أبدا زائدة لانها قد تكون أصولا *(تنبيه)* اعلم أنه لا يعرف الزائد من الاصلى الا بمعرفة الميزان وهو أن يعبر عن أول أصول الكلمة المجردة بفائها وعن ثانى أصولها بعينها وعن ثالثها بلامها وكذا رابعها فيقال فى وزن خرج فعل وفى وزن دحرج فعلل وفى وزن فلس فعل وفى وزن جعفر فعلل وهكذا وأما الزيادة لغير تكرار فيعبر عنه بلفظه فيقال فى وزن انطلق انفعل وفى منطلق منفعل لان أصوله طلق وفى ارتزق افتعل وفى مرتزق مفتعل لان أصوله رزق وكذا فى استخرج ومستخرج استفعل ومستفعل لان أصوله خرج وأقوى الدلالة على زيادة الحرف سقوطه فى بعض التصاريف

*(وقد تزاد الياء للتعويض * والجبر للمصغر المهيض)* *

*(كقولهم ان المطيليق أتى * واخبا السفيريج الى فصل الشتا)*

أى ويجوز أن تزاد ياء قبل الآخر على ما حذف منه حرف وهو الخماسى أو حرفان وهو السداسى المردودان الى أربعة ليصح فيهما وزن فعيعل فيقال فيهما فعيعيل كما مثل به بزيادة الياء عوضا عن المحذوف وجبر اله والمهيض المكسور اسم مفعول كالمبيع من هاض العظم اذا كسره ولم يبنه

*(وشذ مما أصلوه ذيا * تصغير ذا ومثله اللذيا)*

أى ان الاصل فى التصغير اختصاصه بالاسماء الظاهرة لتمكنها فى الاعراب وشذ عن هذا الاصل تصغير أسماء الاشارة والموصولات ولهذا خالفوا فيها قاعدة التصغير ففتحوا أولها وزادوا فى آخرها ألفا فقالوا فى تصغير ذا وتا وذين وتين وهؤلاء ذيا وتيا وذيان وتيان وهؤليا وفى تصغير الذى والتى اللذيا واللتيا بفتح اللام

*(وقولهم أيضا أنيسيان * شذ كما شذ مغيربان)*

*(وليس هذا بمثال يحذى * فاتبع الاصل ودع ماشذا)*

اى وشذ أيضا تصغيرهم انسان على أنيسيان ومغرب على مغيربان لما سبق أن قياس انسان أنيسين كسر يحين فى ضرحان وقياس مغرب مغيرب كجعفر فى جعيفر لكن مثل هذا يحفظ ولا يحذى عليه أى لا يقاس عليه *(تنبيه)* ومما شذ أيضا قولهم فى تصغير رجل رويجل وقياسه رجيل وفى صبية وغلمة جعا أصيبية وأغيلمة وقياسه صبية بتشديد الياء كتصغير قربة قريبة وغليمة وفى ليلة لييلة وقياسه ليلة وفى عشية عشيشية وقياسه عشية بياءين الاولى مكسورة مشددة والثانية مفتوحة مخففة كتصغير

(قوله مجموعها الخ) اعلم ان كلام المصنفين عبر عن هذه الحروف بعبارة جمعها فيها فقال بعضهم أمان وتسهيل وقال بعضهم تسهيل ومنى وما ألطف جواب أبى عثمان المازنى لما سأله المبرد عنها فقال له هويت السمان فشيبنى * وما كنت قدما هويت السمانا * فراجعه وقال له انا نسألك عن حروف الزيادة وأنت تنشدنا الشعر فقال قد أجبتك مرتين يعنى أن مجموعها قوله فى أول البيت هويت السمان فكرره فى البيت مرتين وأحسن ما قيل فى جمعها فى الشعر قوله سألت الحروف الزائدات عن اسمها * فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل * اه (قوله وقياس مغرب الخ) فى الصحاح وقولهم لقيته مغربان الشمس صغروه على غير مكبره كانهم صغروا مغربانا والجمع مغربانات كما قالوا مفارق الرأس كانهم جعلوا ذلك الحين أجزاء كلما تصوبت الشمس ذهب منها جزء فصغروه وجمعوه على ذلك اه

قبيلة قبيلة *(باب النسب)* *(وكل منسوب الى اسم فى العرب * أو بلدة تلحقه ياء النسب)*
*(فشدد الياء بلا توقف * من كل منسوب اليه فاعرف * تقول قد جاء الفتى البكرى)*
*(كما تقول الحسن البصرى * وان يكن فى الاصل هاء فاحذف * كمثل مكى وهذا حنفى)*
أى اذا نسبت الى قبيلة أو بلد أونحوهما ألحقت فى آخره ياء النسب وهى مشددة مكسور ماقبلها وانما شددوها لئلا تلتبس بياء النفس وان كان فيه تاء تانيث كمكة والبصرة حذفتها لئلا يجتمع فى اسم زيادتان متطرفتان كل منهما يقع عليه الاعراب فتقول قرشى وبكرى ومكى وبصرى كما مثل به والبكرى المجرد عن الهاء والبصرى لما فيه الهاء وفى بعض النسخ هنا اضطراب
*(وان يكن مما على وزن فتى * أو وزن دنيا أو على وزن متى * فابدل الحرف الاخير واوا)*
*(وعاص من مارى ودع من ناوى * تقول هذا علوى معرق * وكل لهو دنيوى موبق)*
أى وان يكن المنسوب اليه مقصورا عليه ثلاثيا كالفتى والعلى أو رباعيا ثانيه ساكن كدنيا وحبلى أبدلت ألفه واوا فتقول فتوى وعلوى ودنيوى وحبلوى *(فائدة)* المراء الجدال والمناواة المعارضة لان النوى البعد والمعرق بالعين المهملة الاصيل من قولهم أعرقت الشجرة اذا نفذت عروقها فى الارض والموبق المهلك (تنبيه) عبارته توهم أن القلب فى نحو دنيا واجب كالف المقصور الثلاثى وليس كذلك بل يجوز فى ألفه الحذف كدنيى وحبلى بل هو أفصح من القلب ويجوز فيه أيضا وجه ثالث وهو القلب مع ادخال ألف كدنياوى وحبلاوى ولكنه ضعيف *(تنبيه آخر)* لا يجوز فى ألف المقصور الخماسى والسداسى كمصطفى ومستدعى الا الحذف ومن قال الهجيرة المصطفوية فقد أخطأ وكذا لو كان ثانى الرباعى متحركا لم يجز فى ألفه الا الحذف كجمزى بالجيم والزاى لضرب من السير وسكت عنه الناظم *(تنبيه آخر)* اذا كان آخر المنسوب اليه ياء مشددة فان كانت رابعة فاكثر كمرمى وجب حذفها أو ثالثة كعلى وعدى أو ثانية كحى وجب أيضا قلبها واوا فتقول علوى وعدوى وحيوى وانما جعلنا قول الناظم هذا علوى مثالا للمنسوب الى العلى ليطابق قوله *وان يكن مما على وزن فتى مقصورا* *(تكملة)* أجحف الشيخ فى هذا الباب فترك أحكاما كثيرة كالمنسوب الى المنقوص والى الممدود والى ما آخره ياء مشددة كما سبق والى فعيلة وفعيله والى المضاف والى الثلاثى المحذوف آخره وغير ذلك مع أنه بسط فى التصغير والحاجة فى علم الاعراب الى أحكام النسب أشد من التصغير لان التصغير متمحض من علم التصريف فاما المنقوص فالقول فيه قريب من المقصور أى ان كانت ياؤه خامسة فاكثر كالمشترى والمستدعى حذفت أو رابعة كالقاضى والمعطى جاز قلبها واوا كقاضوى والحذف أجود أو ثالثة كالشجى وجب قلبها واوا كشجوى وأما الممدود فان كانت همزته زائدة للتانيث كصحراء وحمراء قلبت واوا كصحراوى أو أصلية وجب ابقاؤها كقرائى من القراءة ومنقلبة عن أصل ككساء وبناء جاز فيه ابدالها كالكسوى والحذف أجود وأما فعيلة وفعيله بفتح الفاء وضمها كحنيفة وجهينة فالنسب اليهما فعلى وفعلى بحذف الياء مع تاء التانيث وأما المضاف فان كان كنية كابى بكر أو مصدرا بابن كابن الزبير فالنسبة الى عجزه فتقول بكرى وزبيرى وان كان كامرئ القيس وعبد الله فالنسبة الى صدره كامرئى وعبدى الا اذا خيف اللبس من حذف عجزه كعبد مناف وعبد الاشهل فالنسبة الى عجزه كاشهلى ومنافى وربما ركبوا النسبة من الصدر والعجز فقالوا عبشمى وعبدرى فى النسبة الى عبد شمس وعبد الدار وأما الثلاثى المحذوف آخره كأب ودم فيرد اليه المحذوف كابوى ودموى لقولهم فى التثنية أبوان ودموان ويجوز فى نحو يد الرد كيدوى وتركه كيدى لانهم لم يقولوا فى تثنيته يدان بل يدان بغير رد واذا نسبت الى ثنائى الوضع فان كان ثانيه حرف مد كلو وضاعفت ثانيه فقلت لوى وان كان صحيحا كلم جاز التضعيف وتركه كلمى والله أعلم *(وانسب أخا الحرفة كالبقال * ومن يضاهيه الى فعال)*
أى ومما يقوم مقام ياء النسب وزن فعال بتشديد العين ويختص غالبا بارباب الحرف كالبقال لمن يبيع البقل وأما من يبيع المقول فبقلى والبزاز والعطار (فائدة) الحرف الصناعات يقال حرف لعياله واحترف أى اكتسب وكسب والمضاهاة المشابهة ومنه قوله تعالى يضاهؤن قول الذين كفروا *(تنبيه)* ماسبق فى الباب هو القياس وجاءت كلمات خارجة عن القياس فتحفظ ولا يقاس عليها كقولهم فى النسب الى اليمن

(قوله لئلا يجتمع الخ) أى وحذرا من اجتماع تاء تانيث عند نسبة المؤنث الى مافيه تاء نحو مكية وبصرية اه (قوله لانهم لم يقولوا فى تثنيته يديان الخ) فى الصحاح وبعض العرب يقول لليد يدا كرحا قال الراجز يارب ساريات ماتوسدا * الاذراع العيس أو كف اليدا وتثنيتها على هذه اللغة يديان مثل رحيان اه وعليه فتعامل فى النسب معاملة الثلاثى المقصور اه (قوله ومما يقوم الخ) عبارة الفا كهى أى قد يستغنى عن ياء النسبة بصوغ المنسوب اليه على فعال وذلك غالب فى الحرفة كبزاز وعطار ونجار اه

Digitized by Google

يمان بغير ياء وجعلوا الالف بدلا عنها ولهذا لا يقال يماني باثبات الياء اذ لا يجمع بين البدل والمبدل منه والقياس يمني والى البحرين بحراني والقياس بحري لان علامة التثنية والجمع المذكر السالم تحذف للنسب والى صنعاء صنعاني والقياس صنعاوي كما سبق في صحراوي والى الري ومروراذي ومروزي بزيادة الزاي والقياس ريوي كمعيوي ومروي ويقولون للرجل المسن دهري بضم الدال وللمعطل دهري بفتحها على القياس للفرق بينهما

(باب التوابع)

*(والعطف والتاكيد أيضا والبدل * توابع يعربن اعراب الاول)*

*(وهكذا الوصف اذا ضاهى الصفه * موصوفها منكرا أو معرفه)*

*(تقول خل المزح والمجونا * وأقبل الحجاج أجمعونا)*

*(وامرر بزيد رجل ظريف * واعطف على سائلك الضعيف)*

(قوله قد يدخل في الافعال الخ) المجيء بقد مع المضارع هنا مشعر بان دخول العطف في الفعل قليل والمراد أن العطف يدخل في الفعل كما يدخل في الاسم ولا اختصاص له باحد القبيلين اذ الغرض منه تشريك الشيئين في حكم وهو لا يمتنع في الفعل وان كان دخوله في الاسم أكثر فقلته اذا في الفعل ليست مطلقة بل بالنسبة الى دخوله في الاسم اه من شرح ابن المعافى

أي ان هذه الاربعة يتبعن ما قبلهن في اعرابه ومثل للعطف بقوله خل المزح والمجون بضم الميم وهو الخروج من المزح الى حد الخلاعة بذكر ما يستحيا منه والمزح بفتح الميم وسيأتي ذكر حروف العطف ومثل للتاكيد بقوله وأقبل الحجاج أجمعون وهذا في تاكيد الجمع وتقول جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما في التثنية وجاء الامير نفسه في المفرد ومثل للبدل بقوله وامرر بزيد رجل ظريف فرجل بدل من زيد وأما ظريف فنعت لرجل مثل لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة أو بدل ثان وهذا في بدل الكل من الكل وتقول في بدل البعض من الكل أكلت الرغيف أكثره أو نصفه أو نحو ذلك ومنه قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم وفي بدل الاشتمال أعجبني زيد علمه وقد يبدل الفعل من الفعل نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف ومثل للوصف بقوله واعطف على سائلك الضعيف فالضعيف نعت للسائل وهو مضاف للموصوف أي مشابه له في تعريفه كما شرط الشيخ وكذا تذكيره واعرابه وقوله ضاهى الصفة فعل وفاعل بمعنى ضاهت الصفة وموصوفها مفعول به وتقول مررت برجل ضعيف فضعيف وصف لرجل وهو منكر مثله ولا يجوز أن يوصف المعرفة بالنكرة ولا النكرة بالمعرفة وقد اختصر الناظم أحكام هذه التوابع جدا ولم يتعرض للبيان لانه يصح أن يكون بدلا غالبا لكنه يكون جامدا غير مشتق كجاء زيد أخوك

*(والعطف قد يدخل في الافعال * كقولهم ثب واسم للعالي)*

أي وقد يعطف الفعل على الفعل كما يعطف الاسم على الاسم كقام وقعد وثب واسم للعالي وهما فعلا أمر من وثب يثب بالمثلثة وسما يسمو وأشار بهما الى وجوب التناسب بين الفعلين بان يكونا أمرين أو ماضيين أو مضارعين

*(وأحرف العطف جميعا عشره * محصورة ماثورة مسطره)*

*(الواو والفاء وثم للمهل * ولا وحتى ثم أو وأم وبل)*

*(وبعدها لكن وإما ان كسر * وجاء للتخيير فاحفظ ما ذكر)*

أي وأحرف العطف عشرة محصورة أي معدودة ماثورة أي منقولة عن العرب مسطرة أي مكتوبة وانما تعددت لان لكل حرف منها معنى يخصه فالواو وهي أم الباب لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا والفاء تقتضيه بلا مهلة وثم تقتضيه بمهلة فاذا قلت جاء زيد وعمرو جاز أن يكون عمرو جاء قبله أو بعده أو معه وان قلت جاء زيد فعمرو أو ثم عمرو وجب أن يكون مجيئه بعد زيد لكنه كان عقيبه مع الفاء من غير مهلة وبمهلة مع ثم وهذه الثلاثة تقتضي مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الاعراب وفي الحكم أيضا وهي المجيء مثلا بخلاف لا ولكن وبل فانها تشارك المعطوف عليه في الاعراب دون الحكم نحو جاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو وأما حتى فشرط معطوفها أن يكون بعضا من المعطوف عليه غاية له في العلو أو الدنو كقاتل الناس حتى السلطان وحتى الصبيان وأما أو فانها تكون للتخيير في أحد الامرين كخذ الدينار أو الثوب وللشك في الاخبار كجاء زيد أو عمرو ومثلها اما المكسورة بشرط أن تتكرر كقولك خذ اما الدينار واما الثوب وجاء اما زيد واما عمرو والعاطفة هي الثانية وخصها الناظم بالتخيير لكونه أشهر معانيها وكونها عاطفة هو مذهب سيبويه والجمهور وذهب ابن مالك وأتباعه تبعا لجماعة أنها ليست عاطفة وانما العاطف الواو التي قبلها وأما أم فيعطف بها مع همزة التسوية نحو قوله تعالى أأنذرتهم أم لم تنذرهم أي انذارك وعدمه سواء أو بعد الهمزة التي يطلب

Digitized by Google

بها تعيين أحد الشيئين نحو أجاءز يد أم عمرو بمعنى أيهما جاء *(تنبيه)* يجوز عطف الاسم الظاهر على المضمر لكن اذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب الفصل بينه وبين المعطوف فتقول دخلت أنا وزيد ودخلنا نحن وزيد ودخلوا هم وزيد واذا عطف على الضمير المجرور وجب اعادة الجار مع المعطوف فتقول هذا لى ولزيد ومررت بك وبعمرو وسالت عنك وعن بكر

﴿باب مالا ينصرف﴾

﴿هذا وفى الاسماء مالا ينصرف * جره كنصبه لا يختلف﴾

﴿وليس للتنوين فيه مدخل * لشبهه الفعل الذى يستثقل﴾

أى ان الاصل فى الاسماء أن تكون مصروفة وهو المشار اليه بقوله هذا أى هذا المذكور من الاعراب حكم غالب الاسماء ومنها مالا ينصرف ومعنى الصرف ان يدخله الجر والتنوين الدالان على خفة الاسم وانما منع الاسم الصرف لشبهه بالفعل الثقيل فيعطى حكم الفعل فيجر بالفتحة كما سبقت الاشارة الى ذلك ويمنع من التنوين اذ الفعل كذلك لا يدخله الجر والتنوين وفى نسخة الذى يستقبل أى الفعل المضارع والاول أولى لان علة منع الصرف شبه الاسم للفعل مطلقا

﴿مثاله أفعل فى الصفات * كقولهم أحمر فى الشيات﴾

أى مثال مالا ينصرف ماجاء على وزن أفعل فى الصفات التى لا تقبل تاء التانيث كأحمر وأبيض فى الشيات أى الالوان وكأفضل وأحسن تقول مررت برجل أحسن وأحمر وأفضل من زيد ومنه فحيوا باحسن منها بخلاف ما يقبل تاء التانيث كارمل للفقير وأرملة

﴿أو جاء فى الوزن مثال سكرى * أو وزن دنيا أو مثال ذكرى﴾

أى ومثله أيضا ماجاء مماثلا فى وزنه سكرى أو دنيا أو ذكرى ومراده مافيه ألف التانيث المقصورة سواء كان مفتوح الاول أو مضمومه أو مكسوره فلا يدخله التنوين نحو وقلوبهم شتى فترى القوم فيها صرعى وأمرهم شورى ان فى ذلك لذكرى ﴿فائدة﴾ قوله مثال سكرى منصوب على الحال أى مماثلا وكذا قوله بعده أو وزن دنيا أو مثال ذكرى أو وزن فعلان أو وزن مثنى فانها أحوال معطوفات على مثال التقدير الاول

﴿أو وزن فعلان الذى مؤنثه * فعلى كسكران نحذما أنفثه﴾

أى أو جاء فى الوزن على وزن فعلان الذى مؤنثه فعلى كسكران وسكرى وغضبان وغضبى كقولك مررت برجل سكران بخلاف فعلان الذى مؤنثه فعلانة كندمان وندمانة من المنادمة لا من الندم وشيطان وسرحان وسلطان فانه مصروف وأنفثه بضم الفاء وكسرها ومعناه خذما ألفظه من فمى

﴿أو وزن فعلاء وأفعلاء * كمثل حسناء وأنبياء﴾

أى أو ماجاء فى الوزن على وزن فعلاء كحسناء أو أفعلاء كأنبياء ومراده مافيه ألف التانيث الممدودة ومنه لا تسالوا عن أشياء لان أصله أفعلاء بخلاف ان هى الا أسماء لان وزنه أفعال

*(أو وزن مثنى وثلاث فى العدد * فاصغ اياصاح الى قولى السدد)*

أى أو جاء فى الوزن وزن مثنى وثلاث فى العدد وكذا رباع وذلك خاص بالعدد كما ذكره الناظم ومنه قوله تعالى أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع *(فائدة)* الاصغاء امالة الاذن لاستماع القول والسدد مهملات الصواب واضافة قول اليه من باب اضافة الموصوف الى صفته وأصله القول السدد وفى نسخة

اذ مار أى ضرفهما قط أحد * وضمير التثنية لمثنى وثلاث

(وكل جمع بعد ثانيه ألف)

*(وهو خماسى فليس ينصرف * وهكذا ان زاد فى المثال * نحو دنانير بلا اشكال)*

أى وكذا كل جمع على وزن مفاعل كمساجد ودراهم أو مفاعيل كدنانير ومصابيح من كل جمع خماسى بعد ثانيه ألف نحو قوله تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة وقوله تعالى يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل والمشدد كعرفين كدواب واذا دخلت هذا الجمع تاء التانيث انصرف كملائكة

*(فهذه الاوزان ليست تنصرف * فى موطن يعرف هذا المعترف)*

(قوله ومراده مافيه ألف التانيث الخ) انما استقلت بالمنع لانها زائدة دالة على التانيث لازمة لبناء ماهى فيه فكونها للتانيث علة وزومها لبناء ماهى فيه حتى كأنها من أصول الكلمة بمنزلة علة أخرى بخلاف التاء فانها فى الغالب مقدرة الانفصال اه اكى

(قوله بعد ثانيه ألف) أى بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن اه

Digitized by Google

أى ان هذه الاوزان السابقة وهى ستة أفعل فى الصفات كأحمر فى الشيات وما فيه ألف التانيث المقصورة كسكرى أو الممدودة كحسناء أو وزن فعلان كسكران والعدد المعدول به كمثنى وثلاث ومنتهى الجموع كمفاعل أو مفاعيل لا تنصرف فى موطن تعريف ولا تنكير والموطن المحل ثم أشار الى ما يمنع الصرف اذا عرف ويصرف اذا نكر بقوله

*(وكل ما ثانيثه بلا ألف * فهو اذا عرف غير منصرف * تقول هذا طلحة الجواد)*

*(وهل أتت زينب أم سعاد * وان يكن مخففا كدعد * فاصرفه ان شئت كصرف سعد)*

أى ان ما تانيثه بغير ألف التانيث السابقة مقصورة أو ممدودة اذا عرف بالعلمية امتنع من الصرف سواء كان مؤنثا لفظا ومعنى كفاطمة وعائشة أو لفظا فقط كطلحة وحمزة أو معنى فقط كزينب وسعاد فلا يدخله التنوين كما فى المثال ولا الجر كقولك رضى الله عن فاطمة وعائشة الا اذا كان ثلاثيا ساكن الوسط كدعد وهند فيجوز صرفه لخفته كالمذكر ومنع الصرف أولى ولهذا اتفق القراء عليه فى قوله تعالى يمصر بيوتا وقوله تعالى وادخلوا مصر فلو كان مقدرا كسقر اسم جهنم أعاذنا الله منها امتنع صرفه ومنه قوله تعالى ما سلككم فى سقر ولو نكر شيا من ذلك كقولك مررت بفاطمة وفاطمة أخرى صرفته لبقائه على علة واحدة

*(وأجر ما جاء بوزن الفعل * مجراه فى الحكم بغير فصل)*

*(فقولهم أحمد مثل أذهب * كقولهم تغلب مثل تضرب)*

أى وأجر ما جاء من الاعلام على وزن الفعل الخاص به مجرى الفعل بغير فصل بالصاد المهملة أى بغير فرق فلا يدخله جر ولا تنوين فاحمد وأسعد على وزن أذهب المضارع المبدوء بهمزة المتكلم وتغلب بالمثناة فوق والمعجمة وهو اسم قبيلة كتضرب وكذا يزيد ويشكر بالمثناة تحت فتقول مررت بأحمد وبتغلب ومجراه بضم الميم

*(وان عدلت فاعلا الى فعل * لم ينصرف معرفا مثل زحل)*

أى وان عدلت فاعلا الى وزن فعل بضم الفاء لم تصرفه أيضا اذا اقترن به التعريف بالعلمية كعمر معدولا عن عامر وزحل لنجم فى السماء السابعة معدولا به عن زاحل من قولهم زحل عن مكانه بالزاى اذا بعد وزحل المكان أيضا اذا كان وعرا كمضر بالضاد المعجمة اسم قبيلة من قولهم مضر اللبن ومضر ومضر اذا حمض ككرم وفرح ونصر فهو ماضر فاذا كان نكرة كصرد وجؤذر انصرف

*(والاعجمى مثل ميكائيلا * كذاك فى الحكم واسمعيلا)*

أى والاسم الاعجمى فى الوضع كميكائيل واسرافيل واسمعيل وابراهيم مثل ماجاء بوزن الفعل ومثل المعدول من فاعل الى فعل فى الحكم وهو منع الصرف اذا عرف بالعلمية نحو وما أنزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب فلو كان نكرة كغير الاعلام من ألفاظهم انصرف *(تنبيه)* أطلق الناظم منع الاسم الاعجمى الصرف وشرطه أن يكون رباعيا فاكثر أو متحرك الوسط فان كان ثلاثيا ساكن الوسط كنوح ولوط انصرف لخفته

*(وهكذا الاسمان حين ركبا * تركيب مزج نحو معديكربا)*

أى وهكذا يمنع الصرف تركيب الاسمين تركيبا مزجيا اذا اقترن به التعريف كمعديكرب وحضرموت فيعرب آخره اعراب ما لا ينصرف وتسكن الياء من نحو معديكرب ويفتح الصدر من نحو حضرموت وأما نحو سيبويه فيبنى آخره على الكسر ويفتح صدره

*(ومنه ما جاء على فعلانا * على اختلاف فانه أحيانا)*

*(تقول مروان أتى كرمانا * ورحمة الله على عثمانا)*

أى ومما يمنع الصرف ما جاء على وزن فعلان اذا اقترن به التعريف سواء كان فاؤه مضمومة كمروان أم مكسورا كعمران وكرمان لبلد بالعجم أم مضموما كعثمان كما مثل به

*(فهذه ان عرفت لم تنصرف * وما أتى منكرا منها صرف)*

أى فهذه المذكورة وهى ستة أيضا ما اجتمع فيه مع العلمية التانيث بلا ألف ووزن الفعل والعدل والعجمة والتركيب وزيادة الالف والنون لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة كما مثلنا به *(تنبيه)* الحاصل أن الممنوع من الصرف ما فيه علتان من علل تسع أو علة واحدة تقوم مقام علتين فالعلة التى تقوم مقام علتين ما فيه ألف

(قوله أولى) أى نظر الوجود العلتين التانيث والعلمية فهما أقوى فى تاثير المنع اه (قوله كغير الاعلام) أى كديباج واستبرق لنوعين من منسوج الحرير اه (قوله تركيبا مزجيا) أى لانه المعتبر فى باب منع الصرف فقط لان تركيب الصوت والعدد مبنيان والكلام فى المعربات وتركيب الاسناد لا اعراب له وانما يحكى كما كان قبل التسمية وتركيب الاضافة يصير الممتنع منصرفا أو فى حكمه على ما يجىء فلم يبق الا تركيب المزج والافصح فيه أن يعرب ثانى جزأيه اعراب ما لا ينصرف ويبنى الاول على الفتح ما لم يكن آخره ياء فيسكن اه

Digitized by Google

التانيث مقصورة كانت كسكرى أو ممدودة كحسناء والجمع الذى على وزن مفاعل كمساجد أو مفاعيل كدنانير فانه ألف التانيث نوعان والجمع نوع ثالث وكلها من القسم الاول الذى لا ينصرف معرفا ولا منكرا وبقى منه ثلاثة أنواع وزن أفعل فى الصفات وعلته وزن الفعل مع الوصف ووزن فعلان الذى مؤنثه فعلى وعلته زيادة الالف والنون مع الوصف ووزن مثنى وثلاث وعلته العدل مع الوصف فصار مدار هذه الثلاثة الانواع على الوصفية اذا قارنتها أخرى وأما الثانى فمداره أيضا على العلمية اذا قارنتها علة أخرى كما ذكرناه فصار مدار منع الصرف فى غير ألف التانيث والجمع على علتين وهما الوصف والعلمية اذا اقترن بهما علة أخرى فالعلمية تقارنها ست علل والوصف يقارنه ثلاث علل من الست التى تقارن العلمية كما ذكرته فليحفظ ذلك فان هذا الباب يعسر ضبطه على المبتدى وقد قربته غاية الجهد

﴿ وان عراها ألف ولام * فما على صارفها ملام ﴾

﴿ وهكذا تصرف فى الاضافة * نحو مضى باطيب الضيافة ﴾

أى واذا دخلت أل على جميع معلومات ما لا ينصرف وجب صرفها وكذلك تصرف اذا أضيفت لما سبق ان الاسم انما يمنع الصرف اذا أشبه الفعل ومعلوم أن أل والاضافة من خواص الاسماء فاذا دخلت احداهما على ما لا ينصرف زال عنه شبه الفعل فمثال أل قوله تعالى وأنتم عاكفون فى المساجد ومثال الاضافة مضى أى جاد باطيب الضيافة وقوله تعالى فى أحسن تقويم (فائدة) مضى يمضى كدعا يدعو ويقال مضى يمضى كرضى يرضى وعراه يعروه أى عرض له واعتراه اعترضه

﴿ وليس مصر وفامن البقاع * الا نواح حنين فى السماع ﴾

﴿ نحو حنين ومنى وبدر * ودابق وواسط وحجر ﴾

أى سبق أن العلمية اذا اقترنت بالتانيث منع الاسم بهما عن الصرف فاسماء البلدان والبقاع ممنوعة الصرف كذلك كمكة ودمشق وعدن ويجوز الوجهان فى نحو مصر لسكون ثانيه ويصرف نحو المدينة وصنعاء اليمن وعدن أبين لدخول أل والاضافة عليها وما جاء حينئذ مصر وفا من غير اقتران أل ولا اضافة كالمواضع التى ذكرها الناظم فتحفظ ولا يقاس عليها فحنين اسم واد بين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكة سبعة عشر ميلا وهو مصروف كما نطق به القرآن فى قوله ويوم حنين ومنى معروف وهو من مشاعر الحج ومن الحرم الشريف وأجاز الاكثرون فيه الصرف وعدمه ومنهم من يمنع صرفه وبدر موضع الغزوة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ماء معروف وقرية عامرة بين مكة والمدينة على أربع مراحل من المدينة وهو مصروف كما نطق به القرآن العظيم ولقد نصركم الله ببدر ولانه أيضا ثلاثى ساكن الوسط وغلب عليه التذكير ومثل حجر وهو اسم مواضع متعددة وأشهرها حجر اليمامة اسم بلد على مرحلتين من الطائف الى جهة اليمن وعلى أربع مراحل من مكة المشرفة وسميت اليمامة باسم جارية مشهورة زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام وواسط مدينة مشهورة بناها الحجاج بن يوسف وسط بين البصرة وبغداد وهو مصروف ودابق بفتح الباء الموحدة وكسرها اسم بلد من أعمال حلب وأصله اسم نهر وهو مصروف ويجوز فيه وفى واسط منع الصرف

﴿ وجائز فى صنعة الشعر الصلف * أن يصرف الشاعر ما لا ينصرف ﴾

أى ان الشاعر يجوز له اذا اضطر أن يصرف ما لا ينصرف وشواهد ذلك كثيرة كقوله

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم

فنون ظعائن وكسره وهو جمع خمسى بعد ثانيه ألف (فائدة) أصل الصلف الميل عن الاعتدال ماخوذ من صليف العنق وهو جانبه فسمى المائل عن الاستقامة صلفا فسمى ناظم الشعر صلفا لان الوزن والقافية قد الاتيانى الا بصرف ما لا ينصرف الذى هو خروج عن القاعدة ويجوز أن يقرأ صنعة بنون بعد الصاد المفتوحة وعين مهملة وبياء وغين معجمة ﴿ تنبيه ﴾ يجوز صرف ما لا ينصرف فى الاختيار لاجل التناسب كقراءة من قرأ سلاسلا وأغلالا وقوارير قوارير

﴿ باب العدد ﴾

﴿ وان نطقت بالعقود فى العدد * فانظر الى المعدود لقيت الرشد * فاثبت الهاء مع المذكر ﴾

(قوله وعدن أبين) فى القاموس وعدن أبين محركة جزيرة باليمن أقام بها أبين وعدن لاعة قريبة بقربه اه (قوله وأشهرها حجر اليمامة) هو كما فى القاموس بالفتح وجرثم فى بيت الشاعر اسم ماء لبنى أسد اه (قوله فسمى ناظم الخ) خير من هذا أن يقال انما سمى صلفا لانه يتضمن الكذب فى الغالب اذ يكون اما للمدح بما ليس فى الممدوح أو للذم كذلك وهو من أعظم الميل عن الاعتدال اه

﴿ واحذف مع المؤنث المشتهر * تقول لى خمسة أثواب جدد * وازم له تسعا من النوق وقد ﴾

أى اذا نطقت بالاعداد وسماها عقود الانهم يعقدون الاصابع فانظر الى نوع المعدود فان كان واحدا مذكرا أثبت معه الهاء وان كان مؤنثا حذفتها منه كما مثل به الناظم ومنه قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما وقد خالف فى ذلك القاعدة لان القاعدة فى ذلك أن التاء للمؤنث وماذكر مخاص بلفظ ثلاثة وعشرة فما بينهما لانك اذا قلت جاءنى رجل ورجلان أو امرأة وامرأتان فقد أفدت المخاطب قدر المعدود ونوعه بخلاف قولك ثلاثة أو ثلاث فانه لا يفيد الا قدر المعدود دون نوعه حتى تقول ثلاثة رجال أو ثلاث نسوة فتميز ويجب أن يكون تمييز هذه المرتبة جمعا ثم يجوز حينئذ جره اما باضافة كخمسة أثواب أو بمن نحو سبع من النوق والى ذلك أشار بقوله ﴿ وان ذكرت العدد المركبا * فهو الذى استوجب أن لا يعربا ﴾

﴿ فالحق الهاء مع المؤنث * بآخر الثانى ولا تكترث * مثاله عندى ثلاث عشره ﴾

﴿ جائنى منظومة ودره * وعكسها يعمل فى التذكير * بغير اشكال ولا تأخير ﴾

أى واذا ذكرت العدد المركب من الآحاد السابقة مع العشرة وهو الذى استحق أن يبنى آخره على الفتح كما سبانى فى قوله وقد بنوا ما ركبوا من العدد بقيت الآحاد على حكمها السابق من اثبات الهاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث وأما الجزء الثانى وهو العشرة فتلحق بها الهاء مع المؤنث جريا على القاعدة فتقول عندى ثلاث عشرة امرأة وثلاثة عشر رجلا ﴿ فائدة ﴾ لا تكترث أى تبال فالاكتراث المبالاة والجمانة بضم الجيم واحدة الجمان وهو حب يصنع من الفضة الخالصة على شبه اللؤلؤ ﴿ تنبيه ﴾ أطلق الناظم فى العدد المركب أنه لا يعرب وذلك فى غير الجزء الاول من اثنى عشر فانه يعرب اعراب المثنى كجاءنى اثنا عشر رجلا بالالف فى الرفع ورأيت اثنى عشر ومررت باثنى عشر بالياء فى النصب والجر ومثله اثنتا عشرة امرأة وان شئت ثنتا عشرة بكسر الثاء وانما أعربوه لقوة شبهه بالمضاف مع نون التثنية المحذوفة للاضافة وأما ثمانى عشرة امرأة فتفتح فيه الياء مطلقا كالمركب بخلاف ثمانى نسوة فانه بسكون الياء فى الرفع والجر وبفتحها فى النصب كالمنقوص (تنبيه آخر) العدد على أربع مراتب آحاد وأعشار ومئات وألوف هذا اذا كان بسيطا ولم يذكر الناظم منها الا مرتبة الآحاد لينص على مخالفتها القاعدة فى الحاق تاء التانيث فان كان من مرتبتين فاكثر عطفت بعض المراتب على بعض كقولك ألف ومائة وخمسة وعشرون الا فى الآحاد مع العشرة فعلى ما سبق من التركيب ولم يذكر الناظم سواها لينص أيضا على مخالفتها القاعدة فى أن ذكر الشئ مع الشئ يكون بالعطف لا بالتركيب

﴿ وقد تناهى القول فى الاسماء * على اختصار وعلى استيفاء ﴾

أى وقد تناهى قولنا فى اعراب الاسماء بذكر النكرة والمعرفة ثم بذكر مجروراتها بحرف واضافة ومرفوعاتها وهى سبعة المبتدأ والخبر والفاعل ونائبه واسم كان وخبرها وخبر لا التى لنفى الجنس ومنصوباتها وهى أربعة عشر المفعول به والمصدر والمفعول له والمفعول معه والحال والتمييز والظرف والمستثنى واسم لا التى لنفى الجنس والمتعجب منه واسم ان وخبر كان والمنادى المضاف والنكرة المبهمة والمغرى به مع ذكر ما يتصل بذلك من التوابع ومالا ينصرف والنسب والعدد مختصرا مستوفى

﴿ وحق أن نشرح شرحا يفهم * ما ينصب الفعل وما قد يجزم ﴾

أى واذ قد تناهى الكلام فى الاسماء حق بالفتح أى وجب علينا أن نذكر اعراب الفعل المضارع لما سبق أنه ليس فى الافعال فعل يعرب سواه وان أنواع الاعراب أربعة يدخله منها الرفع والنصب والجزم دون الجر فاما رفعه فليس له عوامل لفظية بل هو مرفوع مالم يدخله ناصب أو جازم فاما نصبه فاشار الى عوامله بقوله

﴿ باب نواصب الفعل ﴾ ﴿ وتنصب الفعل السليم أن ولن * وكى وكيلا ثم حتى واذن ﴾

أى وتنصب الفعل السليم أى الصحيح واحترز به عن المعتل بالالف نحو يخشى كما سيذكره بقوله وان تكن خاتمة الفعل ألف فتنصبه أن المفتوحة الخفيفة وهى أم الباب وتسمى المصدرية لانها يصح أن تقدر هى والفعل المنصوب بها بمصدر نحو أريد أن أعطيك أى اعطاءك وخفت من أن تهجرنى أى من هجرك ولن وهى حرف ينفى المضارع ويخلصه للاستقبال نحو قوله تعالى لن تؤمن لك ولن نصبر وكى غالبا حرف تعليل

بمعنى لام العلة نحو جئت كى تكرمنى أى لتكرمنى فى الاثبات وكيلا تحرمنى فى النفى وقد يجمع بينهما وبين اللام تاكيدا نحو لكى تكرمنى ولكيلا تحرمنى وقد تتصل بها ما فلا تكف عملها عن الفعل نحو لكيما تكرمنى وهو مراد الناظم بقوله فى بعض النسخ * وكى وأن شئت لكيما واذن * وعلى هذه النسخة فيوجد فى بعض النسخ أيضا متاخرا قوله * وتنصب الفعل باو وحتى * البيت والتحقيق أن الناصب ان مقدرة بعد ما لظهورها فى قول الشاعر

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيما أن تغر وتخدعا

وحتى وهى لانتهاء الغاية بمعنى الى أن فالناصب انما هو أن المقدرة بعدها وحتى هى الجارة السابقة نحو حتى تفىء الى أمر الله وقد تكون للتعليل كاللام نحو قوله تعالى حتى ينفضوا ولا تنصب الا المستقبل فى المعنى دون الحال فتقول لاسيرن حتى أدخل البلد بالنصب وسرت حتى أدخلها بالرفع اذا قلت ذلك حال الدخول واذن وهى حرف جواب كما دل على ذلك كلام الناظم فى الامثلة الآتية فاذا قال لك قائل انى سآتيك قلت له اذن أكرمك بالنصب ﴿ تنبيه ﴾ أطلق الناظم النصب بان واذن ولما شروط أما شروط أن فشرط النصب بها أن لا يتقدمها فعل من أفعال الشك واليقين السابقة كما مثلنا به فلو سبقت بفعل اليقين وجب رفع الفعل بعدها نحو قوله تعالى علم أن سيكون وقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وان سبقت بفعل الشك جاز فى الفعل الذى بعدها الرفع والنصب وبهما قرئ قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة والنصب أرجح ولهذا أجمعوا على النصب فى قوله الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا واذا ارتفع الفعل بعدها فهى المخففة من الثقيلة واسمها مضمر والتقدير أفلا يرون أنه وحسبوا أنه وأما اذن فشرط النصب بها أن تكون مصدرة وان يتصل بها الفعل كما مثلنا به فى الجواب فلو قلت انى اذن أكرمك رفعت الفعل وكذا لو قلت اذن أنا أكرمك ﴿ واللام حين تبتدا بالكسر * وهى اذا احققت لام الجر ﴾

أى وتنصبه أيضا اللام المكسورة وهى نوعان لام كى كجئت لاكرمك ولام الجحود وهى الواقعة بعد كان المنفية نحو قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فالناصب فى الحقيقة أن المقدرة بعدها واللام داخلة على المصدر المؤول بان والفعل فهى لام الجر السابقة والتقدير جئت لاكرامك كما سبق فى حتى ويجوز اظهار أن بعدها نحو قوله تعالى وأمرت لأن أكون ويجب فى نحو لئلا يعلم ولا يجوز فى نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ﴿ والفاء ان جاءت جواب النهى * والامر والعرض معا والنفى ﴾

﴿ وفى جواب ليت لى وهل فتى * وأين مغداك وأنى ومتى ﴾

أى وتنصبه الفاء الآتية فى جواب النهى نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم أو الامر نحو زرنى فاكرمك أو العرض نحو ألا تستغفرون الله فيغفر لكم أو النفى نحو لا يقضى عليهم فيموتوا أو التمنى نحو يا ليتنى كنت معهم فافوز أو الاستفهام بشىء من أدواته كهل وأين وأنى ومتى نحو هل فتى فاقصده وأين زيد فازوره ومتى تسر فاصحبك ومن هذا فاعرفه وما هذا فاشتريه ومنه قوله تعالى هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل والمغدى بغين معجمة موضع الغدو وهو السير أول النهار ﴿ تنبيه ﴾ لم يتعرض الناظم لحكم فاء الجواب هذه اذا حذفت من الفعل وحكمه الجزم لانه حينئذ يكون جوابا للشرط مقدر نحو زرنى أكرمك ومنه نحو قوله تعالى ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل وقس على ذلك جواب العرض والتمنى والاستفهام لا النفى فجوابه مرفوع نحو ما جاءنى زيد أكرمه وشرط الجزم بعد النهى أن يصح المعنى اذا قدرت أن الشرطية قبل لا الناهية فتقول لا تشرك بالله تدخل الجنة بالجزم بخلاف لا تشرك بالله تدخل النار فانه بالرفع ﴿ والواو ان جاءت بمعنى الجمع * فى طلب المأمور أو فى المنع ﴾

أى وتنصبه الواو اذا جاءت بمعنى مع فى جواب الامر أو المنع وهو النهى والنفى نحو زرنى وأكرمك و * لا تنه عن خلق وتأتى مثله * ونحو ذلك ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

﴿ وتنصب الفعل باو وحتى * وكل ذا أودع كتبا شتى ﴾

أى وتنصب الفعل باو اذا كانت بمعنى الى أن أو الا أن والناصب فى الحقيقة أن المصدرية المقدرة نحو

(قوله مانحا الخ) هو اسم فاعل من منح كمنع بمعنى معطيا والغرور والخداع بمعنى ارادة المكروه بالانسان من حيث لا يشعر اه (قوله بعد كان الخ) اقتصر على الماضى ومثله المضارع المنفى بلم اه

Digitized by Google

لا تنظرنه أو يجيء أي الى أن يجيء ونحو لاقتلن الكافر أو يسلم أي الا أن يسلم قال الشاعر

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر

وقال امرؤ القيس وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

وقد سبق ذكر حتى على النسخة السابقة ثم أشار الناظم رحمه الله الى انه قد اختصر النواصب في هذه الابيات وقرر بها على الطالب على أنها كانت متفرقة في كتب شتى أي متفرقة فجزاه الله خيرا لانه أول من نظم في هذا الفن فيما علمت لان وفاته كانت على رأس الخمسمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وابن معطي على رأس الستمائة *(تنبيه)* سبق أن حتى والفاء في الجواب والواو بمعنى الجمع وأو بمعنى الى أن أو الا أن ليست هي الناصبة وانما الناصب أن المقدرة بعدها فتحصل حينئذ أن نواصب الفعل أربعة فقط لن واذن وكي وأن ظاهرة ومقدرة فليعلم ذلك ثم ذكر أمثلة النواصب السابقة مجموعة ليزيد في البيان والايضاح كما هي طريقته رحمه الله تعالى فقال

﴿ تقول أبغي يا فتى أن تذهبا * ولن أزال قائما أو تركبا * وجئت كي تولينني الكرامه ﴾
﴿ وسرت حتى أدخل اليمامه * واقتبس العلم لكيما تكرما * وعاص أسباب الهوى لتسلما ﴾
﴿ ولا تمار جاهلا فتتعبا * وما عليك عتبه فتعتبا * وهل صديق مخلص فاقصده ﴾
﴿ وليت لي كنزا لغنى فارفده * وزرفتلتذ باصناف القرى * ولا تحاضر وتسيء المحضرا ﴾
﴿ ومن يقل اني ساغشى حرمك * فقل له أنت اذا أحترمك * وقل له في العرض يا هذا ألا ﴾
﴿ تنزل عندي فتصيب ما كلا * فهذه نواصب الافعال * مثلتها فاحذ على تمثالي ﴾

أي صورتها فقس على تصويري ولا يخفى ان قوله ان تذهبا مثال للنصب بان بعد غير فعل الشك واليقين لان أبغي بمعنى أطلب ويجوز أن يقرأ بنون الجمع وتاء الخطاب وقوله ولن أزال مثال للنصب بلن وأو تركب مثال للنصب بالو التي بمعنى الى أن أو الا أن وكي تولينني مثال للنصب بكي المجردة عن ما الزائدة والياء التي قبل نون الوقاية مفتوحة لظهور النصب في المعتل بالياء وياء النفس ساكنة وحتى أدخل مثال للنصب بحتى فقوله سرت بمعنى هاأنا أسير وقد يؤخذ من تمثيله لها بعد كي صحة النسخة الاولى أي قوله ولي وكيلا تم حتى واذن ولكيما تكرما مثال للنصب بكي مع اقترانها باللام قبلها وبما الزائدة بعدها ولتسلما مثال للنصب بلام كي وقوله فتتعبا من التعب مثال للنصب بالفاء في جواب النهي وقوله فتعتبا مثال له بالفاء في جواب النفي وهو من العتب بضم حرف المضارعة مبنيا للمالم يسم فاعله يقال عتبه يعتبه اذا لامه على قبيح أي وما عليك لوم الجاهل فتلام على فعله وقوله فاقصده مثال للنصب بالفاء في جواب الاستفهام هو بكسر الصاد وقوله فارفده مثال له بالفاء في جواب التمني وهو بفتح همزة المتكلم وكسر الفاء يقال رفده يرفده كضربه يضربه اذا أعطاه وقوله فتلتذ مثال للنصب بالفاء في جواب الامر والاصناف جمع صنف بكسر الصاد المهملة وبالنون والقرى بكسر القاف الضيافة وقوله وتسيء المحضرا مثال للنصب بالواو التي بمعنى مع بعد النهي أي لا تجمع بين المحاضرة أي المجالسة وسوء الادب مع الجلساء بل أحسن المحاضرة لا ترك المحاضرة رأسا ويوجد في بعض النسخ فتسيء المحضرا بالفاء وهو غلط أو سبق قلم لان مثال النصب بالفاء بعد النهي قد سبق قريبا فيتكرر المثال وتبقى واو الجمع بلا مثال مع ضعف المعنى أيضا فانه يقتضي أن محاضرة المخاطب سيئة مطلقا وقوله فقل له أنت اذا أحترمك مثال للنصب باذن جوابا مع اجتماع شروطها ويوجد في بعض النسخ فقل له اني اذا أحترمك وهو أيضا غلط أو سبق قلم لما ذكرناه ان من شرط النصب بها تصديرها واتفق الجمهور على أن قول الشاعر لا تتركني فيهم شطيرا * اني اذا أهلك أو أطيرا

ضرورة ثم أشار الى المعتل بالالف الذي احترز عنه بالسليم فقال

﴿ وان تكن خاتمة الفعل ألف * فهي على سكونها لا تختلف ﴾
﴿ تقول لن يرضى أبو السعود * حتى يرى نتائج الوعود ﴾

أي واذا كان آخر الفعل المضارع ألف كيرضى ويخشى ويرى فهي على سكونها لا يظهر للنصب فيها أثر كما مثل به الناظم في قوله لن يرضى وحتى يرى ونتيجة الشيء ما يتولد منه *(تنبيه)* انما اقتصر الناظم على

له فهي على سكونها
) عبارة الفاكهي
نذر ظهور الحركة على
ف لوضعها على السكون
تقدر فيه الفتحة كما تقدر
ه الضمة في حال الرفع

Digitized by Google

ما آخره ألف دون ما آخره واو كغدا يغدو أو ياء كرمى يرمى لان النصب يظهر فيهما كالصحيح كحثت كى تولينى الكرامة وأمار فعهما فبالسكون كالمنقوص نحو هو يدعو ويقضى وسيأتى أن حرف العلة اذا كان آخر فعل يجزمه بحذفه *(فصل فى الامثلة الخمسة)*

*(وخمسة يحذف منهن الطرف * فى نصبها فالقها ولا تخف * وهى لقيت الخير تفعلان)*
*(ويفعلان فاعرف المبانى * وتفعلون ثم يفعلونا * وأنت ياأسماء تفعلينا)*
*(فهذه تحذف منها النون * فى نصبها لتظهر السكون * تقول للزيدين لن تنطلقا)*
*(وفرقدا السماء لن يفترقا * وجاهدوا ياقوم حتى تغنموا * وقاتلوا الكفار كيما يسلموا)*
*(ولن يطيب العيش حتى تسعدى * ياهند بالوصل الذى يشفى الصدى)*

أى ان هذه الامثلة الخمسة وهى مراده بقوله فاعرف المبانى تنصب بحذف النون كما مثل به والمراد كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين لمخاطب أو غائب كيفعلان وتفعلان أو واو الجمع كيفعلون وتفعلون أو ياء المخاطبة كتفعلين *(تنبيه)* لعل مراده بقوله ليظهر السكون أى فى الالف والواو والياء التى تبقى بعد حذف النون على سكونها لان وصل النون بها ربما أخفى سكونها وقوله لن تنطلقا بتاء الخطاب والفرقدان نجمان صغيران هما الاولان من بنات نعش الصغرى ويشفى بفتح الياء الاولى والصدى الظمآن وفى نسخة يروى بضم الياء وسيأتى ان جزمها كنصبها بحذف النون *(باب الجزم)*

*(ويجزم الفعل بلم فى النفى * واللام فى الامر ولا فى النهى * ومن حروف الجزم أيضا لما)*
*(ومن يزد فيه يقل ألما * تقول لم تسمع كلام من عذل * ولا تخاصم من اذا قال فعل)*
*(وخالد لما يرد معن ورد * ومن يود فليواصل من يود)*

أى يجزم الفعل المضارع بهذه الاحرف الاربعة فالم ولما فهما النفى المضارع وقلب معنا ماضيا نحو لم يسمع وخالد لما يرد ومنه قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقوله تعالى لما يعلم الله وقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب وقوله تعالى ولما يدخل الايمان فى قلوبكم والفرق بين لم ولما أن المنفى بلما يتوقع ثبوته فاذا قيل هل ورد زيد قيل لما يرد أى ما ورد بعد وأنا متوقع وروده وقد تزاد عليها همزة الاستفهام كقولك ألما يقم كما تزاد على لم نحو ألم نشرح لك صدرك وأعلام الامر فخولم يقم زيد لينفق ذو سعة من سعته ومن يود فليواصل من يود أى من يحب فيود بفتح الياء فيهما ومن الاولى شرطية والثانية موصولة تمم نى الذى وأما لا الناهية فنحو لا تقم لا تشرك بالله لا تخاصم من اذا قال فعل أى اذا قال فى خصامه لا فعان بك كذا فعل ما قاله وهم أرباب الشوكة والولاية *(تنبيه)* أصل لام الامر أن تكون مكسورة ويجوز تسكينها مع الواو والفاء وثم فى العطف فى نحو قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وقوله تعالى فلينفق مما آتاه الله ومنه فليواصل من يود *(وان تلاها ألف ولام * فليس غير الكسر والسلام)*
*(تقول لا تنتهر المسكينا * ومثله لم يكن الذينا)*

أى وان تلا الافعال المجزومة ألف ولام فليس لواحدها الا الكسر فرارا من التقاء الساكنين ومثل للمجزوم بلا الناهية بقوله لا تنتهر المسكين وللمجزوم بلم بقوله لم يكن الذين وقد ذكرنا فى فعل الامر أن هذه قاعدة مطردة وقوله والسلام كمل به القافية وهو مبتدأ محذوف الخبر والتقدير والسلام عليك

*(وان ترى المعتل فيها ردفا * أو آخر الفعل فسمه الحذفا * تقول لا تاس ولا تؤذوا)*
*(تقل بلا علم ولا تحسس الطلا * وأنت يازيد فلا تهو المنى * ولا تبع الابنقد فى منى)*

أى وان تجد حروف العلة ردفا للفعل المجزوم أو آخرا له فاطلب له الحذف والمراد بالردف ما كان قبل الآخر ماخوذ من ردف الراكب وانما قال ردفا ليدل على الوسط دون الردف الذى يكون قبل الآخر وسمه بضم السين من السوم وهو الطلب فقوله لا تاس ولا تؤذوا لا تحسس الطلا مثل لما حرف العلة آخره والطلا بكسر الطاء خمر مطبوخة وحسوها شربها جرعا ولا تهو المنى آخره ألف والمنى بضم الميم الاماني الكاذبة واحدها منية وقوله ولا تقل ولا تبع مثال لما قبل آخره حرف علة أصله لا تقول ولا تبيع ومثلهما لا تخف أصله لا تخاف وقد سبق نظير ذلك كله فى فعل الامر فى اسع واغدوا رم وخف العقاب وأجد الجواب

(قوله لعل مراده الخ) لا يخفى ما فيه من البعد وبالجملة فهذه العلة ليست بشئ اه (قوله باب الجزم) لما فرغ من النواصب ولا تكون الا حروفا أخذ فى بيان الجوازم وهى تكون حروفا وأسماء وبدأ بالحروف لانها تعمل بالاصالة ثم هى قسمان قسم يجزم فعلا واحدا وقسم يجزم فعلين وبدأ بالاول اه (قوله بفتح الياء فيهما) أى والواو وكذلك فى القاموس وددته وودته أى من باب منع وعلم ود أى بالفتح فيهما اه (قوله وهو الطلب) فى القاموس سمت بالسلعة وساومت واستمت بها وعليها غالبت وسامت الابل أو الريح مرت واستمرت وسمت فلانا الامر كلفته اياه وأوليته اياه اه

Digitized by Google

لان الامر مقتضب من المضارع *(فصل فى الامثلة الخمسة)*

﴿والجزم فى الخمسة مثل النصب * فامنع بايجازى وقل لى حسبى﴾

أى والجزم فى الخمسة الامثلة السابقة فى قوله وخمسة فاللام للعهد الخارجى وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين مثل النصب أى بحذف النون منها نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وقوله تعالى قل لم تؤمنوا وان يتفرقا وقوله تعالى فلم يغنيا فان لم يستجيبوا ولا تخافى ولا تحزنى وايجاز الكلام تقليل لفظه مع تكثير معناه وحسبى أى كافى

﴿باب الشرط والجزاء﴾

﴿هذا وان فى الشرط والجزاء * تجزم فعلين بلا امتراء * وأختها أى ومن ومهما﴾

﴿وحيثما أيضا وماواذما * وأين منهن وأنى ومتى * فاحفظ جميع الادوات يافتى﴾

﴿وزاد قوم مافقالوا اما * وأينما كما تلوا أيلما * تقول ان تخرج تصادف رشدا﴾

﴿وأينما تذهب تلاقى سعدا * ومن يزر أزره باتفاق * وهكذا تصنع فى البواقى﴾

﴿فهذه جوازم الافعال * جلوتها منظومة اللآلى﴾

﴿فاحفظ وقيث الشر ما أمليت * وقس على المذكور ما ألغيت﴾

أى ان الجوازم نوعان نوع يجزم فعلا واحدا وهو الاربعة الاحرف السابقة واليه الاشارة بقوله هذا أى هذا المذكور نوع من الجوازم ونوع يجزم فعلين وهو أدوات الشرط والجزاء العشرة المذكورة *فالاول ان الشرطية المكسورة المخففة وهى أم الباب نحو قوله تعالى وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ومثل لها بقوله ان تخرج تصادف رشدا * الثانية أى المشددة نحو أى يكرمنى أكرمه وأيا يحب أحب * الثالثة من نحو قوله تعالى من يعمل سوأ يجز به ومثل لها بقوله ومن يزر أزره *الرابعة مهما وهى بمعنى ما نحو مهما تأتنا به الآية *الخامسة حيثما نحو حيثما تكن يأتك رزقك ومنه قول الشاعر

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان

أى فيما بقى منها *السادسة ما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله *السابعة اذما نحو اذما تزرنى أكرمك ومنه قول الشاعر

فانك اذا ما ياتما ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

الثامنة أين نحو أين تذهب أذهب معك * التاسعة أنى نحو أنى تقم أقم معك * العاشرة متى نحو متى تزرنى أكرمك وقد مثل الناظم لان وأينما ومن وقال اصنع فى البواقى هكذا ليتمرن الطالب على استخراج التمثيل وذكر انه يجوز أن تزاد ما على أدوات الشرط نحو وامانرينك أصله وان ما نحو قوله تعالى أينما تكونوا ونحو أيا ما تدعوا ﴿تنبيه﴾ عبارته توهم أنه يجوز أن تزاد ما على الادوات كلها وليس كذلك بل فيه تفصيل فاربعة يمنع زيادة ما عليها واربعة يجوز واثنان يجب فانها الاتزاد على من وما ومهما وأنى والجواز أيضا انما هو فى ان وأى وأين ومتى وأما وحيثما واذما فزيادة ما عليها شرط لعملها الجزم كما أورد هما الناظم ﴿تنبيه﴾ اعلم أن ان الشرطية حرف باتفاق وكذا اذما عند سيبويه وابن مالك واتباعه بعد أن سكنت اذ الدالة على الظرفية لما تركبت مع ما وسائر الادوات أسماء ضمنت معنى الشرط مع دلالة متى وأنى وأين وحيثما على الظرفية وتمحض أى ومن ومهما للاسمية وكلها انما تجزم الفعلين المضارعين لانه الذى يظهر فيه الجزم بشرط أن لا يبنى نحو النوفى يسرحن ولم يسرحن فلو كانا ماضيين أو أحدهما بقى على حاله وكان مجزوم المحل نحو قوله تعالى وان عدتم عدنا وقد يكون الجزاء جملة اسمية نحو ومن يتوكل على الله فهو حسبه وجلوتها أى أوضحتها وشبهها باللآلى المنظومة وأمر الطالب بحفظ املائه والقياس على ما ألغاه أى قياس ما أهمل ذكره على ما ذكره

﴿باب المبنيات﴾

*(ثم اعلمن أن فى بعض الكلام * ما هو مبنى على وضع رسم * فسكنوا من اذ بنوها وأجل)*

*(ومذ ولكن ونعم وكم وبل * وضم فى الغاية من قبل ومن * بعد وأما بعد فافقه واستبن)*

*(وحيث ثم منذ ثم نحن * وقط فاحفظها عداك اللحن * والفتح فى أين وايان وفى)*

*(كيف وشتان وربما عرف * وقد بنوا ما ركبوا من العدد * بفتح كل منهما حين يعد)*

*(وأمس مبنى على الكسر فان * صغر كان معربا عند الفطن * وجيء اى حقا وهؤلاء)*

﴿قوله وقس على المذكور ما ألغيت﴾ مما ألغاه من الجوازم أيان لقلة الجزم بها وكثرة ورودها استفهامية وكيفما لعدم سماع الجزم بهما ومن أجاز الجزم بهما فبالقياس على غيرهما واذا لان الجزم بها خاص بالشعر اه

Digitized by Google

*(كأمس فى الكسر وفى البناء * وقيل فى الحرب نزال مثل ما * قالوا حذام وقطام فى الدمى)*
*(وقد بنى يفعلن فى الافعال * فما له مغير بحال * تقول منه النوق يسرحن ولم)*
*(يسرحن الا لحاق بالنعم * فهذه أمثلة مما بنى * جائية جائرة فى الالسن)*
*(وكل مبنى يكون آخره * على سواء فاستمع ما أذكره)*

أى اعلم بنون التوكيد الثقيلة أن الكلم الذى هو اسم وفعل وحرف كما سبق بعضه معرب وهو الاسم الظاهر والفعل المضارع وقد أنهى الكلام على أحكامهما موضع علم الاعراب وبعضه مبنى على وضع رسمته العرب لا يتغير آخره باختلاف العوامل والاصل فى كل مبنى من حرف وفعل أو اسم أن يبنى على السكون كما أن الاصل فى الاعراب أن يكون بالحركة لكن قد جاء المبنى بالحركة اما بضم أو فتح أو كسر فصار المبنى أربعة أقسام القسم الاول الساكن وقد ذكر الناظم منه سبع كلمات اسمين وخمسة أحرف فالاسمان من وكم فاما من فتكون اسما موصولة بمعنى الذى نحو ولله يسجد من فى السموات ومن فى الارض واسم استفهام نحو قوله تعالى قل من يرزقكم الآية واسم شرط وجزاء كما سبق وأما كم فقد سبق انها تأتى خبرية فتجر واستفهامية فتنصب والحروف الخمسة أجل ونعم وهما حرفا جواب وبل ولكن الخفيفة وقد سبق فى حروف العطف ومذ وقد سبق فى حروف الجر بما فيه القسم الثانى المضموم وقد ذكر منه ست كلمات حرفا وهو منذ وقد سبق فى حروف الجر بما فيه وخمسة أسماء وهى قبل وبعد وقط وحيث ونحن فاما قبل وبعد فقد سبق فى الظروف أنهما ظرفان وفى الاضافة أنهما ملازمان للاضافة وذلك مقيد بما اذا ذكر المضاف اليه بعدهما كقولك جئت قبل العصر وبعد الظهر ومن قبل العصر ومن بعد الظهر فان قطعا عن الاضافة أى لم يذكر المضاف اليه بعدهما بنيا على الضم سواء كان قبلهما حرف جر أم لا قال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقال تعالى الآن وقد عصيت قبل وقال تعالى فما يكذبك بعد بالدين ومعنى فافقه أى ذلك أى افهمه واستبن أى اطلب بيانه ممن يعلمه وأما قط المشددة المضمومة فهى ظرف لما مضى من الزمان تقول ما رأيته قط أى فى جميع الزمان الماضى وضدها أبدا بالنسبة الى المستقبل وأما حيث فهى ظرف مكان نحو قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس وأما نحن فهو ضمير رفع منفصل للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه ومعنى عداك اللهن أى جاوزك القسم الثالث المبنى على الفتح وقد ذكر منه سبع كلمات حرفا واحدا وهو رب وقد سبق فى حروف الجر وستة أسماء وهى أين وأيان وكيف وشتان والجزآن من العدد المركب فاما أين فتكون اسم استفهام عن المكان كاين زيد واسم شرط وجزاء كما سبق وأما ايان فتأتى أيضا استفهاما لكن عن الزمان نحو أيان يبعثون أى متى واسم شرط وجزاء الا أن الناظم لم يذكرها هنالك نحو ايان تأتنى آتك وأما كيف فهو اسم استفهام عن حال الشئ وقد أشار الى ذلك الناظم فى قوله * وقدم الاخبار اذ تستفهم * الى آخره وأما شتان فهو اسم فعل ماض بمعنى افترقا قال الشاعر

لشتان ما بين اليزيدين فى الندا * يزيد سليم والاغر بن حاتم

وأما العدد المركب فقد سبق أنه الذى استوجب أن لا يعرب كثلاثة عشر وتسعة عشر وما بينهما وكذلك ثلاث عشرة للمؤنث وكذا ما جاء منهما على وزن الفاعل كالثالث عشر والتاسعة عشرة والكل مبنى على الفتح القسم الرابع المبنى على الكسر وقد ذكر منه ست كلمات حرفا واحدا وهو جير بفتح الجيم وجعله الناظم رحمه الله تعالى بمعنى حقا والمشهور أنه حرف جواب بمعنى نعم وخمسة أسماء وهى أمس وهؤلاء ونزال وحذام بفتح الحاء وذال معجمة وقطام بقاف وطاء مهملة فاما أمس فهو مبنى على الكسر اذا قصدت به اليوم الذى قبل يومك الذى أنت فيه فان قصدت به الزمان الماضى مطلقا أعربته وكذا اذا صغرته كما ذكره الناظم أو وصفته أو عرفته بال ومن العرب من بناها فى الحالة الاولى على الفتح ومنهم من أعربه فيها اعراب ما لا ينصرف وأما هؤلاء فهو اسم اشارة يشار به الى الجمع مطلقا أى مذكرا أو مؤنثا كهؤلاء الرجال وهؤلاء النساء وأصله أولاء والهاء حرف تنبيه زائدة كما زيدت فى ذا فقيل هذا وأما نزال فهو اسم فعل أمر بمعنى انزل وخصه بالحرب لكثرة قولهم عند طلب المبارزة نزال بمعنى انزل وكذا ما جاء من الامر على

(قوله أى لم يذكر المضاف اليه بعدهما الخ) عبارة الفاكهى فان صرح بالمضاف اليه أو حذف ونوى ثبوت لفظه أو حذف ولم ينو ثبوت لفظه ولا معناه أعرب بانصبا على الظرفية أو خفضا بمن نحو وكذبت قبلهم قوم نوح فبأى حديث بعده يؤمنون اه

فعال كحذار وتراك ودراك فهو اسم فعل أمر مبني على الكسر وأما حذام وقطام فهما اسمان علمان لامرأتين وكذا كل أسماء الاعلام للنساء وهو المراد بقوله في الدمى بضم الدال المهملة جمع دمية وهو اسم كل صورة حسنة فهو مبني على الكسر ومنه قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ماقالت حذام

ومن الغرب من يعرب حذام ونظائرها اعرابا لا ينصرف فهذا ما ذكره الناظم من مبنيات الاسماء والحروف وأما الافعال فقد سبق أن الماضي حكمه فتح الاخير منه وان الامر مبني على السكون وليس في الافعال فعل يعرب سوى المضارع وذكر هنا أنه يبنى اذا اتصلت به نون الاناث على السكون فلا يتغير بعامل رفع نحو النوق يسرحن ولا جزم نحو ولم يسرحن كما مثل بهما ولا عامل نصب كما اقتضاه عموم قوله فالله مغير بحال نحو لن يسرحن *(تنبيه) * اقتصاره على بناء المضارع في هذه الحالة يقتضي انه معرب مع نون التوكيد وهو مذهب جماعة لكن الجمهور على انه مبني مع المباشرة له نحو قوله تعالى كلا لينبذن دون المفصولة نحو ثم لتسالن يومئذ وأشار بقوله فهذه أمثلة مما بني الى انه لم يستوف كل المبنيات وانما ذكر هذه لكونها جائلة بالجيم بين الناس أي دائرة على ألسنتهم وقوله وكل مبني يكون آخره على سواء أي لا يتغير لدخول العوامل كما مثلنا به في من قبل ومن بعد ومن حيث أفاض الناس واذا قالت حذام والنوق يسرحن ولم يسرحن ولن يسرحن لان البناء في اللغة وضع شئ على شئ يراد به الثبوت وفي الاصطلاح لزوم آخر الكلمة سكونا او حركة لا تتغير باختلاف العامل كما أن الاعراب بتغير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها *(تنبيه آخر) * الحروف كلها مستحقة للبناء والاصل في الافعال البناء وفي الاسماء الاعراب فلا يعرب من الافعال الا المضارع لشبهه بالاسم ولا يبنى من الاسماء الا ما أشبه الحرف اما في وضعه كالضمائر الموضوعة على حرف أو حرفين في نحو جئتنا وجل عليها ما تضمن معناها كنحن وايا وما في معناه كأسماء الاستفهام والشرط المتضمنة معنى همزة الاستفهام وان الشرطية

*(وقد تقضت ملحة الاعراب * مودعة بدائع الآداب) *

تقضت أي انقضت شيأ فشيأ والملحة الواحدة من الملح بضم الميم ما يستملح من الكلام المشار اليه بقوله في المقامات ولولا الطماح الى شرب راح * لما كان باح فمي بالملح

والبديع الشئ الغريب الذي لم يسبق الى مثله ولقد صدق رحمه الله تعالى فانها مع سهولة ألفاظها مشحونة من العلم والآداب أما العلم فقد اشتملت على مهمات علمي النحو والتصريف وأما الادب فاتضمنته أمثلتها من الحكم الجامعة والاحكام النافعة التي من وفقه الله لامتثالها وفهم معانيها واستعمالها بلغ الرتبة العليا وحاز شرف الآخرة والاولى كقوله احذر صفقة المغبون ولا تبع الا بنقد في منى واسع الى الخيرات وما المفخر الا الكرم الله الله عباد الله بانهماد ع الشر موخل المزح والمجون واكل لهو دنيوي موبق واعطف على سائلك الضعيف وثب واسع الى المعالى

وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا * وقاتلوا الكفار كيما يسلموا

ولا تنتهر المسكين ولا تمار جاهلا ولا تتعبا ولا تاس أي ولا تحزن على مافات ولا تؤذ خلق الله ولا تقل بلا علم ولا تحس الطلا أي لا تشرب الخمر ولا تهو المنى أي لا تحب الاماني الكاذبة ففي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني الى غير ذلك مما يستوجب أن نفرد له شرحا ولو لم يكن فيها الا قوله

واقتبس العلم لكيما تكرما * وعاص أسباب الهوى لتسلما

لكفاها فخرا على نظائرها اذ ليس بعد فضيلة العلم والعمل به ومخالفة الهوى فضيلة ولا رتبة أشرف من حيازة رتبة العلم والعمل الجليلة فنسأل الله التوفيق لما يحبه ويرضاه من العلم والعمل بمنه وكرمه

*(فانظر اليها نظر المستحسن * وحسن الظن بها وأحسن) *

أي فانظر اليها نظر المستحسن لها لتقبل على حفظها نفسك فان من أساء ظنه بشئ ولو بنى لم ينتفع به وحسن ظنك بها في أن تبلغ بها ما تؤمله من العلم وأحسن الى ناظمها بالدعاء كما أحسن اليك بها ولهذا نصح رحمه الله

(قوله وأما حذام الخ) حذام اسم امرأة حذرت قومها الغارة فانكروا ذلك فلما نزلت بهم قالوا صدقت حذام فذهب مثلا وقطام اسم امرأة كما في الصحاح قال وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال وأهل نجد يجرونه مجرى مالا ينصرف اه (قوله في المقامات) أي احداها وهي الدمشقية اه (قوله ولهذا نصح الخ) كذا بالاصل ولا يخفى ما في هذه العلة وما بعدها من القلق اه

Digitized by Google

تعالى فانها مشهورة البركة قل ان يبتدئ بها طالب الا وينجح له مطلوبه ويفلح وذلك لان ناظمها تلميذ الشيخ أبي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه والمهذب وكان مجاب الدعوة كشيخه وقد اشتملت هذه المنظومة على دعوات كثيرة لطالبها كقوله اسمع هديت الرشد ولقيت الرشد

وقس على قولي تكن علامه * واحذر هديت أن تزيغ عنها

واحفظها عداك اللحن واحفظ وقيت السهو وان تخرج تصادف رشدا * وأينما تذهب تلاق سعدا * مع قوله متضرعا رب استجب دعائي فالرجاء في كرم الله انه قد استجاب دعاءه وبلغه من النفع بها ما أمله ورجاه

*(وان تجد عيبا فسد الخللا * فجل من لا عيب فيه وعلا)*

ولما حث الطالب على التزامها لما أودعها من العلم والادب التمس منه اذا وجد فيها عيبا أن يسد خلله وأصل الخلل الفرج التي تكون بين ألواح الباب وذلك ليكون ممن ستر عورة أخيه ولا يكون من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا فان الانسان محل الخطا والنسيان ولا يسلم من الخطا الا كلام الله تعالى ورسوله المؤيد بالعصمة صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الله تعالى أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولحسن موقع هذا البيت في القلوب والاسماع اشتهر في الآفاق وذاع حتى صار يتمثل به الخاص والعام ويستشهد به في كل حال ومقام ثم ختمها بما بدأها به فقال

*(والحمد لله على ما أولى * فنعم ما أولى ونعم المولى)*

*(ثم الصلاة بعد حمد الصمد * على النبي الهاشمي محمد)*

*(وآله وصحبه الاطهار * القائمين في دجى الاسحار)*

أي فالحمد لله على ما أولى أي ملك ووهب من النعم التي هي نعمة الاسلام ثم نعمة العلم ولهذا أثنى على النعم بقوله فنعم ما أولى شكرا لها لان من استخف بالنعمة فقد كفرها وأثنى على المنعم بقوله ونعم المولى لان الثناء شكر والشكر يوجب المزيد والمولى هنا المالك ثم عقب الحمد بالصلاة على من أوصل الله تعالى الينا هذه النعم كلها على يديه وهو النبي الهاشمي المنسوب الى جده أبيه هاشم المسمى محمدا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في الله حق جهاده وصدقوا ما عاهدوا الله عليه ومهدوا قواعد هذا الدين ونقلوه كما سمعوه الى من بعدهم فجزاهم الله تعالى أفضل الجزاء ووصفهم بالاطهار جمع طاهر أما الاول فلمنطوق قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأما الاصحاب فلمفهوم قوله تعالى في اليهود أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم وفي المشركين انما المشركون نجس والدجى جمع دجية وهي ظلمة الليل *(تنبيه)* يكره افراد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عن السلام وعكسه فينبغي الجمع بينهما للتاكيد في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما لكن ليس المراد بالجمع بينهما أن يكونا مقرونين بل لا يخلوا الكلام والمجلس عنهما معا كما في التشهد ومعلوم أن هذه المنظومة كلام واحد بل يقال انه نظمها في مجلس واحد واشتهر أنها بنت ليلة وحينئذ فالشيخ قد جمع بينهما بحسب ما وافاه النظم فقال في أولها وبعده فافضل السلام وفي آخرها ثم الصلاة بعد حمد الصمد ووصفه صلى الله عليه وسلم في أولها بانه سيد الانام وباسمه العلم في آخرها فانتظم بهذه المنظومة عقد جواهرها وجمعت بين طرفي الكمال باولها وآخرها ومع ذلك فلو قال ثم الصلاة والسلام الابدي لكان أحسن خاتمة *(تنبيه)* ولما كانت هذه المنظومة العجيبة والملحة الغريبة كما وصف ناظمها بفيه وصاحب البيت أدرى بالذي فيه وكما وصفناها أيضا من اشتهار عموم بركتها نثرا وكان الدين النصيحة أحببت أن أختم هذا الشرح بمضمون ذلك شعرا فنظمت في حث الطالب للعربية عموما وعلى الاعتناء بهذه المنظومة خصوصا فقلت

ان شئت نيل العلم والآداب * وبراعة في فهم كل كتاب * وتلاوة القرآن حق تلاوة
لفظا وتفسيرا وفصل خطاب * وقراءة السنن المنيرة تابعا * آثارها متوخيا الصواب
وبلوغ غايات البلاغة عارفا * بمواقع الايجاز والاطناب * فابدأ بعلم النحو فهو أساسها
لا يمترى في ذا أولو الالباب * ومتى أردت النجح فيه باديا * فاشدد يديك بملحة الاعراب
رحم الاله امامها من ناظم * محض النصيحة معشر الطلاب * حاز الفضيلة سابقا في نظمها

من قبله وأتى بكل عجاب * وأجاد فى ايضاحها وبيانها * والضرب للامثال فى الاعقاب
فجزاه رب الناس خير جزائه * عنا وآتاه جزيل ثواب * وأحله دار الكرامة عنده
بالفوز والزلفى وحسن مآب * وكذا مشايخنا وابنائنا معا * والوالدين وسائر الاحباب
ثم الصلاة مع السلام على النبى محمد والآل والاصحاب

﴿ يقول مصححه الراجى من الله اصلاح الشان وغفر المساوى
عبده ابراهيم بن حسن الفيومى الزرباوى ﴾

حمدا لمن رفع بظهور سيد الكائنات لسان العرب وصلاة وسلاما على سيدنا محمد المرشد الى سلوك الادب وعلى آله وصحبه وتابعيه وجميع حزبه (وبعد) فقد تم طبع هذا الشرح الشارح للصدور الفائق بعذوبة ألفاظه الرقيقة على البدور المسمى بتحفة الالباب شرح ملحة الاعراب نسيج العلامة الفريد والفهامة الجهبذ المفيد محمد بن محمد المشهور بمحرق الحضرمى الراوى لنا من ملح الآداب ما تهتز له الالباب طربا وتقضى به عشاق النحو والادب عجبا الجامع من مسائل هذا الفن ما رق وراق الحاوى من الكمال كل ذروة تقصر عن لحاق عين الجهبذ المشتاق عليه سحائب الرحمة والرضوان ما تعاقب الملوان على نفقة المتوسل بالنبى البشرى حضرة الشهير (الشيخ مصطفى البابى الحلبى واخويه)
وذلك بالمطبعة العامرة العلمية الثابت محل ادارتها بجوار الازهر بشارع
الصنادقيه ادارة حضرة ﴿ السيد عمر هاشم الكتبى وأخيه السيد
محمد هاشم ﴾ بلغا المأمول بجاه أفضل نبى وأجل رسول
وكان ذلك أواخر الجماديين من عام ألف وثلثمائة
وستة عشرة من هجرة سيد الثقلين
صلى الله وسلم عليه وآله
وكل منتم اليه
آمين

Digitized by Google

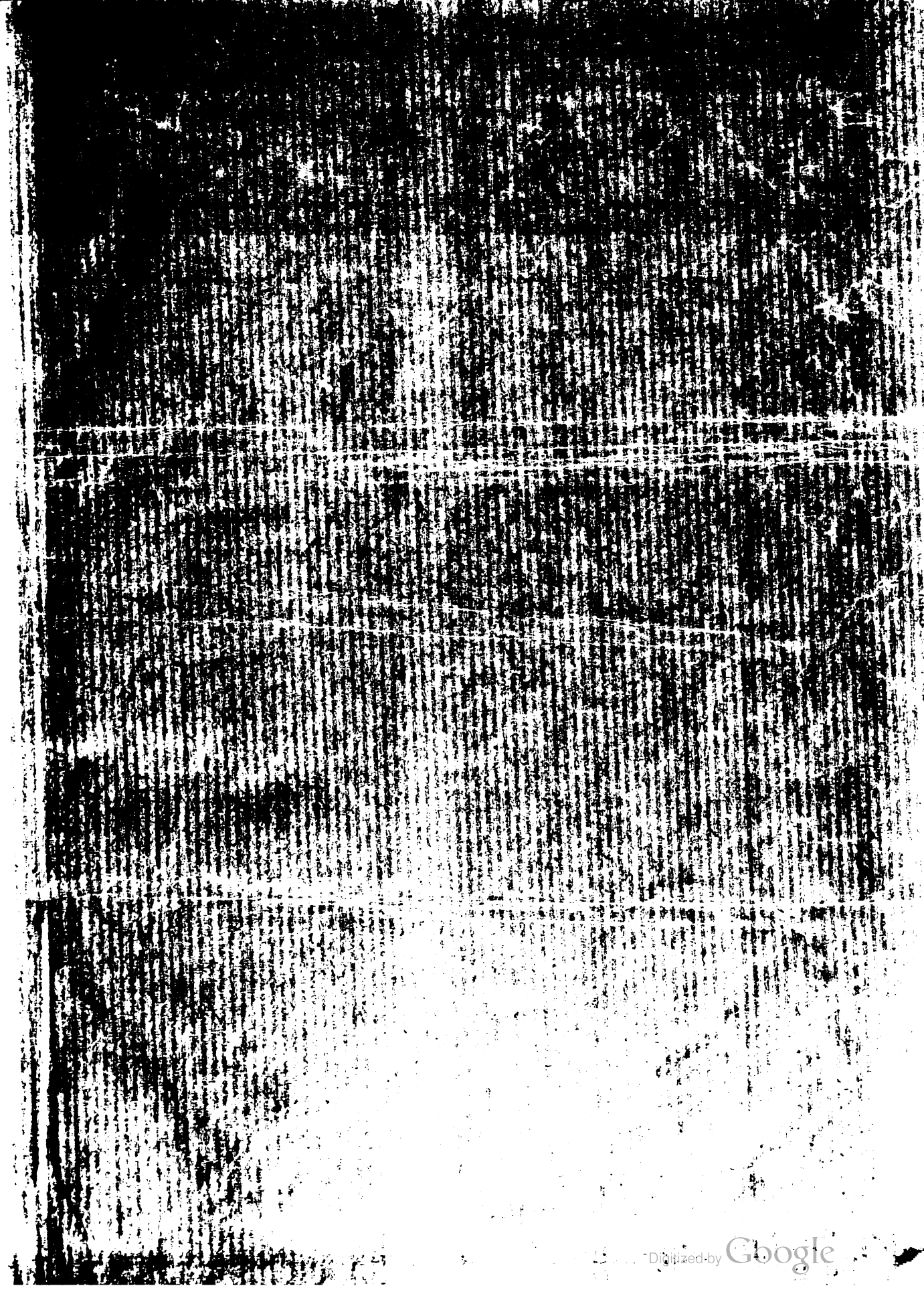
Digitized by Google

Library of

Princeton University.

Digitized by Google

2271
.32
.567
.1898

Digitized by Google